يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

جندي يطلق النار على شاب من جلجولية في وسط الشارع

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اطلق جندي اسرائيلي النار من سلاح اوتوماتيكي على الشاب فارس شاكر صالح (١٩ سنة) من جلجولية تأصيب بجروح من الشظايا.

وجرى هذا الاعتداء صباح أمس الخميس، في الشارع العام في جلجولية حين كان الجندي يسوق سيارته من مستوطنة «يرحيب» عبر الشارع الذي يمر من القرية بسرعة جنونية حيث اشار له الشاب بأن يخفف السرعة. فأوقف الجندي سيارته ودار بها بحركة مسرحية ثم نزل واطلق النار باتجاه الشاب فارس.

وعلم مراسلنا ان الشاب فارس تقدم بشكوى ضد الجندي (رقم سيارته معروف) الى مركز شرطة بيتح تكفا.

وقد أثار هذا العدوان سخط اهالي القرية الذين يستعدون ليوم الاضراب في ٦/٢٤.

«نيويورك تايمز» :

ريغن متعطش لعمل عسكري في الخليج

● نيويورك - عن الاذاعات والوكالات - كشفت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس، عن رغبة الرئيس الأمريكي رونالد ريغن بالقيام بعمل عسكري في الخليج. وقالت ان خطة الرئيس الأمريكي بزيادة التواجد العسكري الأمريكي في هذه المنطقة تؤكد رغبته الصارمة للتدخل في الخليج العربي.

وفي موسكو اعلن ممثل وزارة الخارجية السوفييتية، امس، في مؤتمر صحفي ان الشعور بالقلق يساور العديد من البلدان التي تستخدم الطرق البحرية في الخليج العربي.

وأشار الى محاولات بعض الدول وبذريعة ضمان الأمن في هذه المنطقة لزيادة تواجدها العسكري الأمر الذي يؤدي الى زيادة تعقيد الوضع.

* الجمعة ١٩ حزيران ١٩٨٧، الموافق ٢٣ شوال ١٤٠٧ هـ * العدد ٤٤/٣١ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة *

יום ששי - 19.6.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 31/44 - 19.6.1987 - Price: 70 Agorah

«الجبهة» تستنفر فروعها وأعضاءها ومؤيديها :

استعدوا، بكل الطاقات، للاضراب الشامل في ٢٤ الجاري !

تفرغوا في الايام القليلة المتبقية للتحضير ليوم المساواة !

□ مناشدة كل القوى الدمقراطية اليهودية أن تؤيد الاضراب ومطالبه العادلة □

● تل ابيب - لمراسلنا - دعت سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جميع فروع الجبهة وأعضائها الى التجند بكل الطاقات والمحفزات من اجل ضمان اوسع مشاركة شعبية في الاضراب العام - يوم المساواة - يوم الاربعاء القادم (٢٤ الجاري)، الذي دعا اليه اجتماع شفاعمرو التمثيلي للجماهير العربية في البلاد.

وناشدت سكرتارية الجبهة، في نداء خاص أصدرته امس الخميس، اعضاءها كافة ان يتفرغوا في الأيام القليلة المتبقية حتى يوم الاربعاء القادم من اجل التحضير للاضراب وان يتجندوا بشكل كامل في اليوم المذكور من اجل ان يكون الاضراب عاما وشاملا.

وجاء في نداء سكرتارية الجبهة : ان هذا الاضراب هام للغاية. فهو يأتي لاظهار وحدة المواطنين العرب في معارضة التمييز القومي والاجتماعي، الذي تنتهجه حكومة اسرائيل في كل مجالات الحياة ويتمثل في نهب الأراضي وهدم البيوت وحظر البناء والتمييز ضد السلطات المحلية والمس الخطير بأهالي بيت جن والنهب والاجحاف ضد العرب في النقب والقرار العنصري بشأن القسط الدراسي الجامعي للطلبة العرب والتمييز في التعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية والتطوير وغيره. ومن واجب الجبهة، التي أثبتت انها جبهة موحدة ومتراصة تدافع بمثابرة واخلاص عن المواطنين العرب، ان تعمل من اجل نجاح الاضراب.

وأهاب النداء بكل القوى الدمقراطية اليهودية ان تؤيد الاضراب ومطالبه العادلة وأن تعبر عن تضامنها كما عبرت عنه في النضال اليهودي - العربي المشترك ضد القرار العنصري بالتمييز ضد الطلبة الجامعيين العرب في القسط الدراسي.

واختتم النداء بالشعار التالي: من أجل الدمقراطية والأخوة اليهودية - العربية ومن اجل السلام والمساواة الكاملة في الحقوق لنتجند جميعا من اجل انجاح الاضراب.

● الاستعدادات متواصلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ومن ناحية ثانية تواصل جماهيرنا العربية استعداداتها لانجاح الاضراب في «يوم المساواة» وذلك بعقد الاجتماعات وإقامة اللجان والطواقم لمتابعة الموضوع.

● لجنة المبادرة الدرزية ●

●عقدت سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية اجتماعا غير عادي، يوم ٨٧/٦/١٦، في قرية البقيعة ناقشت فيه الاوضاع الراهنة وأهمية التجند لانجاح اضراب «يوم المساواة».

واتخذت في نهاية الاجتماع مجموعة من القرارات وعلى رأسها تأييد مقررات اجتماع شفاعمرو يوم ٨٧/٦/٦ والعمل على تنفيذها وبضمنها قرار الاضراب، والتضامن مع نضال بيت جن.

● الرامة ●

● اجمعت الهيئات الشعبية كافة في الرامة وعلى رأسها المجلس المحلي على تأييد الاضراب العام للجماهير العربية في «يوم المساواة» في ٦/٢٤. وجاء هذا الاجماع في ختام اجتماع عقده ممثلو الهيئات في الرامة في قاعة المجلس.

وشكلت هيئة للاضراب من المجلس المحلي وممثلي الهيئات للاشراف على الاستعدادات.

وقرر المجتمعون التوجه باسم هيئة الاضراب والمجلس المحلي الى مجلس عمال كرمئيل بطلب الوقوف الى جانب العمال العرب في اضرابهم العام والامتناع عن اتخاذ اية اجراءات ضد العمال المضربين.

● مجد الكروم ●

● تبنى مجلس مجدالكروم المحلي، وبالاجماع، قرار الاضراب في «يوم المساواة» في ٦/٢٤، وذلك في جلسة المجلس المحلي غير العادية التي عقدت يوم ٦/١٧.

واتخذ المجلس، بالاجماع، قرارات تتعلق بالاضراب وهي دعوة جميع الهيئات الشعبية الى اجتماع تشاوري يعقد يوم ٦/٢١، واقامة لجنة محلية للاضراب مؤلفة من المجلس المحلي وجميع الهيئات للعمل على تنفيذ قرار الاضراب، واصدار بيان الى الاهالي يدعوهم الى الوقوف الى جانب الاضراب.

● باقة الغربية ●

● بدعوة من جبهة باقة الغربية الدمقراطية عقد في منزل ابراهيم بيادسة اجتماع حضره ممثلون عن مختلف الفئات في البلدة. وبعد تناول موضوع الاضراب، يوم ٦/٢٤، تشكلت لجنة متابعة من اربعة اعضاء للاعداد لاقامة لجنة شعبية لانجاح الاضراب وذلك من خلال التنسيق والتعاون مع المجلس المحلي.

وفي اجتماع آخر عقد يوم ٦/١٧، بين مدراء المدارس والمجلس المحلي ولجان الآباء ومفتش المعارف في المنطقة تقرر ان تضرب المدارس في يوم ٦/٢٤.

● أم الفحم ●

● عقدت سكرتارية جبهة ام الفحم الدمقراطية اجتماعا لكامل هيئتها للبحث

● البقية ص ٣ ع ٦ ●

لبيك يا نداء الواجب !.. لبيك يا يوم الاضراب !

قوة اسرائيلية مدرعة تجتاز «الحزام الأمني»

طلعات للطيران وقصف مكثف لقرى البقاع الغربي

● بيروت - «كونا» - اجتازت قوة اسرائيلية مدرعة خطوط التماس في القطاع الشرقي من جنوب لبنان ونصبت كمائن في المنطقة. فيما كثفت مقاتلات اسرائيلية نفاثة طلعاتها فوق المناطق الحرشية داخل «الحزام الامني».

وأبلغت مصادر امنية وكالة الانباء الكويتية، أمس، ان قوة اسرائيلية تضم مئة جندي وسبع عربات مدرعة تقدمت في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية باتجاه بلدة ميمس الواقعة الى شمال منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل.

وقالت ان توغل القوة الاسرائيلية جرى تحت غطاء مدفعي كثيف طال العديد من قرى القطاع الشرقي ومنطقة البقاع الغربي في وادي البقاع. وتقدمت القوة الاسرائيلية على ثلاثة محاور على جبهة يبلغ طولها تسعة كيلومترات وتوغلت مسافة ستة كيلومترات داخل المناطق المحررة من الجنوب اللبناني.

وقامت القوة بتمشيط المنطقة التي دخلتها بالرشاشات والقذائف المدفعية حيث شملت العملية محيط بلدة ميمس الواقعة الى الشمال من مدينة حاصبيا التي تتمركز فيها القوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية المتعاونة معها.

ومهدت القوة الاسرائيلية لتقدمها بقصف مدفعي كثيف من مرابضها في التلال المحيطة ببلدة حاصبيا. وطال القصف قرى الكفير ومرج الزهور والحوش ولبايا وقليا ويحمر وسحمر في البقاع الغربي المحاذي للمنطقة التي تم التقدم اليها. وألحق اضراراً جسيمة بالممتلكات والمنازل ولم يعرف حجم الاصابات بالارواح بين السكان المدنيين.

وذكر قادمون من المنطقة ان قوات الاحتلال قامت باعتقال ١٥ شخصا واستجوبتهم ونقلت بعضهم الى معتقل «الخيام» المركزي الذي يضم مئات المعتقلين.

واضاف هؤلاء ان حملات دهم المنازل والتمشيط إستمرت حتى ساعات مبكرة من صباح أمس.

وكانت امرأتان قد لقيتا مصرعهما، امس الاول، واصيب سبعة آخرون خلال قصف مركز تعرضت له عشرات القرى الواقعة الى الشمال من المنطقة الامنية المحتلة.

وكثفت المقاتلات النفاثة الاسرائيلية طلعاتها فوق مناطق واسعة من لبنان حيث حلقت على علو منخفض فوق مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية القريبة منها.

وذكرت مصادر أمنية ان الطيران الاسرائيلي لم يغب عن اجواء المنطقة منذ الصباح وخرق جدار الصوت عدة مرات فوق المنطقة.

وسادت حالة من الحذر بين السكان المدنيين تخوفا من قيام الطيران بشن غارات حقيقية على المنطقة.

وترافق تحليق الطيران مع ظهور زوارق حربية اسرائيلية على طول الشاطىء الجنوبي من رأس الناقورة حتى شاطىء مدينة صيدا.

لفت انتباه من لجنة الاضراب العامة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلنا من لجنة الاضراب العامة انها تريد لفت انتباه الطلاب الذين الى امتحانات البجروت في يوم الاضراب - ٦/٢٤ - ومراقبي هذه الامتحانات أنهم معفون من الالتزام بقرار الاضراب.

شمير يصل الى ليبيريا قادماً من توغو

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير توجه، امس، الى ليبيريا في ختام زيارته للكاميرون، المحطة الثانية في جولته الافريقية، التي استهلها شمير بزيارة لتوغو.

ويذكر انه لم يصدر في توغو اي بيان مشترك عن زيارة شمير لتوغو.

ويعود ذلك الى الخلاف بين البلدين حول عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. فقد عاد شمير، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء يوم الثلاثاء الماضي في عاصمة توغو وجدد موقفه

● البقية ص ٣ ع ٦ ●



الحد الادنى للاجور والاجرة لقاء عمل الورديات

■ سؤال: في المصنع الذي نعمل فيه يعمل العمال في ورديات ويحصلون على أجر إضافي لقاء ذلك. مؤخرا، جاء الينا عامل جديد وصاحب العمل يدفع له أجرا مساويا للحد الادنى (٥٢٥ ش.ج) بما في ذلك الزيادة لقاء عمل الورديات. هل هذا قانوني ؟

أبراهام حفيف
(بئر السبع)

■ جواب: قانون الحد الادنى للاجور الذي اقرته الكنيست في آذار ١٩٨٧ يحدد كيفية حساب الاجور.

فبموجب القانون، الحد الادنى للاجر يعني اجرة العمل التي يتقاضاها العامل لقاء يوم عمل عادي. وهذا يشمل:

● الأجر الأساسي ● علاوة الغلاء (اذا لم تكن مدموجة في الاجر المدموج) ● علاوة اجر ثابتة يحصل عليها العامل لقاء عمله (مثلا، علاوة لقاء درجة مهنية).

والحد الادنى للاجر - بموجب القانون - لا يشمل:

● علاوة العائلة - علاوة الاقدمية ● الزيادة لقاء عمل "ورديات ● الاجر رقم ١٣ ● مدفوعات لقاء مصاريف مثل «الابشل» والسفريات وغيرها.

ومن هنا، فان الاستنتاج هو ان مبلغ ال (٥٢٥) ش.ج شهريا (أو ٢١ ش.ج يوميا) هو أجر الحد الادنى بدون الزيادة لقاء العمل في ورديات. وعليه، فان في الحادث الذي ذكرته يجب ان تضاف زيادة الاجر لقاء الوردية الثانية أو الثالثة الى أجر الحد الادنى.

عن الشقيقة: «زوهديرخ»

محاميد في احتفال «تدشين»:

عيادة «كوبات حوليم» الجديدة في أم الفحم لا تزال تعاني نواقص عديدة أساسية رغم مرور (١٠) سنوات على اقامتها!

* العيادة تخدم ١٧٠١٦ نفرا * محاميد يطرح مطلب اقامة مجلس عمال في ام الفحم وكيسار يرد: «هل تريدون تسليمه الى «ركاح» ؟! *

● ام الفحم - لمراسلنا - اقيم في مدينة ام الفحم، في اواسط حزيران الجاري، احتفال بتدشين عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) الهستدروتي الجديدة في المدينة بحضور السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، والمدير العام لمؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية، البروفيسور حاييم دورون، ورئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، وعدد من موظفي الهستدروت ومن المواطنين.

وتولى عرافة الاحتفال الطبيب الرئيسي في منطقة الخضيرة. وتكلم رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد فاستعرض المشاكل والقضايا التي تواجهها مدينة ام الفحم والتي تحتاج الى معالجة جدية وفورية من قبل الحكومة والهستدروت. وتحدث محاميد، بشكل خاص، عن النواقص العديدة التي تعاني منها العيادة الجديدة رغم مرور (١٠) سنوات على اقامتها مما يضطر اعضاء الهستدروت في ام الفحم الى الذهاب الى الخضيرة للحصول على الادوية ولاجراء بعض الفحوصات الطبية. وطالب محاميد بتزويد العيادة بالاجهزة والمعدات والادوية اللازمة خصوصا وانها تخدم (٩) آلاف عضو رب عائلة في ام الفحم يشكلون (١٧٠١٦) نفرا.

وطالب محاميد الهستدروت بمساعدة البلدية في تقديم الأرض اللازمة لاقامة المشاريع الشبابية كما طالبها باقامة مجلس عمال منتخب يعمل على حل مشاكل العمال وقضايا البطالة في المدينة.

وتكلم سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، فاقتصرت ردوده على التحية والتهرب. وقال، موجها كلامه الى رئيس البلدية: «انت تعلم ان الارض ملك لله تعالى ولكن هذا الملك اعطاه ومنحه لشعب اسرائيل والهستدروت لا تستطيع توزيع الارض»!!

واما بشأن المطلب باقامة مجلس عمال منتخب في ام الفحم فقد قال كيسار: «هذا من حقكم. ولكن، هل تريدون تسليمه الى «ركاح» في المستقبل»!!

هذا، وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في لجنة العمال في ام الفحم اصدرت منشورا الى اهالي المدينة عرضت فيه مطالب عمال ام الفحم وسلمت نسخة عنه الى رئاسة الاحتفال.

● *دورة لتأهيل المتطوعين في مجال الخدمات الاجتماعية* ●

● اعلن مركز قسم التطوع في مكتب الرفاه الاجتماعي التابع لبلدية ام الفحم، السيد محمد محمود محاجنة، أن دورة تعليم خاصة ستفتتح في المدينة لتأهيل المتطوعين الراغبين في العمل في مجال الخدمات الاجتماعية.

واعلن ان الدورة ستفتتح في ايلول او تشرين الاول القادمين وستستمر ستة اشهر تمول بلدية ام الفحم ومكتب الرفاه الاجتماعي تكاليفها بينما يدفع المشترك فيها مبلغا رمزيا.

وقد جاء هذا الاعلان في الاجتماع الذي عقد في نادي المسنين في ام الفحم في اوائل الشهر الجاري وحضره اكثر من (٣٠) متطوعا ومتطوعة من شبان وفتيات المدينة وذلك بدعوة من قسم التطوع في مكتب الرفاه الاجتماعي التابع للبلدية.

وحضر الاجتماع، ايضا، مفتش مناطق عمل الرفاه الاجتماعي والمرشدة الاجتماعية في مكاتب الرفاه.

● منظر عام لمدينة شفاعمرو ● (صورة من الارشيف)

رؤساء وممثلو السلطات المحلية في الجليل والبطوف : كلنا مع الاضراب في «يوم المساواة»

● عكا - مكتب «الاتحاد» - اجرى مكتب «الاتحاد»، امس الاول، اتصالا هاتفيا مع عدد من رؤساء المجالس المحلية العربية في عدد من القرى العربية استفتاهم رأيهم في قرارات مؤتمر شفاعمرو التمثيلي بالنسبة للاضراب يوم ٨٧/٦/٢٤، في «يوم المساواة» وعن قرارات مجالسهم وتحضيراتها ليوم الاضراب المذكور.

وكانت الاجوبة كالتالي :

● محمود صالح خليل - رئيس مجلس المكر المحلي : «نحن مع الاضراب وسنعمل على انجاحه. ستعقد اجتماعات ولقاءات بشكل موسع، وسنعقد يوم الجمعة القادم اجتماعا لشباب الجبهة وفي هذه الليلة (٦/١٧) سيعقد اجتماع لادارة المجلس المحلي في المكر، التي ستعقد بدورها لاحقا اجتماعا للعمال واصحاب الحرف في القرية وستركز في هذه الاجتماعات على أساس انجاح الاضراب. هذا، بالاضافة الى اننا سنوزع منشور اللجنة القطرية العام، كما سنوزع منشورا آخر من المجلس المحلي».

● اسماعيل خطيب - نائب رئيس مجلس كفرياسيف المحلي (رئيس المجلس لم يكن موجودا) : نحن مع الاضراب بالطبع، وقررنا في جلسة المجلس المحلي يوم ٦/١٦ الوقوف الى جانب الاضراب واقامة لجان شعبية للاضراب تشارك فيها كل الهيئات الشعبية في القرية والمجلس المحلي.

● علي حصارمة - رئيس مجلس البعنة المحلي : «نحن مع الاضراب ونحن ملتزمون بقرارات اللجنة القطرية وستعقد في الايام القريبة اجتماعا للمجلس لاتخاذ الاجراءات اللازمة لانجاح الاضراب. والمجلس سيضرب بالطبع».

● احمد عباس - رئيس مجلس تحف المحلي : «نحن مع الاضراب بالطبع، وسيضرب المجلس المحلي أيضا. وستعقد غدا أو بعد غد جلسة للمجلس للتحضير للاضراب، وتقوم الآن بتوعية الجمهور على الاضراب، كما ستصدر منشورا بعد جلسة المجلس بهذا الشأن».

● يوسف سويد - رئيس مجلس البقيعة المحلي : «من الممكن ان تتخذ المجالس الدرزية قرارا جماعيا بالنسبة للاضراب. ولكن التضامن سيبقى لأن هذا واجب وضمير.

فنحن كلنا نرزح تحت الظلم في البلاد».

● عفيف كيال - رئيس مجلس جديدة المحلي : «نحن مع الاضراب وسيتخذ المجلس قرارا بذلك. وسنبذل كل الجهود لانجاح الاضراب وعمل الاستعدادات والتحضيرات اللازمة».

● محمد عبري تصار - رئيس مجلس عرابة المحلي : «ان عدم الاهتمام بحل قضايا الوسط العربي هو نتيجة للسياسة القائمة. ولقد قررنا في جلسة للمجلس تبني قرار الاضراب وتأييده ودعونا الى عقد جلسة للمجالس المحلية في البطوف يوم السبت لاتخاذ موقف التأييد للاضراب. ودعونا كل الهيئات والمؤسسات والمدارس في عرابة لاجتماع مع المجلس المحلي سيعقد يوم الاثنين القادم لتبني الاضراب، كما ستعقد جبهة عرابة اجتماعا مساء يوم السبت القادم من اجل التحضيرات النهائية للاضراب».

● محمد مناع : رئيس مجلس مجدالكروم المحلي : «لا مفر من الاضراب لأنه ضروري وواجب. ولقد انتظرنا طويلا طويلا وماذا بعد ؟ وليس من حل آخر سوى الاضراب الذي ستقوم به ليس من اجل مجرد الاضراب، لأنه أصبح امرا ملزما بعد اهمال وعدم اهتمام السلطة في تحويل المبالغ المطلوبة وعدم تنفيذ وعودها، ووعود رئيس الحكومة السابق. واذا لم يحل هذا الاضراب المشكلة، فان على اللجنة القطرية وكل الهيئات الشعبية العربية أن تصمم على عدم فتح المدارس في ٨٧/٩/١. سيجتمع المجلس المحلي اليوم (امس الاول) ٦/١٧، لاتخاذ قرار بتأييد الاضراب. وستدعو بعدها كل الهيئات الشعبية في القرية لتبني قرار الاضراب الذي اتخذ في شفاعمرو في ٨٧/٦/٦ والعمل بموجبه».

● الياس قسيس - رئيس مجلس الرامة المحلي : «دعوت اليوم ٦/١٧ كل الهيئات الشعبية في الرامة للتحضير للاضراب وتشكيل لجنة لذلك من كل هيئات الرامة، وستصدر منشورا توزعه على السكان، وسنستمر في التحضير منذ الآن حتى يوم الاضراب في ٦/٢٤».

● احمد نعمة أسدي - رئيس مجلس ديرالاسد المحلي : «بالطبع نحن نؤيد الاضراب. ستعقد غدا (امس) (٦/١٨)، جلسة طارئة للمجلس تتخذ فيها قرارا بتأييد الاضراب، ومفهوم اننا سنلتزم بقرار مؤتمر شفاعمرو يوم ٦/٦». واجاب بالايجاب حول التحضيرات للاضراب : «سنحاول ان لا يذهب العمال الى العمل يوم الاضراب، واغلاق المدارس وكل الأمور الأخرى، وطبيعي ان المجلس سيضرب ايضا».

● فسوطة - لم نجد رئيس المجلس وتحدثنا مع السكرتير الذي قال حول «رأي المجلس في الاضراب» انه يعتقد ان الرأي ايجابي، وان المجلس المحلي أضرب في كل مرة تقرر فيها اضراب للسلطات المحلية العربية.

خطر مصادرة جديدة يتهدد أراضي مدينة شفاعمرو

● تقرير: ابراهيم شليوط - شفاعمرو ●

■ موحدين بآرائهم ومعاناتهم وشعورهم وتحدياتهم... التقيناهم على انفراد، وحين جمعنا اقوالهم وجدناها رأيا واحدا وهدفا واحدا واستنتاجات واحدة، انهم اعضاء لجنة الفلاحين في شفاعمرو ورئيس البلدية فيها. والقضية: خطر مصادرة البقية الباقية من اراضي المدينة، تلك القضية التي لا تخلو منها قرية أو مدينة عربية في اسرائيل والتي تنبع من هدف الصهيونية الذي ما زال يمارس حتى اليوم - تحويل شعبنا الى شعب بلا ارض وبلا وطن.

اللقاء الاول كان مع رئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين، الذي حدثنا باسهاب عن تاريخ اراضي شفاعمرو ومشاكلها منذ زمن الانتداب حيث كانت شفاعمرو البلدة الثانية في فلسطين من حيث مساحة الاراضي التي تملكها (بعد طوباس وقبل ام الفحم).

لقد كانت المساحة التابعة لشفاعمرو المسجلة في «الطابو» تساوي (١٤٠) الف دونم. وبعد قيام اسرائيل في العام (١٩٤٨) بدأ سيف المصادرة يقتص من اراضي شفاعمرو اسوة باراضي القرى والمدن العربية الاخرى. وظهر لنا مؤخرا انه في السنوات الاولى لقيام اسرائيل جرى - دون علمنا - ضم قسم واسع من اراضي شفاعمرو الى سلطات محلية واقليمية يهودية!

وفي العام ١٩٨١ بلغت مساحة مسطح شفاعمرو ٦٥٠٠ دونم فقط (٣٠٠٠ دونم تابعة لقسم التنظيم و٣٥٠٠ دونم زراعي). وفي تلك السنة بالذات اخذت تظهر النوايا السيئة لبلدية كريات آتا الواقعة غربي شفاعمرو. عندما قامت هذه البلدية بضم اراض تابعة لشفاعمرو ويقوم اصحابها بزراعتها واستثمارها. ومن هنا بدأت معركتنا مع كريات آتا من اجل ضم الاراضي المذكورة الى نفوذ سلطة بلدية شفاعمرو - مكانها الطبيعي. كما صعدنا معركتنا ضد المجالس اليهودية الاخرى التي طمعت في اراضينا التي نملكها منذ مئات السنين.

وفي العام المذكور نفسه (١٩٨١) استطعنا بعد نضال مستمر اعادة (١٢) الف دونم الى سلطة نفوذ بلديتنا وخاصة من الجهة الشمالية. وبقي الخلاف الأساسي في الجهة الجنوبية مع بلدية كريات آتا التي استمرت المفاوضات معها ثلاث سنوات كاملة. وخلال هذه الفترة ضمت اراضي شفاعمرو الواقعة غربي شارع تيشر الى كريات آتا.

من جهتنا - كبلدية - اعتبرنا الشارع المذكور حدا بيننا وبين كريات آتا لكن شهية الضم لدى بلدية كريات آتا انفتحت ايضا نحو الناحية الشرقية من هذا الشارع. فقامت بلديتنا بتشكيل لجنة من جميع الكتل لتنظيم معركة شعبية.

وفي هذه الاثناء تشكلت لجنة الفلاحين في شفاعمرو. وصعدنا نضالنا مطالبين بكل الاراضي التي يملكها مواطنو شفاعمرو والتي ضمت في العام (١٩٥٠) الى المجالس الاقليمية «ماطي آشر» و«زبولون» و«عيمق يزراعيل» حيث تقدم هذه المجالس دون وازع على مطالبة اصحاب الاراضي بدفع الضرائب دون تقديم اية خدمات لهم.

ولا زلنا حتى الآن نخوض مفاوضات مع حاكم اللواء ورؤساء السلطات اليهودية. ولا ادري كم من الممكن ان تستمر هذه المفاوضات «الهادئة»!

وتابع ابراهيم نمر حسين حديثه قائلا: لقد ادخلنا الفي دونم آخر الى منطقة التنظيم وهناك وعود من قبل حاكم اللواء لضم ثلاثة آلاف دونم آخر لتصبح مساحة منطقة التنظيم في شفاعمرو ٨ آلاف دونم ومسطح المدينة (٢١) الف دونم.

وسألناه عن علاقة البلدية مع لجنة الفلاحين فقال: هناك تنسيق تام بين البلدية ولجنة الفلاحين وسنستمر سوية بالنضال الى آخر الطريق آخذين بعين الاعتبار الدور الأساسي الذي تلعبه اللجنة في هذا المجال وبجندين الجماهير الشعبية للاشتراك في النضال ومعتمدين مختلف اساليب الكفاح الجماهيرية والقانونية. ومؤكدين انه بدون الضغط الشعبي ستكون معركتنا دون ثمار.

وفي حالة فشل المفاوضات سنعمد الى وضع جدول زمني للاجراءات النضالية المتصاعدة علما بأن السلطات اليهودية المعنية تستعمل فعلا اسلوب المناورة في هذه المفاوضات.

وحول سؤالنا له عن ماهية عملية الضم التي تقوم بها السلطات المحلية اليهودية قال ابراهيم نمر حسين: ان اسلوب الضم باعتقادي أشد خطورة من المصادرة نفسها. خذ مثلا حدود شفاعمرو مع عبلين، لقد جلسنا واتفقنا مع رئيس مجلس عبلين المحلي، السيد صالح مرشد، حول الحدود كما اتفقنا على فتح شارع بين البلدتين دون ان تكون هناك مشاكل. ولكن حين يدور الحديث حول الحدود مع المستوطنات اليهودية تبرز قضية الضم التعسفي التي يقصدون من ورائها فرض الضرائب الباهظة على اصحاب الاراضي بقصد اجبارهم على التخلي عن اراضيهم. وبهذا يقومون عمليا بمصادرة هذه الاراضي باسلوب جديد وهادئ.

(يتبع)

---

٣٥٢ طبيباً بلا عمل في البلاد

● القدس - يبلغ عدد الاطباء العاطلين عن العمل ممن يتقاضون رسوم بطالة من مؤسسة التأمين القومي (١٣٦) طبيبا. ويضاف اليهم (٢٢٦) طبيبا مسجلين في مكاتب العمل كطالبي عمل، هذا ما اتضح من النقاش الذي دار في جلسة لجنة العمل والرفاه البرلمانية الاخيرة.

ويتضح من ابحاث اللجنة انه يضاف الى سوق العمل في اسرائيل كل سنة (٦٥٠) طبيبا يتخرج (٣٠٠) منهم من كليات الطب في البلاد و (٣٥٠) طبيبا يأتون من الخارج كقادمين جدد او ممن يتخرجون من كليات الطب الاجنبية.

ويدعي المسؤولون الحكوميون بان جهاز الخدمات الطبية في البلاد لا يستطيع استيعاب اكثر من (٣٠٠) طبيب سنويا. ومن هنا تأتي ظاهرة البطالة بين الاطباء.

ويذكر ان اوساطا حكومية تستغل هذه المعطيات فتقترح فرض قيود جديدة على المتخرجين من كليات الطب الاجنبية قبل منحهم ترخيصات للعمل. ويرى الطلاب العرب متخرجو كليات الطب في الدول الاشتراكية انفسهم مستهدفين من مثل هذه الاقتراحات!

ويشار هنا الى وجود نقص في الاطباء في جهاز الصحة العام في شمال البلاد! وعلى هذه الخلفية يطالب رئيس المجلس الاقليمي في الجليل الاسفل بالزام اطباء عاطلين عن العمل في اواسط البلاد بالانتقال للعمل في شمالها حيث النقص في الاطباء.

اما مديرو المستشفيات في الشمال فيدعون الحكومة الى زيادة الامتيازات واجور الاطباء وتحسين شروط عملهم لتشجيعهم للعمل في مستشفيات الشمال.

بمناسبة الذكرى ال -٧٠ لثورة اكتوبر:

معرض لطوابع البريد السوفييتية

● تل أبيب - تقيم حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي معرضا خاصا لطوابع البريد السوفييتية بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وسيقام حفل افتتاح المعرض في السادسة من مساء غد السبت في مقر الحركة في تل أبيب (شارع «احاد هعام») رقم (٧٠) حيث يتحدث ليف كونسطنطينوفسكي ثم يعرض فيلم سوفييتي ابتداء من الساعة السابعة والنصف.

هذا، وسيستمر المعرض حتى يوم ٨٧/٦/٣٠ وسيكون مفتوحا للزوار بين الساعة السادسة والنصف مساء حتى الثامنة والنصف من مساء كل يوم باستثناء يوم الجمعة. وابتداء من الثامنة والنصف يوميا ستعرض افلام فيديو عن كونسيرتات ونشاطات سوفييتية اخرى.

يوم عمل مقلّص (٧ ساعات) في فرع البناء خلال أشهر الصيف

* حق عمال فرع البناء في الحصول على الالبسة والاحذية *

● تل أبيب - بعث سكرتير نقابة عمال البناء برسائل الى أصحاب العمل في فرع البناء والى مجالس العمال والى منظمات عمال البناء والى لجان العمال في شركات البناء أبلغهم، فيها بنص الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين النقابة وبين مركز منظمات المقاولين والبناءين في البلاد بخصوص يوم العمل المقلص في أشهر الصيف.

ويقضي الاتفاق باعتماد يوم عمل مقلص من سبع ساعات بدل (٨) ساعات بأجر لقاء (٨) ساعات ابتداء من يوم ٨٧/٦/١٦ وحتى رأس السنة العبرية الجديدة. ويقضي الاتفاق، أيضا، بأن يستمر العمل في أيام الجمعة كالمعتاد.

اما في الحالات التي تكون هناك حاجة لان يعمل العمال (٨) ساعات فيجب على صاحب العمل ان يدفع لقاء ذلك اليوم أجرة عن (٩) ساعات بدون دفع النسبة الزائدة التي تدفع لقاء الساعات الاضافية.

وطالب سكرتير النقابة جميع الاطراف بالالتزام بهذا الاتفاق والمحافظة على تنفيذه.

وفي رسالة أخرى بعث بها سكرتير نقابة عمال البناء الى أصحاب العمل في فرع البناء وفي الاشغال العامة والى منظمات عمال البناء والى لجان العمال طالبهم فيها بالالتزام بنص اتفاقية العمل بشأن الالبسة التي يستحقها العمال.

وجاء في الرسالة ان الاتفاق ينص على ان كل عامل له أقدمية سنة واحدة على الاقل يستحق الحصول على الالبسة والاحذية من نوع جيد مرتين في السنة او ان يحصل على مبلغ يساوي قيمتها. اما العامل الذي لم تصل مدة أقدميته الى سنة فيحق له الحصول على الالبسة والاحذية مرة واحدة في السنة أو على مبلغ يساوي قيمتها.

وجاء في الرسالة انه من الفحص الذي اجرته النقابة يتبين ان ثمن البسة العمل التي يستحقها العامل في فرع البناء (عن مرة واحدة) وصل في شهر أيار الماضي الى (١٢٥،٢٠) ش.ج. وأضافت انه اذا ما تغيرت قيمتها فان النقابة ستصدر بيانا جديدا.

مدراء مستشفيات العجزة الخاصة: سنخلي جميع المرضى!

● تل أبيب - قرر مدراء مستشفيات العجزة الخاصة، في إجتماع طارئ لهم عقدوه في أواسط الاسبوع الجاري، اخلاء كل المرضى من مستشفياتهم يوم ٢٨ حزيران الجاري اذا لم تحول الحكومة حتى ذلك التاريخ المبالغ التي يطالبون بها.

ويطالب مدراء تلك المستشفيات بالحصول من وزارة المالية، فورا، على مبلغ (٢) مليون شيكل جديد لقاء رسوم العلاج الشهرية التي أوصت بجبايتها لجنة العمل والرفاه الاجتماعي قبل حوالي الاسبوعين.

مسؤول النيابة في الشمال يطلب منع نشر صور العاريات

● تل أبيب - طالب مسؤول النيابة الرئيسي في منطقة الشمال، الدكتور مردخاي لبرج، وزير القضاء افراهام شرير باصدار تعليمات خاصة تحظر نشر صور العاريات في الصحف.

وادعى لبرج (المتدين) بأن نشر تلك الصور يزيد من عدد المخالفات الاخلاقية والجنسية. إلا ان وزير القضاء رفض هذا الطلب قائلا انه لا يمكن منع نشر مثل هذه الصور اذا لم يكن نشرها مقرونا بتجاوز للقانون وارتكاب مخالفة جنائية.

المحكمة تعفي المحامية كابلن من المرافعة عن فعنونو

● القدس - وافقت المحكمة المركزية في القدس على طلب المحامية عدنا كابلن باعفائها من المرافعة عن مردخاي فعنونو المتهم بالخيانة والتجسس.

وقد رفضت المحامية كابلن، التي كانت ترافع عن فعنونو سوية مع المحامي أفيغدور فيلدمان، الافصاح عن الاسباب التي دعتها الى تقديم طلبها ذلك.

ويذكر أن كابلن وفيلدمان بدآ المرافعة عن فعنونو بعد ان تخلى هذا عن المحامي أمنون زخروني.

■ لذلك اعلنا الاضراب:

بانوراما... التمييز والاضطهاد القوميين

[هذا غيض من فيض آمل ان يستكمله الآخرون. واعتمدت في اعداده على الوثائق والمعطيات الرسمية وعلى وقائع مؤتمرات مختلفة للجماهير العربية. لا أدعي كماله. هاتوا ايديكم لنجعلها بانوراما اكثر كمالا ودقة وشمولا لما فيه صالح كفاحنا القومي والدمقراطي، العربي - اليهودي، المشترك]

□ اعداد: سميح غنادري □

[الحلقة الثالثة]

□ الصناعة والزراعة والعاملون العرب □

■ *الصناعة :*

* هدمت الحكومة الزراعة العربية، لكنها بالمقابل لم تصنع الوسط العربي، بل على العكس صفت ما وجد فيه من مصانع وشركات (مثلا صناعة التبغ في الناصرة). وحتى شركة باصات «العفيفي» العربية في الناصرة صمدت وبقيت فقط بعد نضال شعبي مرير وطويل.

* ترفض الحكومة اعتبار الوسط العربي منطقة تطوير درجة - أ الأمر الذي من شأنه ان يساعد على جذب الصناعيين واصحاب الشركات. وهي لا تشجع ولا تدعم ولا تقيم اي مصنع في كل الوسط العربي بأموالها او بأموال مشتركة. هكذا تتصرف الهستدروت أيضا التي تسيطر على ٢٥٪ من الصناعة الاسرائيلية. ولم تقدم اية قروض تذكر لتشجيع الصناعة العربية.

* في كل الوسط العربي، وحتى نهاية سنة ١٩٨٣، كان هنالك (١٤٠) ورشة صناعية، غالبيتها الساحقة جدا عبارة عن مخيطات وورش انتاج مواد بناء اولية ومحادد ومتاجر صغيرة! فهل هذه هي الصناعة في نهاية القرن العشرين؟ ويشتغل في كل هذه الورش مجتمعة (٨١٨٨) شخصا، اي ٦٪ فقط من مجموع المشتغلين العرب بالصناعة.

* تقيم الحكومة نتسيرت عيليت على ارض الناصرة والقرى المجاورة، في اطار مخطط تهويد الجليل. وتصبح هذه المدينة مركزا صناعيا في اقل من لمح البصر. اذ يوجد فيها (١٦٠) مصنعا وورشة صناعية، بعضها الاكبر من نوعه في البلاد. هذا مقابل صفر مصنع في الناصرة العربية القائمة قبل ميلاد المسيح. هكذا ايضا بالنسبة لكرميئيل. فلماذا تصلح الصناعة للبلدات اليهودية ولا تصلح لجاراتها العربية والتي اقيمت على ارضها.

* يعرف القاصي والداني ليس فقط حقيقة عدم تشجيع بناء صناعة عربية أو فتح مشاريع صناعية في الوسط العربي، ولنا - وبدون قوانين مكتوبة - الضغوط المتواصلة على كل متمول عربي، يفكر بفتح مصنع، لكي يختار اولا شريكا يهوديا، له أكثر من ٥٠٪ من الأسهم!

■ *الزراعة :*

* كان (٨٠٪) من القوى العاملة العربية قبل ١٩٤٨ تعتاش من الزراعة. اما اليوم فان (٧٧٪) منها عاملون بالأجرة. مع انه حتى اوائل الستينات عاش ٤٥٪ من القرويين على الزراعة. اما اليوم فان نسبة العاملين في الزراعة في قراهم تقل عن ١٠٪ من نسبة العاملين في هذه القرى.

* قضت الدولة، او تكاد تقضي نهائيا، على الفروع الأساسية التقليدية للزراعة العربية مثل التبغ والحبوب والحمضيات والبقوليات والفلاحة. واليوم تسعى جاهدة للقضاء على فرعي الزيتون والخضراوات. كذلك قضت عمليا على فروع تربية المواشي، ما عدا في بعض القرى البدوية.

* يتكدس موسم الزيتون والزيت العربي في مخازن الفلاحين واذا بيع بعضه فيباع بأبخس الأثمان، ويهبط سعره سنويا في اسرائيل - بلد الارتفاع الدائم للأسعار. وتقوم اسرائيل باستيراد الزيت والزيتون من خارج البلاد!

* يبلغ مجموع ما خصص من مياه الري للزراعة العربية (١٪) فقط من مخصصات المياه للاستهلاك الزراعي في البلاد.

* اقامت الحكومة «دوريات خضراء» كل هدفها البطش بفرعي الزراعة وتربية المواشي لدى العرب والاستيلاء على الأرض. وتقوم هذه الدوريات، بالاضافة الى اطلاق الرصاص على قطعان المواشي، بحجزها وتغريم صاحبها بمبالغ طائلة بهدف التيئيس وبيعها.

* يكاد لا يعرف ابدا المزارعون العرب صناديق دعم وتشجيع الزراعة ودوائر الارشاد المهني والقروض الزراعية المشجعة والمساعدة التكنولوجية والتعويض عن المواسم السيئة، وغيرها من المساعدات التي يتمتع بها المزارع اليهودي.

■ *العاملون العرب:*

* نسبة المشتغلين العرب في المهن الحرة والاكاديمية والعلمية والفنية والمدراء (١٩،٥٪) بينما نسبة المشتغلين اليهود فيها (٥٠،٤٪).

* نسبة المشتغلين العرب في البناء واقسامه والزراعة والتحجير والمواصلات والاعمال غير المهنية، (٦٢٪)، ونسبة اليهود (٢٩،٣٪). و(٥١٪) من المشتغلين العرب يعملون في الزراعة والاحراش والصناعة الخفيفة والبناء وصيد الاسماك والمطاعم والكيوسكات والتجارة الصغيرة مقابل ٤،٠٪ في الكهرباء والماء و٣،١٪ في المالية والخدمات العامة، و(٢،٥٪) في المهن العلمية والاكاديمية (٨،٨ لدى اليهود) و٦٪ في الاعمال المكتبية (١٩،٥٪ لدى اليهود) و(١،٩٪) في الجهاز الاداري وهكذا...

* أجمالا: معدل اجور الشغيلة العرب يبلغ (٧٠٪) من معدل اجور الشغيلة اليهود. وحسب تقرير معهد البحث الاجتماعي التابع للهستدروت والذي نشر في اوائل هذه السنة، فان متوسط اجر الشغيلة العرب يقل بنسبة (٢٣٪) عن متوسط اجر اترابهم اليهود. و(٥٢٪) منهم يتقاضون اجرا اقل من نصف المتوسط العام للاجور (٣٧٪ لدى اليهود). اي عمليا فان نصف العاملين العرب يتقاضون اجور فقر. وهكذا فان دخل العائلة العربية عادة، بالكاد يصل الى ٥٠ - ٦٠٪ من تكاليف سلة المعيشة المعترف بها. علما ايضا بان اكثر من نصف العائلات العربية تعتمد على معيل واحد و٦٠٪ من هذه العائلات هي كثيرة الأولاد.

* ٥٤٪ من عمال المدن والقرى العربية يعملون في اماكن بعيدة عن سكنهم، وتصل نسبة هؤلاء بين الشباب من سن ١٥ - ٣٠ عاما الى (٨٠٪). وتتحول قراهم ومدنهم الى فنادق ليلية للنوم.

* نسبة البطالة بين العمال العرب تصل الى (٢٢٪) بينما يصل معدلها الى (٧٪) في البلاد.

* واذا حسبنا ان متوسط الدخل للعاملين في الصناعة يساوي مئة وحدة (١٠٠٪) فانه في الزراعة يساوي (٧٠٪) وفي البناء (٨٥٪) وفي خدمات المطاعم والمقاهي (٨٤٪). ويعمل في هذه الفروع الثلاثة قرابة (٤٥٪) من العاملين العرب. أما حيث تقل نسبة العاملين العرب، يصل هنالك متوسط الدخل الى (١٥٦٪) في الكهرباء و(١٣٦٪) في الخدمات المالية و(١١٦٪) في المواصلات.

* يوضح تقرير التأمين القومي، بخصوص متلقي مساعدات ضمان الدخل لسنة ١٩٨٥، ان نسبتهم في حيفا هي (١،٧٪) وفي القدس (١،٧٪) اما في الناصرة فتصل الى (١٩،٧٪) مما يعكس مدى الفقر في الوسط العربي.

* يشكل العرب (٥٥،٥٪) من بين أصحاب المرتبة العاشرة الأخيرة في سلم الدخل، اي مرتبة شريحة الفقر، مع ان نسبتهم في البلاد ١٧٪ فقط.

(يتبع)

«الأهالي» : اسرائيل تعرض على مبارك مشروعاً جديداً «للسلام»

* بنود المشروع تؤكد ان لا جديد فيه وانه نسخة عن مشروع التقاسم الوظيفي بين اسرائيل والاردن ومصر * اسرائيل تحتفظ بالسيطرة المباشرة على مناطق واسعة غير كثيفة السكان وبالاشراف على الأمن * اما مصر والاردن فيتوليان مهمة حفظ «الأمن» الداخلي، أي دور الشرطي * لا مكان للمنظمة ولا للدولة المستقلة في المشروع *

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ أكدت صحيفة «الاهالي» المصرية، أمس الأول، ان اسرائيل قدمت مؤخرا مشروعا جديدا يشكل اطارا للتحرك صوب المؤتمر الدولي وأساساً للمفاوضات الثنائية التي ستجري تحت مظلته اذا انعقد أو بدونه.

وأضافت الصحيفة ان المشروع ينص على تعاون مصر والاردن ولا يمنح منظمة التحرير الفلسطينية أي دور.

وأشارت الصحيفة الى ان المشروع يتضمن انسحابا محدودا للقوات الاسرائيلية من بعض المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة في الضفة والقطاع وتصفية قسم من المستوطنات على ان تتولى السلطات الاردنية والمصرية مسؤوليات الادارة والامن الداخلي لفترة انتقالية لم تتحدد بعد وتحتفظ خلالها اسرائيل بجميع المستوطنات وتتمركز قواتها على حدود الضفة وغزة مع مصر والاردن.

واوضحت الصحيفة ان ابراهام تمير مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية قدم هذا المشروع خلال زيارة سرية قام بها مؤخرا للقاهرة.

وأشارت الصحيفة الى ان هذا المشروع الذي أعده شمعون بيرس وزير الخارجية الاسرائيلي يتضمن النقاط التالية :

● انسحاب اسرائيل من مناطق التجمعات السكانية الفلسطينية الاربعة في الضفة الغربية وهي نابلس والخليل ورام الله والبيرة ومن مناطق الكثافة السكانية العالية في قطاع غزة الى مواقع اخرى داخل الضفة والقطاع.

● انسحاب اسرائيل من المستوطنات المتداخلة مع التجمعات السكانية الكبرى في الضفة والقطاع على ان تحتفظ بالمستوطنات المقامة خارج هذه التجمعات.

● وضع المناطق التي تنسحب منها اسرائيل تحت السيادة الادارية للاردن على ان يكون لمصر دور خاص في قطاع غزة في اطار السيادة الاردنية وبحيث يقتصر الوجود العسكري الاردني والمصري على قوات الشرطة المدنية فقط والتي لن يتجاوز تسليحها مجرد الحفاظ على الأمن الداخلي.

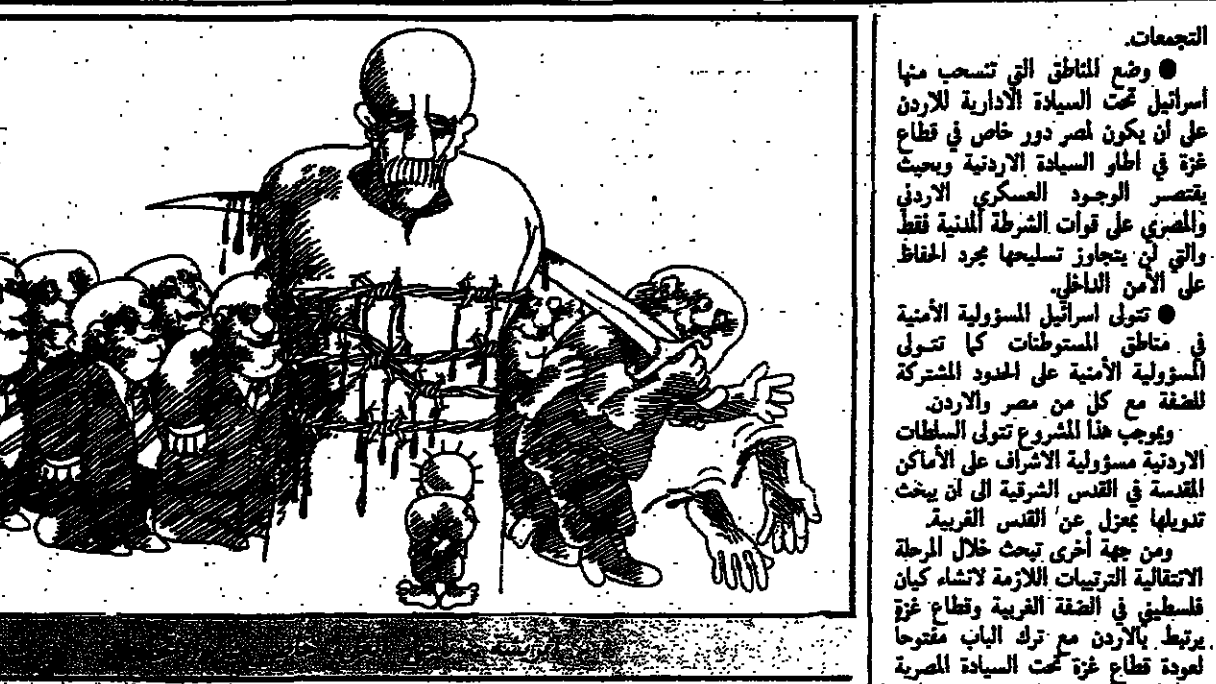
● تتولى اسرائيل المسؤولية الأمنية في مناطق المستوطنات كما تتولى المسؤولية الأمنية على الحدود المشتركة للضفة مع كل من مصر والاردن.

ويوجب هذا المشروع تتولى السلطات الاردنية مسؤولية الاشراف على الأماكن المقدسة في القدس الشرقية الى ان يبحث تدويلها بمعزل عن القدس الغربية.

ومن جهة أخرى تبحث خلال المرحلة الانتقالية الترتيبات اللازمة لانشاء كيان فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يرتبط بالاردن مع ترك الباب مفتوحا لعودة قطاع غزة تحت السيادة المصرية اذا طلبت الاردن ذلك.

واكدت «الاهالي» ان الرئيس المصري حسني مبارك اطلع الملك حسين على هذا المشروع الاسرائيلي خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس المصري للاردن مؤخرا. واضافت الصحيفة ايضا ان العاهل الاردني والرئيس المصري اتفقا على خطة لتحرك مشترك في العالم العربي «لجس النبض» على أمل توفير مظلة عربية للمشروع في الوقت الذي حذر فيه الملك الاردني من خطورة «وضع البيض» في سلة شمعون بيرس واضع المشروع الذي لم يستطع بعد البرهنة على قوته وقدرته على الوفاء بوعوده.

وقالت الصحيفة ان جهوداً مصرية واردنية تبذل حاليا للضغط على منظمة التحرير الفلسطينية من اجل القبول بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ والحصول على موافقتها على اسماء الفلسطينيين الذين ستختارهم اسرائيل والاردن للتفاوض بشكل رسمي حول المشروع المقترح سواء في اطار مؤتمر دولي أو في اطار مفاوضات مباشرة.



خدام وريوتيل يؤكدان اهمية تطوير وتعزيز العلاقات السوفييتية ـ السورية

● دمشق ـ «تاس» و«كونا» ـ اكد نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، ونائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى، ارنولد ريوتيل، على اهمية تطوير العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي بعد زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو بما في ذلك مصلحة البلدين وتضامنهم المشترك ضد الاعداء المشتركين.

وذكر مصدر رسمي سوري ان خدام وريوتيل استعرضا، لدى اجتماعهما امس في دمشق، علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين في مختلف الميادين.

من ناحية اخرى اكد الامين العام المساعد لحزب «البعث» الحاكم في سوريا، عبدالله الاحمر، على اهمية التفاهم السوري السوفييتي في بذل الجهود لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة وبحضور الدول دائمة العضوية في مجلس الامن واطراف النزاع كطريق لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة يعيد الارض المحتلة منذ العام ١٩٦٧ الى اصحابها والحقوق المشروعة الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

وقال الاحمر، الذي كان يتحدث في لقاء عقد بينه وبين المسؤول السوفييتي امس، اننا نشعر باننا اقوياء من خلال قوانا الذاتية ومن خلال اصدقائنا المخلصين في العالم كالاتحاد السوفييتي البلد الصديق الوفي.

ومن ناحيته أكد ريوتيل وقوف بلاده المؤيد لقضايا الشعوب العربية ودعم صمود سوريا ومواجهة المعتدين ومخططاتهم التوسعية.

وقال أن وجهات نظر البلدين متطابقة تجاه القضايا المطروحة.

وكان وفد مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي برئاسة ارنولد ريوتيل، نائب رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، وصل أمس الاول (الاربعاء) الى دمشق في زيارة رسمية تلبية لدعوة من مجلس الشعب السوري.

وذكرت «كونا» ان الوفد السوفييتي سيجري مباحثات مع كبار المسؤولين السوريين حول علاقات التعاون القائمة بين البلدين في مختلف المجالات والتطورات في المنطقة والمسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقال المسؤول السوفييتي، في تصريح صحفي، اننا نتطلع الى مباحثات بناءة ومثمرة مع المسؤولين السوريين من شأنها تعزيز العلاقات بين البلدين.

وأضاف ان سوريا والاتحاد السوفييتي يخوضان معركة واحدة في سبيل التحرر والسلام وانقاذ البشرية من الكارثة النووية التي تهدد بالفناء ومن اجل ايجاد حلول عادلة للنزاعات القائمة في العالم بما في ذلك النزاع القائم في الشرق الاوسط.

وافادت «كونا» بأنه يزور سوريا حاليا كذلك وفد من الاتحاد السوفييتي، الأول عسكري برئاسة النائب الاول لرئيس اركان الجيش السوفييتي الجنرال لوبوف، الذي اجرى مباحثات مع وزير الدفاع السوري، العماد مصطفى طلاس وكبار المسؤولين العسكريين تناولت تطوير علاقات التعاون القائمة بين الجيشين السوري والسوفييتي وبما يخدم تعزيز القدرة القتالية للقوات المسلحة السورية. والثاني اقتصادي برئاسة رئيس اللجنة الدولية للعلاقات الاقتصادية الخارجية قسطنطين كاتوشيف.

اتحاد الخريجين العرب في الجامعات الأمريكية يشجب محاولة اغلاق مكاتب م.ت.ف

● واشنطن ـ «كونا» ـ أعرب اتحاد خريجي الجامعات الامريكيين العرب عن قلقه البالغ ازاء اقتراح عضوين في الكونغرس الامريكي يدعو الى اغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الولايات المتحدة.

وقال بيان اصدره الاتحاد هنا، هذا الاسبوع، ان الاقتراح الذي قدمه عضوان جمهوريان هو محاولة مستترة لانكار حق الشعب الامريكي في معرفة وجهات نظر الفلسطينيين.

وكان عضو مجلس النواب، جاك كامب وعضو مجلس الشيوخ، روبيرت دول دعيا، مؤخرا، الى اغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الولايات المتحدة بعد انعقاد الدورة الـ ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في نيسان الماضي.

ونبه البيان الى ان ربط الارهاب بمنظمة التحرير المعترف بها دولياً كحركة تحرير وطنية هو وسيلة ملتوية لفرض وجهات النظر الامريكية المؤيدة لاسرائيل في الأمم المتحدة.

وأشار البيان الى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المصدر الوحيد الذي يقدم خدمات تعليمية وصحية واجتماعية لأكثر من مليون فلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتل.

وقال ان كثيراً من المواطنين الامريكيين الذين يؤيدون ويساعدون الفلسطينيين متخوفون من ان يؤدي اقتراح كامب ودول الى تقييد سبل تقديم مثل هذه المساعدات.

ونبه البيان الى ان على الكونغرس ان يدرك ان اي حل لمشكلة الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه بدون حوار مع منظمة التحرير كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني.

وقال ان اقتراح كامب ودول هو وسيلة رخيصة للحصول على دعم قوى الضغط ـ اللوبي ـ المؤيدة لاسرائيل في انتخابات الرئاسة الامريكية للعام ١٩٨٨ ويسعى عضوا الكونغرس كامب ودول الى ترشيح نفسيهما لهذه الانتخابات.

شيوشيلينا في أول مؤتمر صحفي بعد انتخابها عضوا في البرلمان الايطالي

● روما ـ «كونا» ـ استضاف نادي الصحافة الاجنبية في روما الليلة قبل الماضية نائبة الحزب الراديكالي الجديدة، التي فازت في انتخابات الأحد الماضي ايلونا ستالر والملقبة باسم «شيوشيلينا». وقد وصلت بثيابها المشهورة التي تستخدمها في مهنتها الرسمية وهي ممثلة اغراء ومجلات خلاعية.

وساد الوجوم قاعة نادي الصحافة الأجنبية لعدة دقائق ثم انهمرت الأسئلة من ممثلي صحافة العالم، وردت شيوشيلينا بردود لا تكتب طبعا عن مفهومها للسياسة ومعارك الحزب الراديكالي لما يسمى بالحقوق المدنية.

وذهب بعض الصحفيين الاجانب، مع موجة الدهشة، ليوجهوا اسئلة لئيمة وخبيثة وقاسية لهذه الفتاة، التي ستجلس على مقاعد مجلس النواب الايطالي وواصلت الرد بطريقتها المعروفة بايحاءات عدة، تجنب معظم الصحفيين كتابتها في مراسلاتهم.

وخرجت شيوشيلينا من نادي الصحافة الأجنبية الى ساحة نافونا معقل الفنون وملتقى المثقفين والمواطنين وتعرضت الى حصار من الشباب وقدمت احدى ثمرها الخلاعية، باسم الحزب الراديكالي، وتدخلت الشرطة بملابس الميدان بعد ان قذف بها عشرات المراهقين الى بركة التمثال الخالد الذي نحته بيرنيني بوسط الساحة، وأدى ضغط الجمهور الى كسر احد التماثيل القيمة تاريخيا.

وعلق راديو روما، امس، على الواقعة بقوله «لقد تفتت تمثال نحته بيرنيني بسبب الآنسة شيوشيلينا وتفتت معه قيمة البرلمان الايطالي الذي وصلته مثل هذه الآنسة».

تدهور جديد في علاقات طهران ـ لندن الدبلوماسية

* ايران تستدعي جميع دبلوماسييها وتستبقي دبلوماسيا واحداً فقط في العاصمة البريطانية *

● طهران ـ كونا ـ قررت الحكومة الايرانية استدعاء كل دبلوماسييها العاملين في لندن الى البلاد والابقاء على دبلوماسي واحد فقط في السفارة الايرانية في العاصمة البريطانية.

ويذكر ان الدبلوماسيين الايرانيين الذين لم يحدد عددهم سيعودون الى بلدهم خلال اسبوعين. وقد بدأوا بالفعل بالعودة الى ايران. فقد وصل، أمس، اربعة منهم الى طهران.

وقالت الحكومة الايرانية في بيان اصدرته، أمس، بهذا الخصوص أن السبب وراء هذه الخطوة يكمن في الاعتداء على أحد الدبلوماسيين الايرانيين في مانشستر التي اغلقت فيها بريطانيا القنصلية الايرانية، مؤخرا، واساءة معاملة الدبلوماسيين الايرانيين في بريطانيا منذ قيام الثورة الايرانية في عام ١٩٧٩ واقتحام البوليس البريطاني لمبنى السفارة الايرانية في لندن قبل سنوات.

السلطات الاردنية تغلق رابطة الكتاب الاردنيين

● عمان ـ هاتفيا، لمراسلنا الخاص ـ ضمن السياسة الرجعية الهادفة الى خنق الحريات العامة، والتضييق على المؤسسات الوطنية النقابية والجماهيرية، اغلقت السلطات الاردنية يوم امس الأول، مقر رابطة الكتاب الاردنيين. وحالت دون عقد مؤتمر الرابطة السنوي الثالث عشر، بحجة سيطرة عناصر غير مرغوب فيها على قيادة الرابطة. وقد استهدفت السلطات بهذا الاجراء غير الديمقراطي واحدة من ابرز المؤسسات الوطنية الاردنية التي عملت خلال السنوات الثلاث عشرة الماضية على تكريس الثقافة الوطنية المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية. واقامت علاقات ثقافية واسعة مع اتحادات الكتاب في الوطن العربي وفي العالم، وبالذات مع اتحاد الكتاب السوفييت واتحادات الكتاب في بعض بلدان المنظومة الاشتراكية.

والجدير بالذكر ان رابطة الكتاب الاردنيين كانت طوال السنوات الماضية عرضة لتطاولات السلطات الاردنية، التي قامت غير مرة بالغاء ندوات الرابطة الفكرية والأدبية، وحرمت العشرات من اعضائها من السفر الى الخارج علاوة على اعتقال عدد آخر من الاعضاء بسبب ميولهم الفكرية.

ان هذا الاجراء القمعي، الذي تعرضت له رابطة الكتاب الاردنيين يتساوى مع السياسة الرسمية لحكام الاردن المرتبطين بالامبريالية الامريكية والداعين الى عقد مفاوضات مباشرة مع حكام اسرائيل لتصفية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ولحرمان الشعب الاردني من جميع حقوقه الانسانية والدمقراطية.

هذا وعلم مراسلنا ان حملة تضامن واسعة مع رابطة الكتاب الاردنيين يجري الاعداد لها من اتحادات الكتاب العربية والدولية. ويقوم كتابة من مختلف اقطار العالم بارسال مذكرات احتجاج الى الحكومة الاردنية للتراجع عن قرارها المجحف باغلاق رابطة الكتاب الاردنيين.

استمرار الجهود لانشاء الجبهة الوطنية اللبنانية وعناصر «أمل» تواصل التخريب عليها

● بيروت ـ الاذاعات والوكالات ـ من المنتظر ان يعلن، في الايام القريبة القادمة، عن انشاء الجبهة الوطنية اللبنانية التي سيطلق عليها اسم «جبهة التحرير والتوحيد» لمجابهة الاوضاع الناشئة بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي. كما سيعلن عن البيان الذي على اساسه اقيمت عليه هذه الجبهة.

وكانت لجنة الصياغة لبيان الجبهة، المكونة من ممثلين عن الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي اللبناني وحركة «امل» ومنظمة البعث والتنظيم الشعبي الناصري، اجتمعت خلال اليومين الماضيين في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وارجأت اللجنة الاستمرار في اجتماعاتها الى عدة ايام شريطة ان يعقد ممثلو هذه الاحزاب والمنظمات اجتماعات متابعة في لبنان قد تسفر عن صدور بيان مشترك لجبهة التحرير والتوحيد.

وأعلن، أمس الاول، في دمشق عن اتفاق جرى التوصل اليه بين حركة «امل» وبين الحزب التقدمي الاشتراكي يدعو الى انهاء النظام اللبناني الخاص بتخصيص مناصب الدولة على اساس طائفي ويدعو الى اعادة توحيد للمناطق القومية ويرمي الى التقريب بين «امل» و«التقدمي» بصورة في المسائل السياسية.

وجاء ذلك في اعقاب اجتماع وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ونبيه بري رئيس حركة «امل» وعبد الحليم خدام في دمشق.

ويرى المراقبون في هذا الاتفاق تمهيداً لتكوين جبهة لبنانية تستند الى قاعدة عريضة مهمتها مجابهة الاخطار المحدقة بلبنان اليوم.

ويأتي هذا التطور في الوقت الذي يواصل فيه الرئيس اللبناني، امين الجميل، و«القوات اللبنانية» المماطلة في الكشف عن الجهة المسؤولة عن جريمة اغتيال كرامي وفي الوقت الذي تصدر من جانب قادة «القوات اللبنانية» مختلف التصريحات المعادية لوحدة وعروبة لبنان وتكريس الطائفية فيه.

ونقلت الاذاعات عن سمير جعجع، رئيس «القوات اللبنانية»، مطالبة، أمس، سوريا بالانسحاب من لبنان ودعوته لاقامة حكومة من جيش اليرزه و«القوات اللبنانية» لمجابهة «الاحتلال السوري» للبنان على حد قوله دون الاشارة الى الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من جنوب لبنان.

وافادت الانباء الواردة من بيروت ان «القوات اللبنانية» منعت، أمس، صحيفة «السفير» البيروتية من الدخول الى بيروت الشرقية والشمال وذلك بعد ان نشرت، امس الاول، جوانب من التقرير الذي رفعته لجنة التحقيق العسكرية بشأن جريمة إغتيال كرامي والتي لم يحدد الجهة او الاشخاص الذين نفذوا هذه الجريمة.

وذكرت اذاعة «صوت الشعب» في تطور أخر للاحداث ان حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب اللبناني عدل، أمس، عن استقالته. واعلن ان عودته عن الاستقالة جاءت بعد رفض المجلس النيابي استقالته بالاجماع.

وجاء في نبأ لاذاعة «صوت الشعب» ادلى به ناطق باسم منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في الجنوب:

«مرة اخرى تأبى الاوساط الحاقدة والمشبوهة في حركة «امل» الا ان تبذل قصارى جهدها لمنع مسيرة توحيد القوى الوطنية اللبنانية في جبهة تنظم مواجهة سليمة مع الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب ومع عملائه في الداخل. وكلما تقدمت المحادثات التي تجري بهذا الصدد، برعاية سوريا، خطوة الى الامام كلما ازدادت هذه الاوساط حقدا وتشكيكا في وسائلها.

«وصباح اليوم الذي جرت فيه خطوة على طريق الجبهة «اتحفتنا» هذه الاوساط في الحركة بموقفين متممين لبعضهما بعضا. اولهما في «انصار» على لسان المكتب الاعلامي للحركة في الجنوب الذي يكرر الاتهامات نفسها ضد الشيوعيين لتصفية الصراعات الداخلية في الحركة وثانيهما موقف اعلامي لمسؤول مركزي كبير في الحركة. يحدد شروط الحركة لتشكيل الجبهة فيضع في طليعة هذه الشروط التصدي لما يسميه «اليسار الدولي» ورفض وجوده».

تتمات من الصفحة الاولى

شمير يصل الى ليبيريا

الرافض لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط وتأييده للمفاوضات المباشرة مع الدول العربية على شاكلة «كامب ديفيد».

بينما كان الجنرال اياديما، رئيس توغو، اعلن بوضوح لدى استقبال ضيفه الاسرائيلي، يوم الاثنين الماضي، معارضته لمواقف شمير بهذا الخصوص وتأييد بلاده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، بمشاركة جميع الأطراف المعنية بالنزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

ويجدر الاشارة الى ان خمس دول افريقية اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وهي زائير وساحل العاج وليبيريا والكاميرون وأخيرا توغو.

الجبهة تستنفر فروعها واعضاءها ومؤيديها

في سبيل انجاح الاضراب العام في ٦/٢٤.

وتقرر عقد اجتماع تشاوري لكل الهيئات الشعبية والسياسية في المدينة للتنسيق معها لانجاح الاضراب.

● الطيبة ●

● عقدت لجنة الاضراب المنبثقة عن اجتماع الهيئات في الطيبة اجتماعا لها في قاعة المجلس المحلي برئاسة السيد عبداللطيف حبيب.

وبعد التداول تقرر التوجه الى الاهالي كافة والمدارس والمحال التجارية وجميع الهيئات الالتزام بقرار الاضراب، والاتصال بالشرطة وطلبا الامتناع عن دخول البلدة في يوم الاضراب.

● ديرالاسد ●

● عقد مركز «جبهة ديرالاسد التقدمية» اجتماعا واسعا يوم الثلاثاء الماضي، في قاعة المركز الثقافي، بحث فيه سبل انجاح الاضراب.

وتقرر، بالاجماع، تشكيل لجنة لمتابعة العمل من اجل ذلك ومناشدة اهالي القرية تخطي كل الخلافات المحلية والتقيد بقرار الاضراب.

● سخنين ●

● عقدت جبهة سخنين الدمقراطية اجتماعاً غير عادي للبحث في انجاح الاضراب يوم ٦/٢٤.

وبعد مناقشة الموضوع تقرر عقد اجتماع شعبي يوم ٦/٢٢، لترسيخ وتعميق مفهوم الاضراب ولانجاحه.

● نحف ●

● عقدت «جبهة نحف الدمقراطية» يوم ٦/١٧ اجتماعا عاما لكادرها. وقرر الاجتماع تبني قرارات اجتماع شفاعمرو والعمل الجدي لانجاح الاضراب العام يوم ٦/٢٤.

وقام النشيطون الجبهويون بتوزيع بيان الاضراب القطري على الاهالي.

● معاوية ●

● عقدت حركة النساء الدمقراطيات في معاوية يوم ٨٧/٦/١٧، اجتماعا موسعا لها بحثت فيه موضوع الاضراب يوم ٦/٢٤. وتقرر العمل بنشاط لانجاحه.

● عين ماهل ●

● انطلقت سكرتارية جبهة عين ماهل الدمقراطية من اجتماعها، مساء امس الاول الاربعاء، لتجنيد كوادرها وأهالي القرية بالتعاون مع المجلس المحلي من اجل انجاح الاضراب.

● قرى مرج ابن عامر ●

● اصدرت فروع الحزب الشيوعي في قرى مرج ابن عامر بيانا الى الاهالي تدعوهم فيه الى التجند الكامل لانجاح الاضراب العام مبرزة القضايا العينية التي تعانيها هذه القرى اضافة الى القضايا العامة وداعية الى تصعيد الكفاح من اجل حقوقها.

ويؤكد المنشور على المطلب الاساسي لمعظم قرى المرج، وهو اقامة مجالس محلية مستقلة (باستثناء اكسال ودبورية وعرب الشبلي محرومة قرى المرج من مجالس محلية اما بشكل تام او توجد لجان محلية تابعة لمجلس أقليمي). ويتطرق الى ازمة السكن فيها الناجمة عن نهب بمعظم الاراضي وعدم وجود خرائط هيكلية.

● الطيرة ●

● عقد مجلس الطيرة المحلي، أمس، جلسة خاصة للبحث في موضوع «يوم المساواة» والاضراب العام للجماهير العربية في هذا اليوم (٦/٢٤).

وتقرر في ختام الاجتماع تأييد قرارات اجتماع شفاعمرو يوم ٦/٦ وتشكيل لجنة من اعضاء المجلس لتنظيم اجتماع موسع لجميع الهيئات في القرية في إطار الجهود لانجاح الاضراب، وإعلان الاضراب في المدارس في يوم الاضراب، والتوجه الى الائمة للتحدث في صلاة اليوم (الجمعة) عن موضوع الاضراب والدعوة له.

جبهة عرابة الدمقراطية

تدعو كادر الجبهة في عرابة لحضور الاجتماع الموسع، وذلك يوم السبت الموافق ٨٧/٦/٢٠، الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية.

على بساط البحث : التحضيرات للاضراب العام يوم ٨٧/٦/٢٤.

الحضور هام وضروري لانجاح العمل.

قداس وجناز الاربعين

آل ناصر في كفر ياسيف يدعون المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

حبيب جرجورة ناصر

(ابو جورج)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٧/٦/٢٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بكفر ياسيف

لا اراكم الله مكروها بعزيز

*** تهانينا الحارة ***

نتقدم بها باسم ادارة ومؤيدي ولاعبي مكابي اخاء ابناء الناصرة، الى فريق هبوعيل شباب الناصرة بمناسبة صعوده الى الدرجة الاولى ومن خلاله نتقدم الى جميع اهالي الناصرة وكافة ابناء شعبنا بهذا الفوز اللامع. مع تمنياتنا له ولجميع فرقنا العربية بالتقدم والنجاح.

*** تهنئة ***

☐ الى مدير ادارة «الاتحاد» الرفيق العزيز شفيق طوبي والى زوجته لمناسبة خطوبة ابنته عبلة على الشاب مؤيد قرمان.

● العاملون في تحرير «الاتحاد» ●

تهنئة

الى الاخت حنان كركبي جرايسي بمناسبة حصولها على شهادة الماجستير في الاستشارة التربوية وتخرجها بامتياز من الجامعة العبرية في القدس.

هالة جران

*** تهنئة ***

الى الاخوين العزيزين عبد القادر وعبد الكريم فياض محاميد وزوجتيهما بالمولودين الجديدين. تتمنى لهما حياة سعيدة في ظل والديهما.

هاشم محمد سليمان محاميد وكيل تأمين ـ أم الفحم

*** تهنئة ***

الى عبد الرحمن سعيد عبد الحي وعروسه منيرة بمناسبة الزواج. «وبالرفاء والبنين».

مروان عبد الحي واشرف عبد الحي

تهنئة

الى عدنان صبحي بكري وسناء محمد بكري، بمناسبة الزواج. الف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ البعنة

*** تهنئة ***

الى الصديقين ابتسام وقاسم شعبان بالمولود البكر «بشار» نتمنى له السعادة في ظل والديه.

رجاء الياس

*** تهنئة ***

الى الصديق ديب ناصيف نقارة وزوجته بالمولودة البكر «لناء». متمنين لها حياة سعيدة في كنف والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ حيفا

إنتحار في عزّ الظهيرة..

● شعر: عبد الناصر صالح ●

يتنحرُ الواقفُ في الأُفقِ الأزرقِ،
ينتفضُ كعصفورٍ مجروحٍ
ويمرُّ أمامي كالشهقةِ ،
كالبرقِ الشتويِّ يمرّ
يمرّ ،

على سفحِ الموتِ ويغرق.
مُظلمةٌ هذي الطرق الحبلى بالخوفِ
وقاحِلةٌ هذي الأرض المحروثة ذات مساءٍ ،
ويموت الواقف مشدوهاً
ينتحر الواقف ،
ويقبّل ظلّ الشجر المُغرورقِ
بالعطشِ الراقدِ ،
يمسحُ عن وجهِ الشمسِ غبار السَّفرِ
وأثر الدّاءِ .

حبُّكِ ينمو في الأجزاء
حبُّكِ يبحرُ في الأجزاء
حبُّكِ يخضوضرُ في الأجزاء
ويفتش عن مأوى
ويغيب مع الشمسِ الواجفة بلا مأوى ،
حبكِ يبحث عن مأوى
عن ماءْ .

والقحطُ افترسَ الأرضَ بلا سببٍ
... ألقحطُ غذاء .

في زمن الهجرةِ والتّقتيلِ
يصيرُ القحطُ غذاء.
والموت فِداءْ .
**

أنقذني يا زمنَ الهجرةِ /
يا زمنَ الحرب الباردةِ والاستيطان .
أدميتَ حنيني ،
وطويتَ السّاعاتِ / الأيام/ الأعوام
وقلبي تخنقهُ الجِيَفُ
وتأكله الجرذان .

يا زمنَ بطاقاتِ التّموين
وتضخيمِ الجرحِ على كبدي والزّنتينْ
متبوذٌ هذا القلبُ ،
تقصّدَ حزناً

وانتحلَ البسمة من ثغر السُّحبِ المقهورةِ
واسودّ بريقُ العينين .
**
ينتحرِ الواقفُ في الأفقِ الأزرقِ /
والنارُ دُخانٌ .
النارُ وآياتُ الغُفران
وحديثُ العمرِ المنسيِّ ،
الدّمعُ وجفنُ السّيفِ
يموتِ ويحضنُ جفنَ السّيفِ
يموت ويلثمُ جفنَ السّيف .
ويغني لإله ذُبح على جسر العودةِ
منذ زمانٍ .

(طولكرم ـ الضفة الغربية المحتلة)

سميح القاسم :

يخافون من موت قادم.. ونحن نموت كل يوم

عندما تقوم الدولة الفلسطينية.. سيكون لدي وقت للبكاء !

[أجرى الكاتب الروائي المصري المعروف جمال الغيطاني هذا الحوار الهام والشيق مع الشاعر سميح القاسم ونشره في جريدة «الأخبار» المصرية في ١٩٨٧/٤/١٥]

ـ سميح !!
ـ جمال !

ولم نكن في حاجة الى المقدمات التقليدية للتعارف، اعرفه كرمز من رموز الوطن الفلسطيني، أحفظ بعضا من شعره الذي تعرفنا عليه بقوة بعد هزيمة يونيو كواحد من أعمق وأقوى الأصوات الشعرية المقاومة، في ١٩٥٧ صدر ديوانه الأول «مواكب الشمس» في مدينة الناصرة، ومنذ ذلك الحين أصدر ثلاثين ديواناً شعرياً، آخرها «شخص غير مرغوب فيه» حيفا ١٩٨٦، يعرفه العالم الآن كواحد من أكبر شعرائه. ما زال يعيش هناك، رقيق الحضور، قوي الملامح، في ثنايا ملامحه كد المعاناة، وآثار الوضع الاستثنائي الذي يحياه، لقيته في موسكو، خلال مشاركتنا في المنتدى العالمي ضد الحرب النووية، قال لهم، لرجال الشرق والغرب، تخافون من موت قادم ونحن نعيش الموت الحقيقي يوميا. كان محاطا دائما بالصحب، بالطلبة العرب، وعندما راح الوقت يمضي ولم نجر حوارنا، دعوته ذات ليلة الى حجرتي في الفندق، اغلقت الباب. وبدأنا على امتداد ليلة بأكملها، كان هو المتحدث، وكنت المصغي، وأحياناً كنت المحاور !

ربما البداية نابعة من فضولي، كيف تمضي حياتك هناك ؟

بعد لحظة صمت قال سميح :

«.. سأجيبك على الطريقة المصرية، اذ يحكى ان شخصاً ذهب الى غابات افريقيا وامضى مدة ثم عاد، سأله صاحبه عما رأى، فقال له انه لم ير الا الغابات والوحوش، وان اسداً هجم عليه وأكله، دهش صاحبه، سأله، أكلك.. كيف، انت عايش أهه، فقال : وهي دي عيشة دي ؟».

قال سميح، تلك اجابتي، ولكنني سوف أحاول أن أكون اقل مرارة، نحن نعيش في اوطاننا لا كأفراد، ولكن كجماعات، قوة الحياة والقدرة على الاستمرار تتم في ظل عدو يريد ابادتك او الغاءك، هنا يكون رد الفعل المزيد من التعلق بالحياة، اما على المستوى الشخصي فليس لدي نضال شخصي رغم ان حياتي بها قدر من المهام التي أقوم بها كنسياسي.

وكنت رئيساً لتحرير مجلة الجديد، لسنوات طويلة، والآن يتولاها زميلي الشاعر سالم جبران، الآن أنا نائب رئيس «الاتحاد»، والمؤسسة المشرفة على نشاط المسرح والفن التشكيلي في أوساط الجماهير الفلسطينية العربية، اضافة الى نشاطي في المحاضرات والندوات للطلاب وللعمال وللفلاحين في مختلف انحاء البلاد، احياناً أدخل في حوار ـ باختياري طبعا ـ مع أطراف اسرائيلية حول الوضع الثقافي، أو الاوضاع العامة، الى جانب نشاطات عديدة على مستوى العالم، انني لا أرى فيها مسائل سياحية، انما أحاول أن أخدم قضايانا. ليس القضية الفلسطينية فحسب، بل قضايا أمتنا العربية والاسلامية، قضايا العالم الأول الذي أصطلح على تسميته بالعالم الثالث !، أنني اسميه الأول لأنه الأول فعلاً من حيث الترتيب الزمني، والحضاري، لذلك أعتقد أن الأيام عندي في هذا الوقت هي. أشبه بمن يضع فيلا في قفص، الأيام قصيرة جداً، والزمن غير مساعد !

***

وهنا أصغي الى صوت الشاعر القادم من اعماق سميح. يقول في قصيدته الطويلة «شخص غير مرغوب فيه»:

أنا الممكن المستحيل
ولا ظل غيري
ولا شكل غيري
ولا حل غيري
وحملي على قدر ظهري
وظهري على قدر عمري
وعمري على قدر صبري
وصبري جميل جميل
وصبري طويل طويل

***

اذن لديك يا سميح نفس احساسي الطاغي علي في سنواتي الأخيرة، ان العمر قصير، قصير، وان ما أريده كثير، وان ظروف جيلنا الوعرة تتوه علينا بكلكلها. ولكن هل تجوز المقارنة بين من هو مثلي، وبين من كان مثلك ؟ في مثل ظروفك ؟

يقول سميح :

«... ما يجب أن أقوم به من أجل وطني كثير، احيانا يجب أن أكون في بلدين، كل منها يقع في أقصى الكرة الارضية، في اسبوع واحد، وفوق هذا كله لدي أسرة، انا أب لأربعة أطفال، انهم يفتقدونني كثيراً، يبدو لي انني مصاب بذنب كبير، اذ لا اقضي الوقت الكافي معهم، وأخشى ان يؤثر ذلك في اطفالي مستقبلا، حدث لي اثناء عودتي من سفري امر مروع، تجمهر ابناء اخوتي حولي وراحوا يصيحون، «عمنا سميح رجع.. عمنا سميح رجع» وفوجئت بولدي بيتهم يهتف، «عمي سميح رجع.. عمي سميح رجع»، شعرت برغبة رهيبة بالبكاء، لم أعرف كيف أعتذر له، وحتى اليوم لا أعرف كيف أنظر راضيا في أعين أطفالي !».

«.. لكن هذه ليست مسألة قدرية، انه اختيار صعب، أقبلت عليه بكامل قواي العقلية والنفسية، اذا كان لحم أطفالنا يتطاير في مخيمات اللاجئين، فلا بأس. أن يتطاير لحم قلبي وشغافه ولب فؤادي على عيون أطفالي، هذا قدري الذي هو جزء من قدر شعبي !»

***

أتوقف لحظات، فالخواطر عديدة، أسأله في اتجاه آخر، فكثيرا ما قرأت عن تحديد اقامته بقرار من الحاكم العسكري، أما زال هذا الوضع قائماً ؟

يقول سميح :

«الحقيقة هناك تغيير تبعا للتغيير الجغرافي، لأعوام خلت كانت اقامتي محددة في اطار قرية، أو مدينة، او في المنزل، الاعتقال المنزلي، او البقاء الاجباري من الغروب حتى الشروق، ولكن التوسع الاقليمي الراهن، يبدو أن السلطة وسعت من مجال حركتي، لكنني ما زلت، حتى هذا اليوم ممنوعا من دخول المناطق المحتلة بعد يونيو ١٩٦٧».

وأصغي الى انشاد سميح :

ومن كنتُ ؟ هل كنت غير التقي المصلي
وقد أُطبق الكفر ؟ ثم..
بعيد الصلاة.. ويطبق سقف المصلي
على المؤمنين النشاوى بروح الصلاة
أكان كثيراً على الغصن طعم الثمر ؟
أكان كثيراً على الأرض ظل الشجر ؟
أكان كثيراً على الحلم عطر السواقي ؟
وضوء الزهور
ولحن القمر ؟
أكان كثيراً عليّ قديم الأصيل
وكان كثيراً عليّ جديد السحر
بلادي.. بلادي.. بلادي
أكنت كثيراً عليك
وكنت كثيراً عليّ
وكنا كثيراً على الأمنيات وفي الخطوات
وبين اللغات وبين البشر ؟

***

وأتأهب بعد صمت المعاني للانتقال الى محور آخر، ماذا عن الشعر الفلسطيني، أو ما عرفناه باسم شعر المقاومة، لقد جرى تعتيم على هذا الشعر في جميع البلاد العربية تقريباً، ماذا عن الشعر الفلسطيني الآن ؟

يقول سميح.. «مررنا بثلاث مراحل. مرحلة ما قبل هزيمة يونيو ١٩٦٧، وهي شديدة الخصوصية، الجماهير الفلسطينية التي بقيت تحت الحكم الاسرائيلي كانت بدون طليعة ثقافية، لأن نسبة كبيرة من المثقفين الفلسطينيين المكرسين للثقافة أما هاجروا أو استشهدوا في المعارك، وبقيت أقلية محدودة واصلوا المسيرة، ولكن بروح ما قبل نكبة ١٩٤٨، الى ان الطابع الفني للشعر مثلا كان يعالج موضوعات اجتماعية، البكاء على الأطلال يقتضي مساحة زمنية. وتحن لدينا أطلال متتالية بشكل غير معقول، في كل يوم تضاف أطلال جديدة، سيأتي يوم نبكي فيه كثيرا، ليس على القبور، سنبكي اذا قيض لي شخصيا أن اعيش الى يوم النصر الفلسطيني، الى يوم قيام الدولة الفلسطينية، في الوقت الذي سيرقص فيه أطفالنا في الشوارع، وتعلو السعادة الوجوه، سيكون عندئذ لدي متسع من الوقت للبكاء. وقد أبكي بأضعاف السنوات المولية، ليس بمعنى البكاء على الأطلال، ولكن بمعنى الرغبة بالتشبث بالقدرة على البقاء، وهنا تحضرني طرفة سوداء، عندما هدد رئيس عربي قائد فلسطيني بارز بالتصفية الجسدية، فقال له القائد، لا بأس، فنحن نعيش الآن حياة كالفضلة، اذ كان المفروض ان نموت عام ١٩٤٨، اذا صفيتني فكأنك لم تفعل شيئاً».

«.. يقول سميح القاسم ان تعبير شعراء المقاومة ظهر قبل هزيمة يونيو ١٩٦٧، صاغه الكاتب الفلسطيني ابراهيم ابو ناب، لكنه شاع بعد يونيو. وبدأ اهتمام كبير به في العالم العربي، حتى اطلق محمود درويش صيحته المشهورة «انقذونا من هذا الحب القاسي»، غير ان هذا الحب ما ليث ان انقلب الى تجريح قاس، حتى قال بعض الكتاب ان الشعر الفلسطيني يستمد قيمته من ظروف المكان والوضع !!. ينفي سميح هذا بشدة، فشعره، وشعر زملائه. شعر أولاً له قيمته وجمالياته، لقد بدأ تدهور الاوضاع في العالم العربي، حتى بلغت المأساة ذروتها عام ١٩٨٢ عندما حوصرت بيروت، يقول ان هذا الحصار كان تعبيرا عن اقصى ما وصل اليه الفساد العربي، والعجز، بعد حصار بيروت بدا عدم اليقين يظهر في الشعر الفلسطيني، وبدأ الشعراء يولون البصر الى الجذور، الى الماضي !

يتوقف سميح، انتقل بالحوار الى منحى آخر، اقول له ان الحديث يتردد كثيرا في العالم العربي عن الغزو الثقافي الغربي، بالنسبة لك، أنت لست مهدداً، بل ان الغزو قد جرى وأستقر لرطتك، اصبح له بنية، ما هو وضعك كشاعر، ووضع الثقافة الفلسطينية داخل الوطن الفلسطيني ؟

يقول سميح :

«.. اقول بوضوح وصراحة ان الغزو الصهيوني علينا قد فشل فشلا نهائيا، لا مجال للخوف علينا، بدأ الغزو منذ سنوات قيام اسرائيل الأولى، كانت هناك محاولات لالغاء اللغة العربية الفصحى واستبدالها باللهجة العامية، لعبرنة الفلسطينيين بالداخل بأسلوب فرنسة الجزائريين، يجب أن نسجل حقيقة، ان صحافة الحزب الشيوعي هي التي أسهمت في صون لغتنا، قد يقول البعض ان اللغة العربية قادرة على البقاء ما دام عمادها القرآن الكريم، هذا صحيح، ولكن الى جانب الوعي الديني، لا بد من الوعي الثقافي والسياسي للحفاظ على اللغة.

ان تأثير الموسيقى العربية في الاغاني العبرية يدل على صمودنا وتفوقنا نحن ! ان ما تسميه انت الدونية الثقافية تجاه الغرب سوف تجد ان المثقفين العرب اقل مثقفي العالم شعورا بالقزامة تجاه الغرب.

يتمهل قليلا، ثم يقول :

منذ شهور كنت في جرينوبل بفرنسا، في ملتقى شعراء العالم، قلت قناعاتي الحقيقية الراسخة، وهي ان القصيدة العربية ارقى شكل شعري في العالم، كانت وما تزال».

***

انتقل بالحديث الى مراسلات سميح القاسم ومحمود درويش على صفحات مجلة «اليوم السابع» التي اعتبرها حدثا ثقافيا هاما، وسياسيا ايضا. كيف ينظر سميح اليها ؟

يقول : «لا اريد خلق هالة من الغموض حول هذه المراسلات، لقد التقينا في ستوكهولم منذ ثلاث سنوات كنا في ندوة شعرية، قال محمود ان لقاءاتنا غير كافية، لا تجد الوقت الكافي لتبادل الآراء، فلماذا لا نتراسل، كنت أشك في انضباطية محمود، ولم أكن أعلم انه يشك ايضا في انضباطي، بعد سنة التقينا مرة أخرى، قال لماذا لا نتراسل شعراً، لكن الشعر قبل ان يكون رسالة يجب ان يكون شعراً، هذا أصعب، بعد شهور فوجئنا بمحمود ينشر اول رسالة، وهكذا وضعني أمام الأمر الواقع، لقد راج الآن تعبير «رسائل بين شطري البرتقالة»، محمد علي طه المحرر الأدبي لجريدة «الاتحاد» هو صاحب هذا التعبير، واختار البرتقال لأنه فاكهة وطننا !

***

قلت لسميح ان علاقته بمحمود درويش علاقة فريدة في تاريخ الأدب العربي، كلاهما شاعر كبير، وعادة الاقطاب المتشابهة تتنافر.

قال سميح : «علاقتنا ليست الوحيدة من نوعها، هناك ثنائيات معروفة في الشعر العالمي والعربي، بيرون وشيللي مثلا، لكن هناك فرادة خاصة، البعض يسميها ثنائية أو توأمة بيني وبين محمود، ما قلته حول تنافر الاقطاب صحيح، ولكن ما منع هذا التنافر بيننا الأساس الانساني، على المستوى الشعري نحن نتنافر سياسيا وفنيا، على المستوى الشخصي يحدث ذلك ايضا احيانا، الشيء الغريب اننا لم نتنافر أبداً في مسألة الشعر، نحن نحب بعضنا البعض كشعراء، وبيننا احترام عميق جداً، هذا ناتج عن تقارب التجربة منذ سن مبكرة، اقمنا في بيت مشترك، عملنا في مكتب واحد، دخلنا سجنا مشتركا، حدث ان احببنا فتاة واحدة، نلتقي احيانا فنكتشف في اليوم التالي ان كلا منا كتب قصيدة تشبه الأخرى، اكثر من مرة قضينا امسية معا دون حوار، قد نضحك، قد يقول كل منا كلمة عابرة، وفي الغد نلتقي، فيكتشف كل منا انه كتب قصيدة في الموضوع نفسه، لكن تقارب التجربة لا يلغي الفوارق الفنية بيننا، قلت له في احدى رسائله ان ذوقه الشعري كان صافيا منذ البداية، وان ذوقي كان غائما منذ البداية، اقصد بالصفاء والغيمية ليس السلب والايجاب، لكن تسجيل حقيقة، نعم.. هناك فوارق في التجربة الفنية، اساسها التكوين الخاص لكل منا..

يتوقف سميح قليلا، وأسأل : هل يتمنى عودة محمود درويش الى الوطن ؟

«.. انا لا اقول لمحمود فقط ارجع، ولكن اقول لثلاثة ملايين فلسطيني، ان غابوا قسراً او اختياراً، اتمنى عودته، ان تمارس حياتنا، لكن لا استطيع ان اتصور قدراً من الانانية في نفسي بحيث يؤدي الى فرض وضع صعب».

أسأل : كيف يتابع الحركة الشعرية في العالم العربي من خلال عدم وصول ما يطبع في العالم العربي اليه ؟

قال : في البداية كان هناك حصار حقيقي، واذا وصلت نسخة لديوان من دواوين صلاح عبد الصبور او البياتي، كانت تنسخ باليد حتى يونيو ١٩٦٧، لقد وجدنا مكتبات عربية وعديدة في الشطر الآخر من القدس الذي احتل، وضع غريب ومأساوي اليس كذلك ؟

قلت لسميح : يوما ما قال لي الروائي الفلسطيني الكبير اميل حبيبي، انهم قبل يونيو ١٩٦٧ كنتم كأنكم تعيشون في سجن، والذي يعيش في سجن ينتظر خروجه الى اهله، ولكن بعد يونيو فوجيء ان اهله هم الذين اصبحوا سجناء معه.

ويسترسل سميح.. «اصبح الوضع افضل بعض الشيء، لكن لا يصل كل شيء بانتظام، لكن مدى اطلاعي اليوم على الحركة الشعرية افضل من الماضي..»

قلت له : «عنوان آخر دواوينك «شخص غير مرغوب فيه» من تقصد ؟ أنتم في الداخل، أم من ؟

قال : «.. الشعب الفلسطيني كله غير مرغوب فيه، الامة العربية غير مرغوب فيها، يبدو لي ان الفلسطيني كان حلما عند العرب، عند العالم، واليوم اصبح كابوسا بالنسبة للجميع.

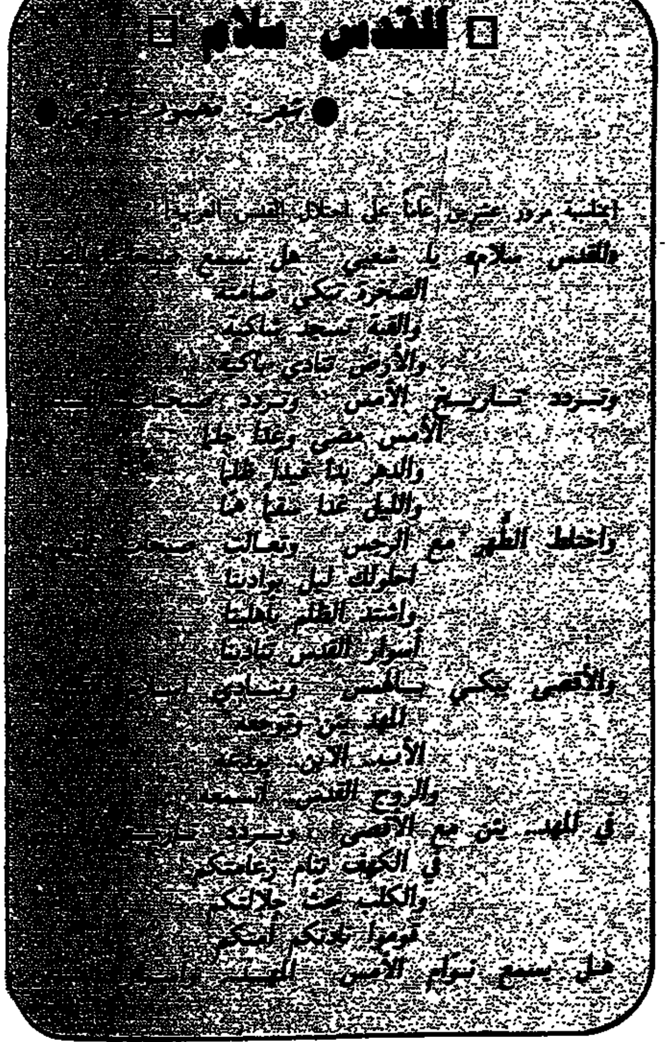
واعود الى الاستفسار عن الوضع الثقافي في اسرائيل، يقول سميح :

«.. في اعتقادي ان المجتمع الاسرائيلي غير متكامل، لا توجد ثقافة اسرائيلية بالمفهوم العلمي، هناك عدة ثقافات، اوروبية، امريكية، عربية، الثقافة الاسرائيلية (نسميها مجازا) لم تقدم لي شاعراً في حجم لوركا، او ناظم حكمت.. وطبعا المتنبي او شوقي، اهم الشعراء عند الاسرائيليين اليوم ـ ولا اقول هذا من منطلق التعصب القومي بل ببرود تقني كامل ـ ليس لديهم تجربتي ولا ثقافتي التاريخية والادبية، ولا قدراتي الفنية، لذلك لم يواجهني شاعر يحق له النظر اليّ نظرة المعلم، هذا غير وارد في الحسبان، ان يكون للثقافة الاسرائيلية تأثير عليّ، لكن هناك تأثيراً نتيجة الحياة، اسلوب المعيشة، ربما يكون هناك تأثير في السلوكيات، نتيجة الاعلام، للسياسة، هذا وارد، ليس من حقي اخفاء مثل هذا الأمر، لكنه تأثير متبادل، لقد تأثرنا ببعض الأمور الموجودة في المجتمع، وكذلك أثرنا فيهم، هناك مئات الكلمات من اللغة العربية في القاموس الاسرائيلي اليومي، ايضا تقاليدنا أثرت فيهم وأخلاقياتنا، لكن على المستوى الادبي، اعتقد انه غير وارد الحديث عن سيطرة منهم، على عكس ما جرى في الجزائر مثلا، حيث استطاع الاجنبي ان يغزوهم بتراث غني وعريق ومتمكن، جاءت الثقافة الفرنسية الى بيئة متقطعة عن ثقافتها، هذا لم يحدث عندنا لأننا على اتصال وثيق بالثقافة العربية، الثقافة الاسرائيلية خليط من كل ثقافات كان لنا اتصال مباشر معها، صحيح انني قرأت لشعراء كبار بالعبرية، مثل لوركا وياقتشنيكو، لكن هذا لا يعني انني غير قادر على الحصول على مصادر عربية لأشعارهم، ولكن اوافقك تماما، على وجود قصور في حركة الترجمة العربية، انا مثلا قرأت رواية ماركيز «مائة سنة من العزلة» اولا بالعبرية، ثم مرت اربع سنوات حتى قرأتها بالعربية.

يتوقف سميح لحظات، ليقول بحسم :

بلا مبالغة، اقول لك يا أخي ان ثقافتنا العربية صمدت، وثقافتنا وتراثنا هما اللذان اثرا فيهم ولم نتأثر نحن !

ويمضي الليل الصقيعي خارج الفندق، نخوض أحاديث شتى، بعضها شخصي، وبعضها عن همومنا العامة والخاصة، عن الماضي، عن المستقبل، عن مرارتنا، وعن العبء الاستثنائي الذي قدر لجيلنا ان يحمله، وعندما افارقه لا أدري في اي ارض سأبلغها بشق الأنفس وسألقاه مرة أخرى.



حلقات النفس المفرغة

● شعر : سلمان مصالحة ●

١ ـ جذور الشجرة

قُمصتْ روحي بحيض العاصفة
في الليالي
يتلاشى جسدي . . . .
والأغنيات
تحمل الآهاتَ خلف القافلة
وعلى بعد سلام من حروبي العربية
وحروفي البدوية
يقف الراوي وقد جفّ القصيد
سقط البيتُ على أكتافه
والقوافي
وئدت في الرمل قبل أن تعيش
ثم عاشت من جديد
في جذور الشجرة
ليس بعد الموت إلا الكبرياء
فإذا كان اللقاء
لا تخافوا البقرة

٢ ـ سيرة مقبلة

نُفرّق بين الشعوب عذاباتنا
وليس الزقاق المطلّ علينا
سوى مرحلة
يقولون : إن الحياة على رسلها
تفارق طبخة الأرملة
فكونوا خياماً على شعرها
وكونوا احتفال الجنود على قبرها
وكونوا لنا سيرة مقبلة
فإنا
كذبنا
على القبلة

٣ ـ خميرة

هل أزغبت حواصل الكلام
وفرق التاريخ جمعنا
وخاننا الإمام
هل نترك الحياة
كعاشق قد غاب في غيابة الوسادة

وهل يفتنا الحنين كالسنام
كفارسٍ مغتربٍ
كالإجيرِ معتربٍ
يموت مرتين
يا ربنا العالي عن الأنام
هذا هو العبد الذي عجنت في اليدين
خميرة من علق
فقام في يديك ساجداً كالأفق
وها هو الانسان قد رماك في يديه
كخرقة من خرق
فلا تسدّ الريح للأرواح
ولا تغب في النفق
وكن له إرادة

٤ ـ آثار

لا تأمنوا الخبزْ
فمرة يموت صاحبٌ على سفر
يجفف الآهات من مستنقع العمر
ومرة
تموء في الأصوات قطّة القدر
قد عودونا
في الرمال نزرع الخبر
وحين ينزع الحجاب عن سنا القمر
وتكتسي الرمال حلّة الغروب
يسافر الجمّال في الشعاب
ويختفي
وتختفي الآثار في الدروب
ويرحل القمر

٥ ـ رؤيا لغوية

أنا اللغة الأحرف النقطةُ الفاصلة
ورجلاي
حرفان من شهقة القابلة
يجرّان كل الفواعل في القافلة
متى أسندت لي عن طيب خاطر ؟
فلم أختر الأعين العاملة
على شقّ درب التعدّي
الى باطن الفاعلة

(القدس)

□ تلتقي □

● شعر: نداء خوري ●

تلتقي ولبست أكفاني
ومضيت الى عرسي
تلتقي.. تلتقي..
كم مرة تقتل نفسي
كم مرة أحيا..
على يدٍ من نار
على جفن من حراب
على صدر من رماد
كم مرة تلتقي...
وعدت... عدت..
الى منفاي الى موطني..
عدت اعانق الموت
ليطول عمر الحب ثانية..
عدت لأقول
أنك قاتلي..
وأني اعرف الآن
معنى القتل..
معنى الجريمة..
معنى ان تكون عاشقي..
أعرف الآن اكفاني
اعرف العراء من جسدي
اعرف الطباع في جسدي
اعرف أني
لا أعرف شيئاً
إلا أنك قتلتني..
ولبست ثوباً أسود
على خطيئتك -
ومضيت ألم الشارع
في حضني وأفرغ
منه الدموع
مضيت اليك
مضيت الى الطيف
الذي لم يزل يولد مني...
مضيت الى هيكلك
ملأت إنائي بخوراً
وحرقت خطيئتي
غدوت راهبة
صوفية.. عاشقة.. متزهدة..
ولم ازل غجرية
أرحل الى ابواب المنافي
الى ابواب النجوم المعلقة
ارقص في كل فرح،
أبكي لكل موتٍ
أحفر التراب.. كالفرس
الأصيلة..
لكل فارس يرحل..
الى ذاتي
يأتي على رغباتي..
لم أزل صهوة مقتولة..
وأين سترحل من ثورتي
اين ستهرب من ثاري
يا قاتلي كم مرةٍ
تقتل حبي..
يا قاتلي.. كم مرةٍ..
أثأر.. لنفسي من جسدك..
كم مرةٍ أثأر لك من نفسي..
(فسوطة)

عن القصة القصيرة بعد ٥ حزيران (١)

من الحنين للأهل الى نقل خصوصية التجربة بعد الاحتلال

● بقلم: أنطوان شلحت ●

■ لم تمض سوى فترة وجيزة حتى لحقت قصتنا القصيرة بالشعر في نشر أشرعة سفينة حركتنا الثقافية لتيمم شطر أقطار الوطن العربي كافة حاملة بذوراً جديدة كانت الارض في الاقطار السالفة محروثة جيداً ومستعدة او في استعداد للبذار بتأثير صدمة هزيمة الخامس من حزيران ١٩٦٧.

وكان احتفاء العالم العربي بهذه القصة، مثلها مثل الشعر، راجعاً الى كونها تمتاز قبل كل شيء باصالة التجربة وحرارتها والى كون الشخصيات فيها واضحة وعميقة في الان ذاته لانها حقيقية ومن صلب الاحداث، التي كانت تجابه الجماهير العربية هنا ومن خلالها كاتب القصة نفسه.

ومن هنا وجد القارىء العربي، بمقدار ما وجد الادباء والنقاد انفسهم، في هذه القصص قيمة وحرارة افتقدتا في غالبية النماذج القصصية التي صدرت في العالم العربي، وبالاخص في الاقطار التي تعرضت للعدوان، وجاءت متأثرة بهزيمة حزيران الى حد الاختناق بتضخيم الاحساس بالغربة والاغتراب والمرارة والانسحاق والاحتجاج اليائس والعبثية.

في احدث دراسة مصرية، اتيح لي الاطلاع عليها، حول الاثر الذي تركته الهزيمة على الكاتب العربي المصري يؤكد الدكتور سيد حامد النساج ان «موضوع الغربة والاغتراب معا قد شغلا الكتاب الذين بدأوا يكتبون في اعقاب ٥ حزيران ١٩٦٧، ثم ما لبث أن سيطر على نتاج عدد من كتاب السبعينات. لكن عدداً منهم كان متأثرا في ذلك بالاشكال الاوروبية والمضامين التي اغرقت تلك الاشكال، في حين ان عدداً آخر صدمته النكسة فاهتزت ثقته في كثير من الافكار والنظم والعلاقات والقيم فراح يعبر عن ذلك بشيء من الغموض والرمز والالغاز والتضمين. لكنهم جميعاً توسلوا في كتابتهم بادوات ووسائل معقدة وفي اشكال فنية ملتوية غامضة»[1].

بطبيعة الحال لا يعني هذا الكلام انتفاء النصوص الجيدة من مجمل النتاج الادبي العربي المتأثر بالهزيمة. وان لم تلق هذه النصوص الاقبال التي تستحقه فمرد ذلك الى اثر الظروف التي ولدت فيها تختلف كثيرا عن الظروف التي احاطت بنتاج ادبائنا هنا. غير ان هذه قصة أخرى.

ولقد بدأ الاهتمام العربي بقصتنا القصيرة، بادىء ذي بدء، من خلال «سداسية الايام الستة» للكاتب اميل حبيبي، التي صنفها احد النقاد العرب في مقالة حول القصة القصيرة بعد هزيمة حزيران نشرت في العام ١٩٦٩، ضمن «النوع المشرق للقصة العربية الحديثة بعد احداث حزيران» واعتبرها «من اجمل وامتع ما كتب من قصص عربية بعد احداث حزيران حتى الان»[2].

والناقد في حكمه هذا لا ينطلق فقط من مضمون «السداسية» المبدع في تصوير الحنين المكبوت في افئدة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الداخل والخارج، الحنين للارض والاهل والاحباب الذي تفجر اشواقا وآمالا بعد احداث حزيران، و على حد تعبيره - وانما يهتم اهتماما ملحوظا بالشكل الفني الذي يستخدمه الكاتب في خلق نماذجه وفي منح القراء امتاعا قصصيا اصيلا. ويبرز، في هذا السياق، ان الاقاصيص الست التي تضمها «السداسية» ترتبط ببعضها البعض لتشكل «رواية من نوع جديد».

والحقيقة ان الحنين للارض والاهل والاحباب كان احدى السمات التي غلبت على قسم كبير من القصص المتأثرة باحداث حزيران. ولم يكن هذا الحنين، كما تجلى في «السداسية» مثلا، ضربا من «النوستالجيا» (الحنين الى الماضي بما هو مفقود في الحاضر) بمقدار ما كان مناسبة للدعوة الى الحرية والانطلاق. دعوة فنية لا صراخ فيها ولا خطابية. لكنها، مع ذلك، دعوة متفائلة غير مفرطة تجد سبيلها الى ذلك من خلال توصيف العذاب والقهر، الذي يقبض بيد من حديد على اعناق الشعب ورقابه وقلوبه ويحبس انفاسه بقوة وعنف.

والى جوار سمة الحنين تبرز سمتان اخريان وسمتا القصة التي كتبت مباشرة بعد عدوان الخامس من حزيران: الاولى - انفتاح القصة المحلية لتحمل خصوصية التجربة الفلسطينية في المناطق المحتلة اثر العدوان. وازدياد توسلها بملامح الواقع الاسرائيلي الجديدة، الناجمة عن اسقاطات العدوان السلبية على المجتمع الاسرائيلي سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا واخلاقيا. والثانية - تكمن في التحول الذي طرأ على موقف كتاب القصة في تصوير شخصية الاسرائيلي الموظفة في نتاجهم.

وليس اختياري الكتابة، هنا، عن حركتنا القصصية في الفترة التي تلت مباشرة أحداث حزيران ناشئا عن رغبة شخصية منعزلة عما وصلت اليه هذه الحركة في الفترة الراهنة وانما كان ناجماً من الشعور بالحاجة الماسة الى التعريف بالتأثيرات المباشرة للأحداث السالفة على القصة لا غير. وكذلك لأن هذا التعريف تستوجبه الاحاطة الأشمل بكل جوانب القصة المحلية بعد ٥ حزيران وهو ما سأحاوله في حلقات لاحقة. ولم أجد سبيلا الى تحقيق هذا التعريف الا بالاستقراء السريع والانطلاق من التجربة والمسلمات الواقعية لتفادي السرد المسهب للنماذج القصصية المتعددة. وهي نماذج غنية بالتفاصيل والمعلومات التي لن نتمكن من تلخيصها في هذا العرض الموجز المحدد القصد من ورائه.

غير أنه لا بد من التطرق، ولو إشاريا، الى كل سمة على حدة بما يناسب تمحيصها من تفصيل.

هناك العديد من قصص محمد نفاع ومحمد علي طه وحنا ابراهيم فضلاً عن اميل حبيبي، تتمذج الآفاق التي فتحتها القصة المحلية، مباشرة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧، لتقل خصوصية التجربة الفلسطينية في المناطق المحتلة من جهة ولتصوير مستجدات الواقع الاسرائيلي المترتبة على العدوان من جهة أخرى.

وينبغي الاشارة الى ان القصاصين هنا لم يقفوا من هذه الخصوصية موقف الواعظ او الناصح بل وقفوا موقف الاديب الواعي، الذي يلتقط بحسه ظواهر ملفتة للنظر. كما ينتقي بحساسيته الفنية شخصيات وكلمات تصلح لكي تكون مدماكاً في بناء فني ينتسب الى شكل القصة القصيرة ويجري جدلا مع الواقع الذي يعايشه ثم ينطلق اليه.

ولن نستطيع الوقوف عند كل قصة من نتاج الكتاب المذكورين. لكن نشير الى بعضها.

تراوحت قصص محمد نفاع، عن تلك الفترة، بين تصوير الوجه القبيح للاحتلال وبين ابراز معاناة الاهل في الارض المحتلة. ونفاع قاص قادر على اشاعة الوصف واستنطاق النص باخلاص واصرار وفن واقتدار. وهذا ما نلمسه حصراً في قصته «حيد، أحد وآخرون»[3] التي يصور فيها بشاعة عدوان حزيران من خلال تصرف ثلة من الجنود الاسرائيليين، الذين كان دخولهم الى الضفة الغربية فاتحة «لحرق الزرع والعشب ولخواء الارض بطريقة سريعة»، مع مجموعة اطفال فاجأتها الحرب فتختنق في مخبأ للاحياء من وابل الرصاص. وعندما يقرر افراد المجموعة الخروج من مخبأهم يداهمهم الجنود ويطلقون الرصاص عليهم بغزارة. ويودي الاشارة الى ان سمة المقاومة لم تغب عن القصة. فان مجموعة الاطفال لم تخف من المواجهة ولم تتواطأ بالصمت او بالخوف مع هذه الوحشية البهيمية. وتوسل في سبيل ذلك بجرأة احد الاطفال الفلسطينيين على ان يطرش دمه في وجه «الجندي الاسرائيلي الذي لا يقهر».

اما الجانب الآخر من الموضوع - جانب معاناة الاهل - الذي لم يتف في القصة المذكورة فيبرز اكثر ما يبرز في قصتي «حتى لا يموت الطفل» و«الحمل يفقد القوة». فالاولى تتحدث عن فاجعة ام فقدت زوجها وعائلتها ولم يبق لها الا طفلها فتهرب به الى البرية لتحميه من المحتل وتقرر منحه حياة جديدة متحدية الجوع ووحشية البرية والواقع الجديد المرير. وتقدم القصة الثانية تراجيديا شابة خلفت حرب حزيران زوجها قبل ان يمضي شهران على زواجها من بعض بعد قصة حب عذبة ودافئة[4].

اما محمد علي طه فقد انعكس تأثره بحرب حزيران، في قصصه التي صدرت في ذلك الوقت، في ازدياد ملامح الواقع الاسرائيلي الجديد. ومن هذه الملامح موجة الزهو العسكري الشوفيني التي غمرت البلاد بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ وغالبها القاص في قصة «قرش صاغ المثقوبة» في مجموعته الثانية «سلاما وتحية» عبر اظهار الجو العنصري المسموم ضد كل ما هو عربي لمجرد كونه ذلك.

ويجب الاشارة الى ان محمد علي طه استطاع، بجرأة وجدارة، ان يطور نتاجه سواء من حيث المضمون الفكري لهذا النتاج ام من حيث شكل الصياغة، وان يستخدم مختلف الاشكال الحديثة باصالة الفنان الواعي. وتطور انفتاح قصصه على خصوصية التجربة الفلسطينية في مجموعاته اللاحقة، لنقل ظواهرها اللافتة للنظر والمستحدثة في المناطق المحتلة وخارجها.

واكتفي هنا بهذه الامثلة القليلة من القصص، التي لا تزال تحتفظ ببعدها الجوهري المرهون، بالدرجة الاولى والاخيرة، بزمن كتابتها.

بالانتقال الى السمة الاخرى لقصتنا المكتوبة مباشرة بعد حزيران ١٩٦٧، التي يكمنها التحول الحاصل في موقف الكتاب من تصوير شخصية الاسرائيلي، اود الاشارة بداية الى ان اكتناه التحول الذي اقصده يتأتى عبر رؤية المزج في عملية القص ذاتها بين الصدق الفني وبين المعايشة الحقيقية. وذلك خلافا لما ذهب اليه احد النقاد الاسرائيليين في هذا الصدد حين قال ان تغييرا سلبيا قد طرأ على الكتاب العرب في موضوع تصوير شخصية الاسرائيلي في السنوات التي اعقبت حرب حزيران. واضاف ان هذا التغيير راجع الى كون معظم هؤلاء الكتاب يبدعون «وانظارهم متجهة الى الخارج. فلم يعد جمهور قرائهم منحصراً في الجمهور العربي المحلي القليل العدد وانما باتوا يدركون ان نتاجهم ستتم قراءته ومناقشته في بيروت والقاهرة وبغداد»[5].

هذا الحكم هو تعميم مجاف للحقيقة ذلك ان كتابنا انطلقوا في تصوير شخصية الاسرائيلي من قول الوجود اليومي، بكل ما فيه من بؤس وقتام ومن انكسار للاحلام، ومن معاينة الحدث التي هي بذاتها معاينة للواقع والوقائع. وتمثل على ذلك قصة «حيد، أحد وآخرون» لمحمد نفاع وهي من النماذج المبكرة، التي تصور شخصية الاسرائيلي.

فهذه القصة تتميز اولاً بصدقها الفني، اي بانطلاقها من رؤية موضوعية واقعية في تصوير الشخصية على حقيقتها الواقعية تصويراً يقترب الى حد كبير من الانعكاس المباشر. وتتميز ثانياً بعنصر المعايشة للاحتلال. وتتميز اخيراً باتخاذها جانب تسمية الامور بمسمياتها، دون التواء او مواربة، وهذا ما يبرر استعمال المصطلحات العنيفة وانتقاء الاحداث الدرامية في تصوير بشاعة الاحتلال. وان كل ذلك هو رد فعل صحي على المباذل التي ارتكبها الجنود الاسرائيليون تحت تأثير نشوتهم بانتصار الصهيونية العسكري. ومحمد نفاع، في هذه القصة، يحقق معادلة كان احد كبار الكتاب الواقعيين العالميين يطالب الكاتب بها وهي ان «يكتب عن الحياة العادية كما يكتب التاريخ والملاحم»... فما المثلبة في ذلك ؟

انطلاقاً من هذا فاننا نعتقد ان الناقد المذكور لم يقبض على هذه المسألة الجوهرية في النص الادبي فاصدر حكمه المذكور.

تبقى، الى جانب السمات المذكورة للقصة القصيرة بعد حزيران ١٩٦٧، ملاحظة اخيرة لا تقل اهمية :

لقد كانت حرب حزيران بالنسبة لقسم من الادباء مرحلة واصلوا فيها عطاءهم برسم ما اعطوه قبل الحرب لكنها كانت بالنسبة لقسم آخر فصلا بين مرحلتين. ذلك ان المأساة حين تصل درجة ايلام قصوى تخلق التمرد عليها، وحركة تطور الادب، في مثل هكذا وضع، تأبى الجمود والتحجر في اطر غيبية فانتازية تتحول بدورها الى حواجز لا بد من كسرها. وان التأكيد على هذه الملاحظة نابع من ضرورات حركة الحياة وحركة الادب في مرحلتنا الراهنة.

(يتبع)

الهوامش

١. مجلة «الهلال» المصرية - عدد ايار ١٩٨٧.
٢. محمد دكروب - «الادب الجديد.. والثورة» (كتابات نقدية). منشورات «دار الفارابي» - بيروت ١٩٨٠.
٣. ظهرت، للمرة الاولى، في «الجديد» - العدد العاشر، تشرين الاول ١٩٦٧.
٤. القصتان من مجموعة «الاصيلة» - منشورات «عربسك» ١٩٧٦.
٥. من دراسة للبروفيسور ساسون سوميخ بعنوان «بيوت عالية وباردة - دراسة شخصية الجار اليهودي في انتاج ادباء عرب من حيفا والجليل» نشرت في مجلة «لقاء» - عدد ٤ و٥. وستكون لنا عودة تفصيلية لهذه الدراسة.

□ الضحكة الباكية □

● شعر: محمد نمر ناصف ●

ويقولون : عدالة
والعدالة
تضحك المأساة حيناً ثم تُبكي
والعدالة
لم تكن يوماً حقيقة
إنما قصة شك.
والعدالة
تضحك الشاعر حيناً
ثم تبكيه حزينا
ربما يذكرها الشاعر في الليل
لحين
ثم يودعها مع الصبح جنينا
خدعت ناساً سنينا
أقسمت الا تكونا
●●●
يضحك العدل من الناس الذين
اتخذوه
جبلاً يرقى اليه
ثم قد ثاروا عليه
لم يعوا ما يصنعون
أو يعون
والذي ينظر ما تحت القشور
يثب الشك عليه
انها دوامة الظلم الذي ليس
يبين
أو يبين
والورى يغضون ما بين يديه
بعيون
أو بدون
إنهم يبنون دنياهم عليه
(الطيبة)

□ □ □ السمكة □ □ □

● قصة بقلم الكاتب السوفييتي المعاصر : اوليغ شيستنسكي ●
● ترجمها عن الانجليزية : نزيه قسيس ●

● «أمي» ! ناديت بقوة بحيث ان امي، التي كانت تحضر الشاي في المطبخ، طارت الى الغرفة مقطوعة النفس.

«ماذا حدث ؟»

لمعت عيناي بحرارة. كنت أحمل كتابا قديما عن مدينة بطرسبرج مفتوحا على الصفحة التي كنت اقرأها.

«اسمعي هذا » وقرأت، وكنت تقريباً أتهجى الكلمات:

«طعم السمك من نهر نيفا ليس أسوأ من طعم السمك من بحيرة لادوغا»

«هل تفهمين ما يعنيه هذا الكلام ؟»

حدقت أمي بي مرتبكة.

«كيف تستطيع ان تصطاد ؟ الطقس بارد جداً. نهر نيفا متجمد ! وأين تستطيع ان تجد عصا للصيد ؟»

لكن خيالي كان يحلق ولا يمكن كبحه.

الناس يجلبون الماء من النهر. وهكذا نستطيع ان نستغل الثغرات التي يفغرونها في الجليد. كل ما علينا ان نفعله هو ان نأتي مبكراً، قبل الفجر، عندما لا يكون هناك أحد. وجدت عصا صيد مكسورة في الحجرة وخيطا صالحا وصنارة صالحة. في وقت ما، قبل الحرب، اعتدنا، عصا الصيد وأنا، ان لا تنفصل عن بعضنا. والصنارة لم تصدأ بعد.

«وماذا تفعل بخصوص الطعم ؟» سألت أمي. «إنك لن تجد ديدانا تحت الجليد، كما أعتقد». لقد فزتني هذه الملاحظة الجدية. «وأين، حقا، استطيع ان أجد دودة ؟»

ونظرت الى الشباك مكتئبا. العاصفة الثلجية لا تهدأ. الثلج في كل مكان، والعالم ابيض رتيب. هل سيفشل مشروعي الرائع ؟ إن أمي لن تسمح لي باستعمال القطع الصغيرة من طعامنا الزهيد طعما للسمك. الطعام، حقا ! قطعة من البصل، بعض البطاطا المجمدة، وبعض الخبز. الخبز ! فجأة هبط علي الالهام. ذلك المساء عندما كنت اشرب الشاي غير المحلى، كسرت قطعة من الخبز ووضعتها بجانب الصحن.

«ماذا يشغلك ؟» تعجبت أمي.

«الطعم » تمتمت خجلا.

«لا تكن أحمقاً» صرخت بغضب. «أنت بحاجة الى كل سعر حراري تستطيع أن تحصل عليه. تناول طعامك ».

«يا أمي» غامرت بقولي متملقاً. «تخيلي اننا اصطدنا سمكة ! نستطيع أن نطبخ حساء السمك وسنستعيد صحتنا ونشاطنا حالاً. أنت وأنا. لديك قليل من ورق الرند، والفلفل. أليس كذلك ؟»

«لن تخرج لوحدك في الليل » أصرت أمي، ولكني شعرت أن مقاومتها كانت تضعف. الايمان بالعجائب كان نتيجة طبيعية لانغلاق الامور.

«حسنا» قالت «ولكني آتية معك »

لبسنا كل قطعة لباس دافئة استطعنا ان نضع ايدينا عليها فبدونا مثل طابتين هائلتين عندما خرجنا في ظلام الليل الذي يصعب اختراقه ونحن نسحب مزلجة. كان عليها دلو، وعلى جانبه عصا الصيد والخيط ملفوف حولها. كل واحد منا كان يتبع افكاره. بالنسبة لي، كنت افكر في العيد الذي كنت متأكداً انه سيحل علينا في تلك الليلة. فجأة، ظهر احد جنود الجيش الشعبي من وراء الزاوية.

«الى اين أنتم ذاهبون في منتصف الليل ؟» قال بصوت أجش، مديرا نظره الى المزلجة ومحاولا ان يخترق عتمة الليل.

«غرفة تشخيص جثث الموتى مقفلة. »

لا بد ان الدلو الذي كان مربوطا على جانب المزلجة بدا له جثة انسان.

«نريد ان نصطاد سمكة» تمتمت امي غير واثقة.

«ان تصطادوا ماذا ؟»

«سمكة ! سنحاول ان نصطاد سمكا في نهر نيفا» قلت متوليا الكلام.

«ايها المساكين ! في جليد كهذا ؟» اصبح صوت الجندي دافئا قليلا. «السمك بعيد في قاع النهر. اين ستجدونه ؟»

تابعنا سيرنا وتبعنا الجندي بعينيه، مصفقا بيديه ليدفئهما.

كان النهر خاليا تماما. ارسل القمر نورا ساطعا على السطح الابيض. مسالك سوداء ضيقة تشابكت مؤدية الى ثغرات سوداء مستديرة في الجليد. اخترنا ثغرة اكبر من غيرها فقد كانت حافتها مقعورة بالدلاء. اخرجت امي كسرة الخبز من تحت معطفها المبطن. بدت قطعة الخبز وكأنها تتلألأ في ضوء القمر، ورائحة الخبز الذكية، التي بالكاد احسست بها، اثارت سقف حلقي وجعلتني احس بجوعي. نزعت القفازين، تنفست على يدي، رفعت الصنارة الى مستوى العين وبهيبة اثبت عليها قطعة الخبز. وضعت امي البقية تحت شالها. انحنيت على ركبتي وانزلت الخيط الى الماء. دوائر صغيرة تموجت على سطح الماء، ثم سكنت ثانية، متساوية ومغمورة بضوء القمر. لم تنبس امي بصوت. اخذت أمي تروح وتجيء بهدوء بمحاذاة حافة الثغرة كي تبقى دافئة. تعجبت ماذا كانت تفكر.

هل كانت مصممة وبكل ثمن ان تشارك ابنها في أمله الرائع، محاولة اقناع نفسها. اننا وجدنا طريقة للنجاة من هذا الشتاء الجائع ؟ لم أعرف.

كان خيط الصنارة يغطس بهدوء بثبات، وكأن الصنارة كانت تحمل فقط قطعة من الخبز المبلل لا أملا انسانيا. كان نعل حذائي اللبادي يتجمد تدريجيا على الجليد وكنت باستمرار الطوي اصابع قدمي كي ابقيها على قيد الحياة.

«دعني أبدلك » قالت امي متحنية.

لوحت لها بيدي أن تبتعد بدا لي انني رأيت الخيط يشد وفلينة الصنارة تهز الماء ثم تغطس بضع مليمترات تحت وجه الماء. هل كان ذلك حقيقيا ام وهما أثاره الجليد العديم الرحمة ؟ لا. الفلينة قد تحركت. امي لاحظتها ايضا وتصلبت في وقفة مائلة مرتبكة. تحولت عيناي نحو الفلينة. شعرت بالحرارة في كل انحاء جسدي ثم ركعت على ركبتي مخفضا وجهي الى وجه الماء محاولا ان اتصور متى ستأكل السمكة الطعم بالضبط وعندها اتدخل وأسحب... وهنا، بمهارة غير عادية سحبت العصا. كانت سمكة تتأرجح على الصنارة تتلألأ فضية في ضوء القمر، تنثر قطرات من الماء. سمكة حقيقية مليئة بالدم الحيوي، وبها رائحة النهر. لقد كانت باهتة. صغيرة جدا، ولكنها، على أي حال، سمكة - لها رأس، ذنب، زعانف، وحراشف لامعة.

«لقد قلت لك ! ألم أقل ؟» صرخت، فوقفت امي تنظر اليها مبهورة.

«نعم، سمكة... سمكة. كم هي صغيرة ؟»

«ليس مهما » قاطعتها بشدة.

«سوف نصطاد اكثر، أنتِ وأنا...»

دماغي الملتهب، المشتعل بالنجاح، استحضر صورا حية لحياة سعيدة. غرفنا ملء الدلو ماء وأسقطنا السمكة فيه. لم يكن لديها وقت لتبلع قطعة الخبز ولهذا وضعتها بشكل مستقيم وجعلتها تنزلق مرة اخرى في النهر. استطعت ان اسمع صيدي الأول يرشق الماء في الدلو خلف ظهري، مشجعا اياي ان اتوقع صيدا آخر. لكن الخيط بقي بدون حركة. اختفى القمر، لون الفجر الأحمر الشاحب لون السماء فوق البيوت. كلانا، امي وأنا، كنا متجمدين حتى النخاع.

«دعنا نسمي هذا اليوم يوما » قالت أمي بضعف. شعرت بتخدر في خدي. اخذت احكها. التوتر الذي ظللت به اثبت عيني على الخيط جعلني ارى كل شيء من حولي مشعاً - الثلج، البيوت والغيوم الحمراء.

وانا انتزع نفسي من الثغرة في الجليد قلت وبصوتي خشونة.

«لكن ذلك كان نجاحا ! ذلك يُظهر ان الامر ممكن...»

حملنا صيدنا وجررنا انفسنا نحو البيت وبصعوبة استطعنا ان نحرك ارجلنا. كان الجندي لا يزال في موقعه.

«حسنا» سألنا.

«لقد صدنا واحدة »

«صدتم » حملق في الدلو محاولا ان يتأكد.

«إن نضع ورق الرند والفلفل والبطاطا فسيكون لدينا حساء السمك» قلت عندما وصلنا الى البيت «طبعاً، يا عزيزي، بالتأكيد » قالت امي باشتياق ووضعت كفها على جبيني. لقد كان حاميا كالنار.

خلال مرضي حلمت بسمكة - سمكة كبيرة، لها زعانف كبيرة تصفق، وفمها الذي يشبه المنجل مغطى بالاسنان. «اريد حساء السمك » تأوهت في هذياني.

اعطتني امي حساء السمك، حلوا ومعطرا.

عندما اصبحت بصحة جيدة ثانية، فوجئت برؤية أمي لا تلبس حلقات الأذن. سألتها عن السبب فأجابتني بحدة غاضبة :

«من الأفضل أن تنتبه الى وظيفتك المدرسية، وإلا فسوف تحصل على علامات منخفضة في اللغة الالمانية »

□ بلد الوفاء □

● شعر: ماجد عليان ●

بلادي يا سماءً في سمائي ... ويا شمساً وبدراً في الفضاء
وهبت مكامن الاحساس عني ... فأنت بمعادلي جرحي عزائي
وأنت الأم حين تموت أم ... وأنت أب فريد في الآباء
حفظت هواك في أعماق قلبي ... بنفسي فهو يجري في دمائي
وأحببت الحياة لأنني في ... ربوعك قد تفتقت على الرواء
رقدت على بساطك في هناء ... وفي نعم ألذ من الهناء
شكرت الله إذ سواك أرضا ... مقدسة وموطن الأنبياء
ويا تفاح من ذرات مسك ... وعشباً أخضرا غض النماء
رعاك الله للشعب افتخاراً ... وأبقاك التي بلد الوفاء
نموت لأجل حبك يا بلادي ... ونحيا إن حيينا للفداء
(شفاعمرو)

أخبار ثقافية

«جسر العودة» مجموعة شعرية جديدة لمحمود دسوقي

● صدرت عن دار «الفكر الجديد» للطباعة والنشر في بلدة الطيبة المجموعة الشعرية «جسر العودة» للشاعر محمود دسوقي وهي المجموعة السابعة للشاعر.

وكان قد صدر له «السجن الكبير»، «مع الاحرار»، «موكب الاحرار»، «ذكريات ونار»، «المجزرة الرهيبة»، «صبرا وشاتيلا».

وصل الى المكتبة الشعبية في الناصرة

● «الصدى» وقصص أخرى

□ تضم هذه المجموعة ١٢ قصة للكاتب يوري نجيبين ترجمها الى العربية الدكتور ابو بكر يوسف. والكاتب يوري نجيبين من مواليد موسكو عام ١٩٢٠. وكانت اول مجموعة له بعنوان «رجل في الجبهة» عام ١٩٤٣.

● «ألوان العالم السبعة»

وعن «دار رادوغا» صدر «الوان العالم السبعة - دفاتر تركمانية» تشمل الشعر والحكايات الشعبية والامثال المشهورة في اللغة التركمانية. ترجمها الى العربية محمد الطيار.

● «العاب القوى»

□ يحتوي هذا الكتاب على معلومات حديثة حصل عليها اخصائيون سوفييتيون نتيجة ابحاث علمية. ويتألف من قسمين يستعرض القسم الاول نظرية العاب القوى ويستعرض القسم الثاني تكتيك وطرق التعليم العملي في العاب القوى.

مهرجان تكريمي لأديب العربية محمد اسعاف النشاشيبي

● سيقام بمبادرة من مركز الأبحاث الاسلامية التابع لمؤسسة دار الطفل العربي مهرجان تكريمي كبير لأديب العربية محمد اسعاف النشاشيبي في النصف الثاني من شهر ايلول القادم. وقد شكلت لهذا الغرض لجنة تحضيرية برئاسة الدكتور اسحاق موسى الحسيني وعضوية كل من الدكتور ياسر الملاح والدكتور ناجي عبد الجبار والدكتور حسن عبد الرحمن سلوادي والأستاذ حسين غيث.

وقد اقترح ان تلقى في المهرجان أبحاث متخصصة موسعة عن حياة اسعاف وفكره وأدبه ومجالات ابداعه المختلفة. لذا ترجو اللجنة من الاخوة الباحثين الراغبين في الكتابة عن أحد هذه الجوانب أو غيرها ان يتصلوا بمنسق اللجنة الدكتور حسن السلوادي في مقر المركز أو بواسطة الهاتف رقم ٨٢٨٩٦٢ القدس. كما ترجو اللجنة كل من لديه معلومات أو رسائل عن الأديب محمد اسعاف ان يتصل بالرقم المذكور أعلاه.

الأعمال الشعرية الكاملة للمناصرة

● عن «دار الشباب - قبرص»، صدرت الاعمال الشعرية الكاملة للشاعر الفلسطيني الدكتور عز الدين المناصرة ويشتمل ديوان المناصرة على ست مجموعات شعرية نشرت قصائدها في الفترة ما بين (١٩٦٣ - ١٩٨٣) وهذه المجموعات هي:

«يا عنب الخليل - ١٩٦٨» - «الخروج من البحر الميت - ١٩٧٠» - «قمر جرش كان حزيناً - ١٩٧٤» - «لن يفهمني احد غير الزيتون - ١٩٧٦» - جفرا - ١٩٨١» - الكنعانياذا - ١٩٨٣». اضافة للقصيدة الطويلة «ياجس ابو عطوان يزرع أشجار العنب - ١٩٧٤». ويشتمل الديوان على ١١٠ قصائد.



التهوش - للرسام الفلسطيني زهدي العدوي

العدد السادس من «الجديد»

● صدر هذا الاسبوع العدد السادس/ حزيران من «الجديد» وقد تصدرت غلاف العدد الجديد لوحة للرسام الفلسطيني زهدي العدوي.

وخصصت «الجديد» (حديث الشهر) لهذا العدد عن مرور عشرين عاماً على الاحتلال الاسرائيلي، بعنوان «مر حزيران.. ونبقى».

وتميز العدد الجديد من المجلة بأن اقتصرت مواده على الاقلام المحلية، منها المعروفة ومنها الجديدة.

كتب مروان مشرقي دراسة تاريخية غنية عن الحركة العمالية في فلسطين في مرحلة ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩.

وكتب الدكتور سليمان جبران دراسة عن موضوعات السخرية في كتاب «الساق على الساق في ما هو الفارياق» لمناسبة مئة عام على وفاة مؤلفه أحمد فارس الشدياق، أحد أفذاذ النهضة العربية الحديثة.

وكتب رياض بيدس دراسة نقدية عن العربي «البشع» في رواية الكاتب العبري عاموس عوز : «علبة سوداء» كاشفاً فيها عن عنصرية هذا الكاتب الصهيوني الغارق في عنصريته التي حاول ان يجيّره الشخوص روايته.

وقدم أحمد سعد دراسة عن الوجه الاقتصادي للاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة مؤكداً حقيقة أساسية: ان السياسة الاقتصادية للاحتلال، بجملها، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قائمة على أساس «التكامل بدون التطور» أي التبعية الاقتصادية المطلقة للاقتصاد الاسرائيلي، بهدف القضاء على كل امكانية لنمو قطاع فلسطيني مستقل، قابل للحياة، من الممكن ان يصبح في يوم من الايام قاعدة لدولة مستقلة.

وكتب الدكتور منعم حداد ملاحظات، حول الاغنية الشعبية من حيث نشأتها وتاريخها وألوانها، مشيراً الى آراء الباحثين في ما أجمعوا عليه واختلفوا حوله.

وكتب كمال محمد زبيدات دراسة أدبية عن الشاعر المصري صلاح عبد الصبور إنساناً، محاولاً التأكيد من خلال شعر عبد الصبور، أن الانسان هو موضع اهتمامه لأنه، على حد تعبير عبد الصبور، أيضاً، هو محور الكون وصانعه. وفي العدد قصيدتان للشاعرين حسين فاعور ومتيب فهد الحاج. وقصة جديدة لسهيل كيوان.

أما باب مع الكتب فاحتوى على مراجعة لمجموعة حكم بلعاوي القصصية «الحاجة رشيدة» بقلم عايدة نصرالله. ثم مراجعة لكتاب روت ليفين «خمسون عاماً على الحرب الاهلية في اسبانيا» بقلم مفيد صيداوي.

كما جاءت الابواب الثقافية الثابتة الاخرى غنية بالاخبار.

٢٠ عاماً - الثقافة في مواجهة الاحتلال

■■ دليل ■■
لقاءات الكتاب الاسرائيليين والفلسطينيين

● ٨٦/٢/٢٤ - كان اللقاء الأول في القدس، وفي مسرح الحكواتي حضره حوالي ثلاثين كاتبا فلسطينيا واسرائيليا، وفيه بحثت ضرورة استمرار اللقاءات، وتقرر عقد اجتماع آخر لوضع مشروع تفاق لهذه اللقاءات.

● ٨٦/٣/١٠ - اللقاء الثاني في قاعة «ساحتاه» في القدس، وقد حضره من الكتاب اليهود كل من: يورام كنيوك وايزر بيطون ويعقوب بسر وباعيل لوطان وبشيرة غيترسلر وايتي كوليتيك وسارة تانك وديانا لام. ومن الكتاب العرب: اميل حبيبي، سلمان ناطور وسهام داوود. ومن المناطق المحتلة: محمد البطراوي واسعد الأسعد وغسان عبد الله ونبيل جولاني وجمال بنورة وجميل السلحوت.

٨٦/٥/٢١ - لقاء في تل ابيب لاعداد لقاء موسّع.

٨٧/٢/٢٤ - لقاء في «نفي تسيدك» حضره اعضاء الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. والكتاب اليهود: يورام كنيوك ونسيم كلدرون ونافا سيمل. والكتاب العرب: اميل حبيبي، سلمان ناطور، سهام داوود، نبيه القاسم، شكيب جهشان، فاروق مواسي، نواف عبد حسن، محمود دسوقي ومحمد غنايم. وفيه تقرر اقامة لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير.

● ٨٧/٤/٢ - اجتماع اللجنة التحضيرية في مسرح «هبيما» لاعداد اللقاء واقامة لجنة مبادرة موسعة.

● ٨٧/٥/٩ - لقاء في متصف بيت الكاتب في تل ابيب بحضور اكثر من ٣٠ كاتباً وفنانا بينهم اعضاء اللجنة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين، ورابطة التشكيليين، وفيه اقر برنامج اللقاء الكبير في ٨٧/٦/١٣.

* اللجنة المبادرة *

□ الدكتور شمعون بلاص - كاتب ومحاضر في قسم الأدب العربي في جامعة حيفا □ غدالية بيسر - مخرج وممثل ومدير فني لمسرح حيفا البلدي □ يعقوب بيسر - شاعر ورئيس تحرير مجلة «عيتون ٧٧» □ يئير غربوز - رسام □ سهام داوود - شاعرة □ يوشكا فالرشتاين - رسام □ اميل حبيبي - كاتب، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» □ سلمان ناطور - كاتب □ دان كيدار - رسام □ د. نيسيم كلدرون - ناقد ومحاضر في قسم الأدب العبري الحديث في جامعة تل ابيب □ يورام كنيوك - كاتب □ دالية رابيكوفيتش - شاعرة □ يعقوب شاين - مدير مسرح «نفي تسيدك».

* مسرح «نفي تسيدك» *

□ تأسس مسرح «نفي تسيدك» في عام ١٩٨١ بمبادرة المخرج عوديد كوتلر، ليكون مسرحا مستقلا وسياسيا. وقد قدم مسرحيات اثارت غضب العناصر اليمينية والمعادية للثقافة مثل: مسرحية «الپتريوت» ومسرحية «حم» (عن حرب لبنان) ومسرحية «اخرجوا» عن مأساة اللاجئين في العالم والفلسطينيين بشكل خاص وغيرها.

عام ١٩٨٤ عين يعقوب شاين مديراً للمسرح على رأس مجموعة من المسرحيين الدمقراطيين واتسعت دائرة نشاطات المسرح فبادر الى عرض مسرحياته في المدارس والقرى البعيدة كذلك فتحت ابواب المسرح لنشاطات ثقافية وسياسية متنوعة بينها ندوات ادبية وفنية واجتماعات سياسية كان ابرزها اجتماع احتجاجي ضد قرار سلطات الاحتلال ابعاد الكاتب اكرم هنية.

لقاء الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال، «نفي تسيدك» ٨٧/٦/١٣

● بقلم: سلمان ناطور ●

■ بعد الساعة الثالثة والنصف، بدأ الكتاب والفنانون يتوافدون الى مسرح «نفي تسيدك»، وكان الرسامون اليهود والعرب قد انتهوا من تعليق ملصقات/ لوحات معرض الفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين ضد الاحتلال وهو معرض مشترك يضم ستين لوحة لأبرز الفنانين الدمقراطيين وقد طبعت نسخ عن اللوحات (٢٠٠ نسخة فقط وكل واحدة تحمل توقيع صاحبها) وتعرض في أكثر من مكان وفي جميع المدن الكبرى والبلدات العربية واليهودية. الصقت لوحات المعرض على الجدران الخشبية التي نصبتها بلدية تل أبيب، ليس من اجل المعارض بل للتضييق على مسرح «نفي تسيدك» الدمقراطي اذ اغلقت المسرح المفتوح والذي يتسع لستمائة مقعد وفيه عرضت مسرحيات واقيمت نشاطات وفعاليات فنية وثقافية في امسيات وليالي صيف تل ابيب - يافا الحارة والرطبة. وجاء هذا القرار بحجة ان المسرح المفتوح يسبب الازعاج للجيران! ومن يعرف، فربما انها تخطط لهدم هذا المكان واقامة فندق برأسمال امريكي، او عمارة او اي «بيزنيس» آخر، غير المسرح وغير الثقافة!

وفي الساعة الرابعة والربع كان قد وصل أكثر من مئة وخمسين كاتباً وفناناً، بينهم وفد اتحاد الكتاب الفلسطينيين ورابطة التشكيليين الذي ضم حوالي خمسين كاتبا وفنانا يبدعون تحت نير الاحتلال او بالرغم من نير الاحتلال وممارساته القمعية وفي هذه الظروف يصنعون ثقافة وطنية مقاتلة، تعكس معاناة وطموح شعبهم وكذلك تقاوم الاحتلال والعنصرية وكل افرازات اللا حضارة واللا ثقافة واللا انسانية.

في ثلاث قاعات صغيرة التقت ثلاث مجموعات من المبدعين. كان الطقس حارا ومشبعا بالرطوبة الخانقة، ولم يكيّف هواء القاعات سوى ما تسرّب من نسيم البحر عبر النوافذ المفتوحة. لكن المشاركين صمدوا واستمرت اللقاءات لأكثر من ساعتين. هل يمكن وضع جدول ابحاث مسبق لهذه اللقاءات؟ هل يمكن تحديد المواضيع المطروحة للنقاش؟ هل يمكن صياغة بيان او قرارات تدعم النضال ضد الاحتلال؟ هل هناك مكان لسرد كل اشكال القمع الثقافي في المناطق المحتلة؟ هذه الاسئلة واجهت اللجنة المبادرة التي اعدت للقاء. وكان الاجماع ان تكون اللقاءات مفتوحة ضمن الإطار العام «ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية الابداع» فكل ما يمكن ان يقال تحت هذا العنوان يدخل في جدول الابحاث. كذلك فان الهموم الذاتية للفنانين والكتاب تشكل مجتمعة الهم الجماعي، الجماعي الفلسطيني والجماعي الاسرائيلي. وترك لعرفاء المجموعات ان يديروا اللقاءات كيفما يرونه منسجما مع هدف هذه المبادرة، وهذا النشاط.

●● لقاء الكتاب والشعراء والصحفيين

المجموعة الاولى ضمت الكتاب والشعراء والصحفيين، وقد غصت القاعة بهم حيث اجتمع اكثر من سبعين كاتبا فلسطينيا واسرائيليا، وترأس اللقاء الكاتب اميل حبيبي والكاتب يورام كنيوك.

افتتحه اميل حبيبي بقوله: «اننا لم نتصور ان مثل هذه اللقاءات يمكن ان تكون غير مسيسة اذ اننا نعرف الوضع القائم ونحن نناضل من اجل تحقيق سلام عادل بين ابناء الشعبين، الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي. ونعتقد ان الكتاب، في هذا الواقع، يمكن ان يؤدوا دورا هاما حتى وان كان هناك نقاش حول شكل او جوهر هذا الدور. واضح لنا جميعا ان من يمارس الاحتلال هو السلطات الاسرائيلية ومن يرزح تحت الاحتلال هو الشعب الفلسطيني وما يوحدنا هو الحل العادل القائم على حق الشعبين في ان يعيشا في دولتين مستقلتين، دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية.

فما هي مساهمة الكاتب في الطريق الى هذا الحل؟»

وكلمة الافتتاح الثانية، كانت للكاتب يورام كنيوك. فقال: «لقد حضر هذا اللقاء عدد كبير من الكتاب العبريين، ولكن هذا لا يكفي. فمنذ عام ونصف نحاول تشكيل لجنة موسعة من اجل تعميق اللقاءات بين الكتاب الفلسطينيين والاسرائيليين للتعارف المتبادل ولبحث اساليب العمل المشترك لخدمة اهدافنا المشتركة.

قبل مدة قصيرة تحدث الكاتب عاموس عوز في التلفزيون عن قطع الاتصال واللقاءات اليهودية العربية، ومع انه تحدث عن ضرورة اقامة دولتين الا ان اسلوبه ضايقني بما يثيره من اشمئزاز. فنحن نؤمن بالتعايش بين ابناء الشعبين وهذه اللقاءات تهدف الى تعزيز التقارب بين القوى التي تؤمن بالحل السياسي للمشكلة، اي اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

في لقاءاتنا السابقة تحدث الكتاب الفلسطينيون عن الواقع القاسي الذي يعانونه تحت الاحتلال (وهذا لا يظهر على شاشة التلفزيون) وهناك ضرورة لأن نستمع اليوم الى الكتاب الفلسطينيين يتحدثون عن القمع الثقافي تحت الاحتلال لكي تنقل الصورة الى الجمهور اليهودي».

كان واضحاً ان كل من حضر اراد ان يقول شيئاً. فما ترسب خلال عشرين عاما يبحث عن منفذ ليس فقط من اجل غسل الضمير وانما، وبالأساس، من اجل البحث عن طريق للخلاص. الخلاص من الضائقة الخانقة التي يسببها الاحتلال البشع.

بدأ النقاش الشاعر داڤيد افيدان، وقد طرح فكرة كان تحدث عنها في المقابلة معه («الاتحاد»، ٨٧/٦/١٢) حول عقد مؤتمر للكتاب العرب والعبريين وقال «انه لا يؤمن بتقسيم الأدب حسب قوميات او طوائف وانما حسب لغات. هناك لغة عبرية ويجب العمل على عقد مؤتمر يجمع كتاب العربية وكتاب العبرية، واضاف انه كان يود ان يكون هذا هو الاطار لدعوة محمود درويش التي يرحب بها».

وبعد ان تطرق افيدان الى دعوة محمود درويش قرأ نص التحية التي ارسلت الى اللقاء، وهي تتضمن تجديداً لدعوته التي كانت نشرت في مقابلة معه في «يديعوت احرونوت».

قال ايلان شينفلد المحرر في ملحق «عل هشمار» الأدبي وهو شاعر ويحرر مجلة ادبية باسم «شوفرا»: «لقد نشر في المجلة انتاج فلسطيني مترجم الى اللغة العبرية وهو يشجع الترجمات المتبادلة». واضاف: «ان استمرار الاحتلال يعني استمرار نزيف الدم ولذلك فعلينا العمل من اجل تعزيز العلاقات بين ابناء الشعبين. وارجو ان يستجيب العدد الأكبر من الكتاب الاسرائيليين لدعوة محمود درويش من اجل ان يتم اللقاء».

كان طبيعيا ان يبدأ الشاعر خليل توما نقاشه بالرد على داڤيد افيدان: بالتأكيد على اهمية الانتماء الفلسطيني وذلك «لأن هناك محاولات من قبل سلطات الاحتلال لتشويه الهوية الفلسطينية، وبالنسبة لعقد مؤتمر كتاب عبريين وكتاب من العالم العربي، ان الأهم هو ان يتم اللقاء بين الكتاب الاسرائيليين والكتاب الفلسطينيين الذين يعيشون في المناطق المحتلة. هذه اللقاءات يمكن ان تتم على اساس مواقف سياسية مشتركة. فهذا اللقاء، الذي يتم بعد عشرين عاماً من الاحتلال، يشكل منعطفاً في العلاقات بين الكتاب الاسرائيليين والفلسطينيين لطرح قضية جوهرية مثل: هل الاحتلال يمكن ان يحقق السلام في المنطقة؟ وهل يخدم مصالح الاسرائيليين انفسهم؟ ما هو موقف الكاتب الاسرائيلي من قضية السلام؟ ارجو ان تساهم هذه اللقاءات في تعميق تفهم الكاتب الاسرائيلي لاوضاع الكتاب الفلسطينيين تحت الاحتلال، وكذلك ان يدركوا انه لا يمكن تحقيق السلام في منطقتنا دون الاعتراف بكيان الشعب الفلسطيني والحفاظ على هويته القومية».

لقد تساءل الشاعر نزيه خير عن اهمية هذه اللقاءات، معربا عن شكوكه من نتائجها وقال: لقد تم الكثير مثل هذه اللقاءات والسؤال هل كانت ناجحة؟ انها لم تتم [illegible] مثل هذه [illegible] وتدخل الكاتب يورام كنيوك عريف اللقاء، فقال: في اللقاءات السابقة كان يشترك اربعون كاتباً فلسطينياً وثلاثة كتاب اسرائيليين. اليوم وصلنا الى وضع جديد فقد ازداد كثيرا عدد الكتاب الاسرائيليين المشاركين؛ ولكن الحوار ضروري لكي يعرف كل جانب ما هي الأمور التي تضايق الفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء».

وعقب على هذا الموضوع ايضا الصحفي هانس ليبرخت قائلا: «ان اشتراك ٦٠ - ٧٠ كاتباً اسرائيليا وفلسطينياً في هذا اللقاء، والتحول الايجابي الذي نلمسه في الصحافة والمسرح الاسرائيليين لا يتركان اي مجال للسؤال ما هي الفائدة من هذه اللقاءات؟

وقال الشاعر اسعد الأسعد: «بالرغم من اننا كنا في الماضي نلتقي مع اثنين او ثلاثة فقط من الكتاب الاسرائيليين، الا اننا لم نيأس، واليوم نحن نحيي اقامة لجنة كتاب وفنانين ضد الاحتلال، ونعرف ان الكثيرين وان لم يتمكنوا من حضور اللقاء الا انهم يؤيدون هذا الموقف ولذلك من الضروري ان تستمر لقاءاتنا للبحث عن سبل للتضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال والحرية».

وحدد الشاعر يعقوب بيسر، رئيس تحرير مجلة «عيتون ٧٧»، اهداف هذه اللقاءات قائلا: اولا: التعارف والبحث في قضايا فنية وأدبية. وثانيا: لبحث السؤال حول تأثير الاحتلال على الأدب الفلسطيني والأدب الاسرائيلي. انني اريد ان اتعرف على الأدب الفلسطيني، ما هي مواضيع هذا الأدب، وما هي القضايا التي تشغل الكتاب الفلسطينيين. كذلك اود ان اعرف هل الكتاب الفلسطينيون يقفون في صف المعارضة للمؤسسة الفلسطينية، مثلما ان الكتاب الاسرائيليين يعارضون المؤسسة الاسرائيلية؟ اقترح ان نعلن في هذا اللقاء عن لجنة كتاب مشتركة ضد الاحتلال ومن اجل السلام».

وقال الشاعر اوري برنشتاين: «ان جميع الكتاب هنا يقفون ضد الاحتلال وقد التقينا لنبحث عن حل لأن الاحتلال هو جحيم نعاني منه جميعاً. ونحن وان كنا لا نستطيع ان نتوصل هنا الى الحل السياسي الا اننا نتفق على ان بين ابناء الشعبين هناك أناس يبحثون عن طريق للخلاص. ان دور الكتاب هو ان يكتبوا، وان يقنعوا الرأي العام والسلطات. ولكي يمارس الكتاب دورهم يجب ان تتوفر لهم الظروف للكتابة. والسؤال هو: كيف نكافح الرقابة وسياسة كم الافواه في الضفة الغربية. لقد اثرت في الصحافة العالمية مشكلة الكتب الممنوعة في المناطق المحتلة ونشرتها في صحيفة «نيويورك تايمز» وقد كان للنشر تأثير على السلطات. وما نطلبه من الكتاب الفلسطينيين هو ان يزوّدونا بالمعلومات عن الممارسات القمعية ضدهم لكي ننشرها، ولذا ارجو ان تفضحوا كل شيء، وان تتحدثوا بكل صراحة عن معاناتكم».

عن معاناة الكتاب الفلسطينيين تحدث الشاعر يوسف حامد فقال: «في ادبنا نحاول ان نعكس معاناتنا اليومية تحت الاحتلال، ونحن نعاني من مظاهر مؤلمة ووحشية يومياً، مثل القمع ومظاهر العنصرية الكهانية. فخذوا ما حدث مؤخرا في الدهيشة؟ يجب ان نكثف اللقاءات بيننا».

وتحدث الدكتور نسيم كلدرون، عن امكانيات الكتاب في التأثير الايجابي لتغيير الوضع القائم. وقال: «اننا وان كنا لا نستطيع التأثير على الاحزاب والمؤسسة السياسية الا اننا نستطيع ان نؤثر على وسائل الاعلام ونستطيع ان نحرك الجهاز القضائي ولكي نؤدي هذا الدور فيجب ان تتوفر لدينا المعلومات الكافية عن الممارسات القمعية. وهذه هي مهمة اللجنة التي يجب ان تشكل اليوم. ومن ناحية ثانية يجب ان نتفق على صيغة مشتركة للتوجه الى الجمهور على اساسها وذلك لكسب تأييد الرأي العام ولتلبية دعوة محمود درويش».

وقال الدكتور شمعون بلاص، «اننا ننتمي الى معسكرين، ليس فقط الى شعبين، معسكر الرازحين تحت الاحتلال ومعسكر المحتلين. ولذلك فان لقاءاتنا هي ذات طابع سياسي وليست ادبية فقط. اننا جميعاً نتفق على معارضة الاحتلال ولذلك فان السؤال المطروح: ماذا علينا ان نفعل من اجل تعزيز العلاقات بيننا وتعميق الرغبة في تحقيق السلام والاعتراف المتبادل؟

هناك جهل لدى الطرفين بأدب كل منهما، وهذا يؤدي الى قطيعة، ولذلك فان المطلوب هو زيادة هذه اللقاءات وتوسيعها، واقامة اللجنة المشتركة ضد ملاحقة الكتاب ومن اجل حرية التعبير. واتوجه الى الكتاب الفلسطينيين بان يكتبوا عن هذه اللقاءات والقرارات التي تتخذ فيها ولجميع النشاطات التي يقوم بها الكتاب ضد الاحتلال ومن اجل السلام لاطلاع الرأي العام الفلسطيني ونحن نقوم بعملية النشر لاطلاع الرأي العام الاسرائيلي».

وتحدث الشاعر طه محمد علي، عن اللقاءات التي كانت تعقد بين الكتاب العبريين والكتاب العرب في اسرائيل، وكان المطلب انسحاب اسرائيل الى حدود قرار التقسيم، واليوم بعد عشرين عاما من الاحتلال المطلب انسحابها الى حدود ٦٧. فماذا سيكون موضوع لقائنا بعد عشرين عاماً؟ عن اي انسحاب سنتحدث؟ ان لقاء اليوم يثير التفاؤل والأمل وانا انضم الى اقتراح نسيم كلدرون لتشكيل لجنة مشتركة ولصياغة برنامج حد ادنى متفق عليه».

وتحدثت الصحفية ميخال شفارتس، المحررة في صحيفة «طريق الشرارة» عن تجربتها في تجنيد الرأي العام ضد ممارسات قمعية واجهها الكتاب الفلسطينيون في المناطق المحتلة، والصعوبات التي واجهتها واقترحت على اللجنة المشتركة ان تتابع ما يحدث في المناطق المحتلة مثل الاعتقالات وممارسات الرقابة واغلاق الصحف وترد عليها بشكل منظم».

وقال الكاتب جمال بنورة: «ان العديد من الكتاب الفلسطينيين نشأوا بعد الاحتلال. في الماضي كنا ننشر باسماء مستعارة خوفاً من الاعتقالات والملاحقات ولكن اليوم الجميع ينشرون باسمائهم الصريحة متحدين هذا الواقع. وقد اعتقل الكثير دون ان يقترفوا اي ذنب اللهم الا تمسكهم بآرائهم السياسية والتعبير عنها بكتاباتهم الأدبية. انني اقترح عقد لقاء كهذا في المناطق المحتلة ليطلع الكتاب الاسرائيليون عن كثب على اوضاعنا اليومية».

واقترحت الشاعرة رفكا أسا ان تقوم اللجنة المشتركة باصدار نشرة، تتحول فيما بعد الى مجلة، تصور معاناة وواقع الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

●● التلخيص

لخص لقاء الكتاب والشعراء والصحفيين، الكاتب يورام كنيوك بما يلي:

١) اقتراح تشكيل لجنة كتاب يهود وفلسطينيين للرد على ممارسات الاحتلال القمعية.

٢) اقامة لجنة دائمة من الكتاب الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال تجتمع مرة كل شهر وتعقد لقاءين في كل سنة في اسرائيل او في المناطق المحتلة حيث تقدم مداخلات حول مواضيع محددة ويجري نقاش حولها.

** [illegible]

● مشهد من مسرحية «كفر شما» لمسرح الحكواتي ●

□□□ لقاء المسرحيين □□□

■ شارك في مجموعة المسرحيين حوالي خمسين مسرحيا، بين ممثل ومخرج وكاتب وناقد، وقد ترأس اللقاء الفنان سيناي بيتر من مسرح نفي تسيدك والفنان محمد بكري. ولأن هذا اللقاء كان حول المسرح، والنقاش كان يبدو وكأنه حوار مسرحي: جمل قصيرة وسريعة وفقرات مختصرة، كما تعود المسرحيون، كذلك لم يخل الحوار من تصعيد درامي حين كانت نقطة الانتقال من الفن الى السياسة، وحين تليت تحية محمود درويش. اننا ننقل وقائع اللقاء بشكل شبه مسرحي، في محاولة لنقل الكلمات وتصوير الأجواء.

المشاركون حسب ظهورهم في النقاش: يتسحاق غورن، ممثل ومن مواليد الاسكندرية ولكنه لا يعرف اللغة العربية. شموئيل عتصمون، ممثل معروف من المسرح الكاميري. حيان يعقوب، من القدس المحتلة. اديب جهشان، مخرج من مؤسسي «المسرح الناهض» ويسكن اليوم في يافا. مازن غطاس، مخرج، خريج معهد المسرح في موسكو. داني هوروڤيتس، مخرج، وقد اخرج مسرحية «اخرجوا» عن مأسي اللاجئين. محمد صبيح: ناقد مسرح من المناطق المحتلة. ايلان تورن، مخرج وممثل من مسرح حيفا البلدي. شوش ڤايتس، ناقدة مسرح من تل ابيب. أمنون ماسكين، ممثل في «المسرح البلدي» بحيفا. هيلل ميتلبونكت، مخرج. بيني برباش، كاتب مسرحي وهو مؤلف «من وراء القضبان». رام ليڤي، مخرج سينمائي وتلفزيوني.

افتتح اللقاء سيناي بيتر بالسؤال: ماذا حدث في السنوات العشرين التي مضت؟ وتساءل محمد بكري: هل يكفي ما قدمه المسرح الاسرائيلي عن الاحتلال؟

● يتسحاق غورن: اعتقد ان المشكلة هي عدم اجراء اللقاءات الثقافية، والجهد المتبادل لثقافة الشعبين. لقد قدم المسرح الاسرائيلي الكثير عن الاحتلال لكن القليل عن اللقاء الثقافي. يجب ان نبحث سوية عن مسرح «شرق أوسطي» وليس عن مسرح أمريكي واوروبي. يجب ان يكون مزج بين الثقافتين.

● شموئيل عتصمون: المشكلة ليست اختلاف الثقافات او اللغات وانما الاختلاف في وجهات النظر. ولم نأتِ الى هنا اليوم لنتحدث عن عملية المزج الثقافي وانما لنتحدث عن الاحتلال والقمع.

● حيان يعقوب: ان مسرحنا في القدس المحتلة يختلف عن مسرحكم. لأن المسرح الفلسطيني تحت الاحتلال يجب ان يكون «مقاوماً». حتى عام ١٩٧٧ كان عنصر التحريض ضد الاحتلال هو الغالب في مسرحنا وكانت تغلب عليه الشعارات. ولكن بعد ذلك اصبحنا نهتم اكثر بالجوانب الانسانية وتخلينا عن الشعارات. نحن نميز بشكل واضح بين الاحتلال الاسرائيلي والانسان الاسرائيلي. اننا نعاني من مشاكل كثيرة واهمها الرقابة.

● شموئيل عتصمون: في المسرح الاسرائيلي نحن نواجه عدة صراعات. في مواضيع مختلفة بينها الاحتلال. فهل انتم ايضا تواجهون مثل هذه الصراعات؟ مثلا هل تعالجون صراعات شاب يفكر بوضع قنبلة في باص اسرائيلي؟

● اديب جهشان: في مسرحنا العربي لم نتمكن بعد من تصوير ما يتعلق بحياتنا وهويتنا.

● مازن غطاس: الفنانون العرب يعانون من مشاكل في عرض مشاكلهم على خشبة المسرح، ومشاكلنا تختلف عنكم وانتم لا تعرفونها، مثل قضايا الأرض والتمييز وغيرها.

● داني هوروڤيتس: ان ما قدمناه على المسرح عن الاحتلال لا يكفي. مع ان المسرح قدم الكثير منذ عام ١٩٦٧، وما قدم يحاول ان يعبر عن معاناة الشعبين المشتركة من سياسة الاحتلال. هناك مشاكل كثيرة تواجه اليهود والفلسطينيين على حد سواء. وهناك رغبة مشتركة لحل هذه المشاكل. فالجندي الاسرائيلي الذي يفرض عليه تفتيش مواطن عربي، يواجه مشكلة. ولقاؤنا هذا اليوم لا يقل اهمية عن اية مسرحية تعالج موضوع الاحتلال او العلاقات بين ابناء الشعبين.

● محمد صبيح: الشعب الفلسطيني لم تكن له دولة مستقلة ومسرحنا يعكس مأساة شعبنا. واود ان اسأل الفنانين الاسرائيليين: هل عشتم في قرية فرض عليها منع التجول؟ ان ظروف حياتكم تختلف عنا. ومع ذلك فان مضمون المسرحيات التي تعرض في الضفة الغربية هو انساني. حتى ان كان هناك اناس يعتقدون ان وضع قنبلة في باص هي الحل.

● ايلان تورن: في الواقع الذي نعيشه لا نستطيع وضع المسرح الاسرائيلي والمسرح الفلسطيني على كفتي ميزان. ولذلك علينا ان نبحث عن المشترك بيننا وهو مناهضة الاحتلال. فنحن الفنانين يجب ان نقف بحزم ضد الاحتلال، لأن الاحداث في الواقع تتلاحق بسرعة اكبر من ردودنا عليها. اقترح ان نخرج من هنا متفقين على صيغة لبيان مشترك وقرارات لمواصلة اللقاءات.

● سيناي بيتر: قبل ان اتحدث عن الدعوة التي وجهها محمود درويش اود ان اقترح تشكيل لجنة متابعة للرد على الممارسات التي تواجه زملاءنا الفلسطينيين للتأثير على الصحافة والرأي العام.

● اديب جهشان: يجب تعميق التعاون بين المسرح الفلسطيني والمسرح الاسرائيلي. بتبادل المسرحيات.

● شموئيل عتصمون: اقترح ان نترجم كلامنا الى عمل، فانا ضد البيانات والعرائض وانا من اجل العمل الميداني.

● شوش ڤايتس: انا اعارض موقف عتصمون لأن لكل توقيع تأثيره واهميته. ومع هذا انني انتقد الزملاء الفلسطينيين الذين لم يتعاونوا معنا في الماضي عندما كنا نقوم بحملات ضد الاحتلال.

● سيناي: انني لا اتحدث عن بيانات سياسية. وانما عن لجنة اسرائيلية من اجل حرية التعبير والاحتجاج على اغلاق المسارح.

[يقرأ تحية محمود درويش].

● هيلل ميتلبونكت: انها رسالة تثير الغضب. فعندما نحدد من هو الممثل الشرعي، سنواجه المشكلة. ان الرسالة تحتوي على مكيدة فان فنانا يكتب مثل هذه الرسالة لا يستطيع ان يخاطبني كفنان.

● امنون ماسكين: ان العنوان ليس منظمة التحرير الفلسطينية. فهل يتحدث محمود درويش عن قرار ٢٤٢؟ ماذا بشأن الميثاق الفلسطيني؟ انني اتفق مع [illegible] هيلل، لأن م.ت.ف ليست هيئة موحدة. انا لست ضد م.ت.ف، ولكن هناك تصريحات لا اقبلها. الرسالة تثير غضبي.

● شموئيل عتصمون: يثير غضبي التوجه السياسي للرسالة. فانا انسان فوضوي وان كنتم تريدون اقحامي على السياسة فلن اكون معكم. انا اريد التعاون مع اناس يعانون من المشكلة.. ولا اريد اجراء حوار بواسطة الرسائل..

● هيلل ميتلبونكت: يجلس هنا فنانون لا يتفقون جميعاً على ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني.

● محمد صبيح: تسألون لماذا لا توافق منظمة التحرير على قرار ٢٤٢؟ ولماذا محمود درويش هو عضو في اللجنة التنفيذية؟ هذا هو الواقع.. وقد عرفت مسبقا ان هناك تمايزات بيننا في المواقف السياسية.

● محمد بكري: يغضبني ما يقوله هيلل، وهذا يدل على ضعف. فماذا يهم ان كان محمود درويش ارسل التحية كفنان او كممثل م.ت.ف. فكيف تريد التعامل مع الفنان الفلسطيني ان كنت لا توافق على قرارات شعبه؟

● بيني برباش: يخطىء الفنانون الذين يحاولون التهرب من الواقع السياسي، فلا يمكن تجاهل هذا الواقع!

● شوش ڤايتس: ان الفن لا يمكن ان يكون في معزل عن السياسة. ومن يفكر بغير ذلك فهو ساذج.

● رام ليڤي: انني سعيد بهذه الرسالة!

سيناي بيتر (يلخص): ارحب برسالة محمود درويش وبالدعوة لعقد لقاء مشترك ليجري الحوار بيننا.

انني اقترح تشكيل لجنة متابعة من الفنانين مهمتها الدفاع عن حرية التعبير في اسرائيل والمناطق المحتلة.

اعضاء اللجنة التي شكلت:

□ ايلان تورن □ شوش ڤايتس □ داني هوروڤيتس □ شموئيل عتصمون □ شلومو أرتسي □ مازن غطاس □ مكرم خوري □ محمد بكري □ يتسحاق غورن □ فرانسوا ابو سالم □ بيني برباش □ سيناي بيتر □ رام ليڤي □ يعقوب حيان.

* من اجل سعادة الأطفال وزرع البسمة على شفاههم والبهجة في قلوبهم والثقة في نفوسهم بالمستقبل السعيد.
* من اجل السلام والصحة والخبز والعمل.

موعدكم اليوم مع:

كرنڤال الأطفال الثاني - طمرة
الجمعة ٨٧/٦/١٩

تحت رعاية المجلس المحلي

يبدأ الكرنڤال بمسيرة جماهيرية تنطلق من امام الجامع القديم في الساعة الثامنة (٨:٠٠) من صباح اليوم الجمعة ٨٧/٦/١٩ باتجاه ساحة السوق ومن ثم الى حرش «حارة الشريف» حيث سيقام الكرنڤال. يتخلل الكرنڤال برنامج فني وثقافي غني ومتنوع.

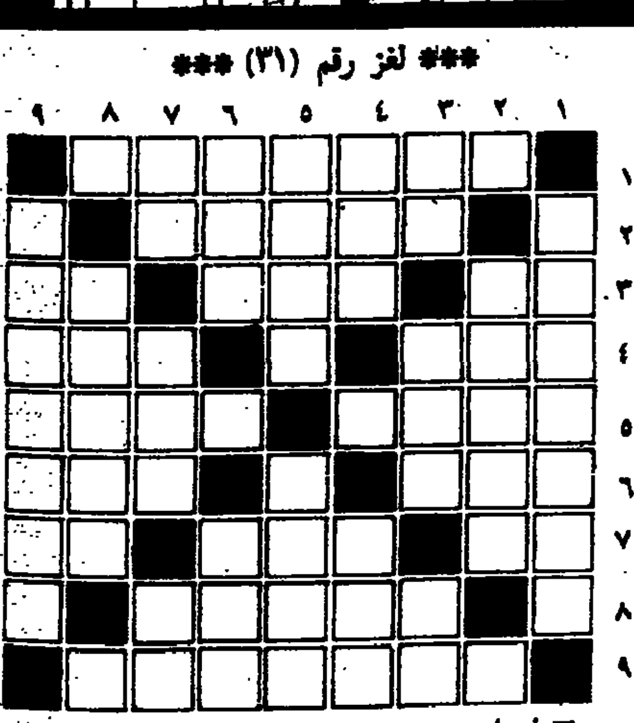
برامج التلفزيون الاسرائيلي

● الجمعة ١٩٨٧/٦/١٩ ●
* ٤,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
* ٤,٣٢ - «قارب الحب»
* ٥,٢٠ - مجموعة اغان
* ٥,٣٠ - الفيلم العربي
* ٧,٢٠ - استعراض برامج
* ٧,٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨,١٥ - اخبار (بالعبرية)
* ٩,١٥ - برنامج ترفيهي
* ١٠,١٥ - «فندق نيوهمبشير» - فيلم اجنبي
* ١٢,٠٠ - اخبار

● السبت ١٩٨٧/٦/٢٠ ●
* ٤,٠٠ - «جبال الشابريل» - مسلسل
* ٤,٥٠ - موجز الانباء (بالعربية)
* ٥,٠٠ - «حب وتانجو» - فيلم اجنبي
* ٦,٣٠ - «مجلة التلفزيون»
* ٧,٠٠ - «مساء الخير» - برنامج لقاءات مع فنانين من البلاد والخارج
* ٧,٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨,٠٠ - «عائلة كوسبي» - مسلسل
* ٨,٢٥ - «شاشة شخصية»
* ٩,٠٠ - اخبار (بالعبرية)
* ٩,٣٥ - رياضة
* ١٠,٣٥ - «ابنة سيرفيله» - مسلسل
* ١١,٢٠ - برنامج فني
* ١١,٥٠ - اخبار

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٣١) ***



■ أعداد: امين نصار عامر - كفرقاسم ■

الكلمات الافقية:
١) عاصمة اسيوية
٢) اداة يستعملها الحداد
٣) اداة نصب - سلب - سقي
٤) اسم علم مؤنث - من النجوم
٥) اسم علم مذكر - عكس حقيقة
٦) قرية عربية - عاصمة عربية
٧) حرف جر - حفرة عميقة - في الجسم
٨) دولة اسيوية
٩) عاصمة امريكية

الكلمات العمودية:
١) مدينة اردنية
٢) عاصمة افريقية
٣) بحر - طائفة - ضمير متصل
٤) بلد - سهل
٥) نوع عملة - قرية عربية
٦) كنية - مدينة هولندية
٧) متماثلان - ودع - ليث
٨) من الالوان
٩) جزيرة في المحيط الاطلسي

*** حل لغز رقم (٣٠) ***

الكلمات الافقية:
١) جبل - بحر
٢) ري - حل
٣) رمال - درب
٤) جر
٥) لو
٦) ابن - اسهام
٧) ورد
٨) اضراب علم + و
٩) هادر + انهار

الكلمات العمودية:
١) مساواة
٢) جور - اضرب
٣) لد + رد
٤) عرى - ار
٥) الجليل - اب
٦) روس - عن
٧) بلد - هنا + هـ
٨) حلوة - ما
٩) رجب - مرور

أعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس قلنسوة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم عبد الرحيم عبد الرحمن جهود من قرية قلنسوة بتاريخ ١٩٨٧/٢/٣ وانحصار ارثه الشرعي في والدته خضرة محمد يوسف سلامة وفي زوجته يسرى محمود محمد سلامة واولادها منه وهم: فاطمة، نعمة، حلمي، نعام، نعيم، زهور، زهرة، كفاية، محمد وأحمد لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٧/٦/١٤
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

غور والحرب الخالدة

● مرة أخرى عن الارهاب والحرب والسلام. مرة أخرى عن مستقبل المناطق الفلسطينية المحتلة و«شمشون» الاسرائيلي و«شمشون» الفلسطيني وتأتأة حزب المعراخ ومغالطاته وأغلاطه. مرة أخرى وأخرى حتى يوضع حد نهائي لاسباب هذه الأحاديث.

موطي غور، قائد أركان الجيش السابق وعضو الكنيست المعراخي راهنا، أثار كل هذه القضايا ـ من حيث يقصد أو لا يقصد ـ في مقالة نشرتها صحيفة «داڤار» يوم الاربعاء الماضي (٦/١٧).

موطي غور يدافع عن موقف حزبه ـ وهو موقف فضفاض ومهتز ومتردد، على علاته وزلاته ـ ويدعو، بتردد، الى التوصل الى اتفاق مع الاردن حول مستقبل الضفة الغربية «بتردد»، لأن «نفسه» في دعوات غيئولا كوهن. ويسوق غور، في طريقه الى هدفه، مغالطات أشق ويفتري، بصياغة ما كان ليخجل بها حتى أمثال كهانا، على الشعب الفلسطيني ونضاله الوطني ضد الاحتلال ومن أجل حقوقه الوطنية.

موطي غور يكسر عصاته ـ كما يقول المثل الشعبي ـ من أول غزواته: ففي مستهل المقالة يعلن أننا «ملزمون بالفصل بين البحث عن الحل السياسي لقضية اسرائيل والفلسطينيين وبين العمل المباشر ضد الارهاب».

هكذا !

هنا يخطىء موطي غور ـ أو ـ هو، بالاحرى، يحاول التضليل. وذلك في أنه يفصل، تعسفا، بين الواقع والظواهر التي تنمو في هذا الواقع، ويفصل بين واقع احتلال شعب آخر وقمعه وسلبه ونهبه ومنعه من ممارسة حقوقه القومية وبين نضال هذا الشعب، الحتمي، ضد محتله. ويخطىء حين يسم هذا النضال بـ «الارهاب» في وقت تمارس حكومته أبشع أنواع الارهاب ضد الشعب الفلسطيني ـ من القصف الجوي والبحري والبري على مخيمات لبنان الى أعمال الطرد والاعتقالات الادارية واغلاق الجامعات والمعاهد التعليمية والنقابات في المناطق المحتلة. ويفضح موطي غور نفسه حين يربط، خلال مقالته مرات ومرات، بين الحل السياسي وبين «الارهاب» ـ على عكس مقولته آنفة الذكر، بوجوب الفصل بينهما.

وبناء على هذه المغالطة يشتق موطي غور مغالطة ثانية ـ أو قل يشتق فرية عنصرية صفيقة ضد الشعب الفلسطيني. فهو يدعو قراءة الى «الاعتراف بأن الارهاب الفلسطيني هو، أيضا، قيمة سياسية ـ أخلاقية قائمة بحد ذاتها. ولكونه كذلك يجب تكريس حرب عامة ومكثفة ضده». بماذا تختلف هذه الفرية عن القول ان الشعب الفلسطيني، مثلا، إرهابي بالفطرة أو عن القول ان الفلسطينيين يرون في الارهاب قيمة عليا، أو «أخلاقا» رفيعة ؟ وبماذا تختلف هذه الفرية عن المقولة النازية، والمعادية للسامية عموما، بأن الشعب اليهودي يهوى التجارة واللصوصية والربا والبخل ؟

ويتراكم «الكلام المعسول» على لسان موطي غور فيصف المقاومين الفلسطينيين بأنهم «المتعطشون للدماء» (بأل التعريف). ويصوغ نظريته كالتالي : «في حين ممكن حل القضية السياسية بواسطة اتفاق سياسي، فان أحداً لا يمكنه المعرفة، بصورة يقينية، ما إذا كان الارهاب سيتوقف مرة، توقفا مطلقا».

إن مقولة «الحرب الخالدة» و«الارهاب الخالد»، التي يتفوه بها غور هنا ليست ـ كما اعتقد ـ وليدة التعاليم التي كان تلقاها، هو والعديد من زملائه لدى الراب كوك ـ معلم الراب حاييم دروكمان. إنما هي وليدة الفكر العنصري الذي يميز حزب العمل، أبا عن جد، وبمثابة تبرير ساقط لموقف معاد للشعب الفلسطيني.

ويتدهور موطي غور، في مقالته قيد البحث، الى الدرك الاسفل حين يستعرض موقف الفاشية غيئولا كوهن (هتحيا)، التي تدعو الى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل باعتبار ذلك الوسيلة الوحيدة ليس فقط لامتداد اسرائيل على مساحتها «التاريخية» وانما لاقناع الفلسطينيين بأن هذا هو اطارهم السياسي الواضح وبالتالي لحملهم على نبذ «الارهاب». ويعلق موطي غور على ذلك بكلمة واحدة : «ممكن» !

واستنتاج موطي غور الاساس، من مقالته، هو أنه «علينا إخراج الحرب العملية ضد الارهاب من كل نقاش سياسي». يعني : تعالوا نتحد معراخيين وليكوديين وهتحياتيين ومفداليين وكهانيين الخ.. ضد حركة المقاومة الفلسطينية. وكل ذلك بحجة محاربة «الارهاب».

الى هنا نكتفي باقتباس غور، أحد قادة حزب العمل. وقد فعلنا ذلك لتوضيح أمرين : الأول ـ أن منطلقات حزب العمل، الايديولوجية والسياسية والاخلاقية، لا تختلف كثيراً عن منطلقات حزب الليكود والاحزاب الفاشية في اسرائيل في قضايا كثيرة. ففي حين تدعو غيئولا كوهن وأمثالها الى بناء اسرائيل الكبرى، الواحدة والتاريخية، فان حزب العمل ـ كما تلفظ موطي غور ـ يدعو الى بناء اسرائيل اليهودية الصهيونية. الفرق، بدون شك، قد يكون كبيراً في ظروف معينة. ولكن هذا الفرق قد يتلاشى في ظروف أخرى، خصوصاً حينما تطالعنا أقوال مغرقة في العنصرية وصادرة عن غور ضد شعب آخر، ضد الشعب الفلسطيني، وحين يتأتىء موطي غور وأمثاله امام غيئولا كوهن ويكتفون بوصف طروحاتها بكلمة «ممكن».

والأمر الثاني ـ أن أقوال غور، خصوصاً اذا ما قورنت بأقوال سائر قادة حزب العمل، تفضح زيف دعوات هذا الحزب من أجل «مؤتمر دولي للسلام». فالحرب ـ حسب مفاهيمه ـ «خالدة». والارهاب ظاهرة لا تتوقف، مهما يتغير الوضع السياسي. والشعب الفلسطيني يتبنى الارهاب باعتباره «قيمة أخلاقية ـ سياسية». ولذا فان التوصل الى حل مع الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد، م.ت.ف قد يقود ـ حسب معايير غور ـ الى اطار سياسي (دولة فلسطينية مستقلة) يشكل قاعدة لما أسماه «الأعمال الفدائية والفتحاوية» الارهابية !

لكن غور ليس كل العالم. واسرائيل لا تعيش في فراغ. وعندما ستنسحب قوات الاحتلال، بجزماتها وبنادقها وسجونها، من المناطق المحتلة ستسقط نظرية «الحرب الخالدة» وسنهتف : «زهقت الحرب وقام السلام».

● فريد غانم ●

مبادرات «التكيف» لا تخدم عقد المؤتمر الدولي

● بدون تعرض للنوايا ولما في القلوب يبدو ان نهجا آخذاً في التكامل بات يطرح نفسه في الحلبة السياسية داخل الاراضي المحتلة. وهو نهج يقوم على افتراض ان الواقع الراهن باق الى امد طويل، وأن السبيل للتعامل معه هو «التكيف» مع معطياته. وحتى لا نظلم احداً من اصحابه نقول انهم جميعاً يبررون ما يطرحونه في هذا الاتجاه» اتجاه التكيف، بأنه لخدمة هدف استرداد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وانه من اجل خدمة هذا الهدف لا بد من «تحريك القضية» بمبادرات مثل «مبادرة» الاشتراك في انتخابات بلدية القدس الموحدة بالضم، ومبادرة «النضال بالتكاثر السكاني». والقبول بالتعيين في البلديات، ومؤخراً الدعوة لتصفية مخيمات اللاجئين باسم «تحسين نوعية الحياة» !

وحينما يتحدث اصحاب هذه «المبادرات» بصورة اكثر تحديداً يتذرعون بضعف احتمال عقد المؤتمر الدولي في وقت مبكر، ومن ثم بالحاجة الى التعامل مع الوضع القائم ومحاولة التأثير فيه !

ونحن لا نريد تقديم اوصاف لهذا النمط من التفكير. لكننا نتساءل من اين لاصحاب هذه الذرائع تلك الثقة المطلقة بـ «الدمقراطية الاسرائيلية» حتى ظنوا ان المؤسسة الاسرائيلية ستظل تتفرج عليهم مكتوفة الايدي وهم يتكاثرون ويتحولون الى اغلبية في الكنيست تقيم «الدولة ثنائية القومية» ؟!

ان تجربتنا اليومية تدحض بصورة صارخة وقاطعة مثل هذا الظن. والتجربة التاريخية لم تعط مثلا واحداً يشير الى ان نظاماً سياسياً ترك لمعارضيه حرية دك أركانه دون مقاومة حتى لو كان هؤلاء المعارضون من الشعب والقومية نفسها، فكيف يكون الامر حينما يكونون من قومية اخرى ؟!

ان من الصعب رؤية كيف يمكن ان تخدم هذه الاراء «تحريك القضية» الا اذا كان التحرك المقصود نحو وجهة اخرى لا تقود الى الاهداف المعلنة لتلك القضية.

والسؤال المباشر الذي يطرح نفسه بهذا الصدد هو كيف يمكن أن تخدم هذه «المبادرات» المؤتمر الدولي الذي يعلنون انهم يوافقون عليه ويريدونه، ويهدفون بمبادراتهم الى تسريع «التحرك» نحوه ؟!

ان هذه «المبادرات» لو جرى تطبيقها لاصبح بامكان اسرائيل والولايات المتحدة ان تقولا للعالم كله لماذا تريدون «المؤتمر الدولي» وما يتحقق على الارض بهذه المبادرات يتجاوز مرحلة المفاوضات الثنائية المباشرة الى مرحلة «التفاوض بالاعمال» !

ان من الخطأ الظن بأن «المؤتمر الدولي» هو مجرد اقتراح يمكن ان يرفض أو يقبل في مناسبة ما، ويصبح من الواجب بعد الرفض البحث عن اقتراح آخر.

ان التوصل الى عقد المؤتمر الدولي عملية سياسية نضالية مضمونها الاساسي اصلاح الخلل القائم في ميزان القوى في المنطقة. وتشغل وحدة الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية والتضامن الكفاحي العربي والتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي مركز الثقل في هذا الاصلاح.

وبهذا المعيار تكون جميع «المبادرات» التي تنطلق من التسليم بديمومة الخلل في ميزان القوى وتتعارض مع متطلبات اصلاحه ليست في صالح عقد المؤتمر الدولي بل يمكن ان تكون «تشويشا» ان لم تكن عقبة في طريق العملية السياسية النضالية الجارية لعقده على المستويات المحلية والعربية والدولية.

ومن هنا لا مجال للنظرة البيروقراطية لمسألة عقد المؤتمر الدولي التي تفترض انه اذا لم يعقد هذا العام فسوف لن يعقد ابداً، او سوف يتأجل الى عدة سنوات لاحقة.

ان ما يقرر عقد المؤتمر الدولي هو استكمال الشروط التي أشرنا اليها اعلاه لعقده. وبقدر ما يستغرق استكمالها من زمن بقدر ما يتأخر او يتقدم عقد المؤتمر الدولي. ولهذا فان الواجب يقضي بتكثيف الجهود من اجل استكمال تلك الشروط بدلاً من طرح مبادرات تؤدي الى اضعاف الوحدة والتضامن ولا تخدم جهود اصدقائنا على الصعيد الدولي في تحركهم من اجل عقد ذلك المؤتمر.

وعلينا ان لا ننسى ان السادات الذي قطع التحرك نحو المؤتمر الدولي بزيارته لاسرائيل، قام بهذه الزيارة تحت شعار «تحريك القضية واخراجها من الجمود». وقد تحركت القضية فعلاً ولكن في اتجاه آخر بعيد عن مصلحتها وحتى عن الاهداف التي حددها السادات بنفسه في خطابه امام الكنيست الاسرائيلي. وقد وجد هذا «المحرك» للقضية نفسه، فيما بعد، اسير «تحرك» لم يكن هو الذي يمسك بقوده او يتحكم فيه.

نحن لا نقصد عقد مقارنات. ولكن امعان النظر في التجارب السابقة مسألة جوهرية خصوصاً حينما تكون نتائجها حاسمة غير قابلة للجدل.

ان من واجبنا التأثير في العملية السياسية الجارية نحو عقد المؤتمر الدولي. لكن هذا التأثير يكون مفيداً وايجابيا اذا ما رأينا البعد الدولي لهذه العملية.

هناك الان ميل واضح لتفكيك الصواريخ المتوسطة المدى والتوصل الى اتفاقيات لتخفيض كميات اسلحة التدمير، وتحقيق قدر من الانفراج الدولي. ولا بد بالضرورة ان يكون لهذا الميل انعكاساته على القضايا الاقليمية.

ومن هنا لا مبرر لنفاد الصبر، والجزع من فوات الاوان.

ان هذا اوان التمسك بالقرارات الاجماعية والعمل من اجل تحقيقها !

● بشير البرغوثي ●
(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

قرار الاضراب لا يواجه بالوعود ولا.. بالتحريض !

■ تستعد الجماهير العربية في اسرائيل، بكل فئاتها وقطاعاتها وعلى مختلف انتماءاتها، استعداداً جديا وحثيثاً لتنفيذ قرار هيئاتها التمثيلية في اجتماعها التاريخي في شفاعمرو يوم ٦/٦، اعلان الاضراب العام والشامل للجماهير العربية في البلاد في يوم الاربعاء القريب، الرابع والعشرين من حزيران الجاري، تحت الشعار المركزي الواضح: المساواة ولا أقل منها، في كل المجالات ومرافق الحياة.

ولن نعود هنا، إلى تفاصيل الاسباب العديدة جداً التي جعلت قرار الاضراب أمراً حتمياً لا مناص من اتخاذه لاسماع صرخة الجماهير العربية المدوية ضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي التي تعتمدها حكومات اسرائيل منذ ٣٩ عاماً لا بل التي تزداد استفحالاً باستمرار الى درجة لم يعد بالإمكان التعامل معها تعاملاً «عادياً» وخصوصاً في أعقاب الارقام والمعطيات المذهلة والمقلقة التي برزت، بوضوح، خلال المؤتمرات المختصة الاخيرة التي أقيمت في الوسط العربي: مؤتمر التعليم ومؤتمر الصحة ومؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية ومؤتمر الاراضي وغيرها.

ومن يوم الى يوم ومن ساعة الى ساعة مع اقتراب يوم الاربعاء، «يوم المساواة»، يتصاعد التأييد والالتفاف الشعبيان الواسعان حول قرار اجتماع شفاعمرو وتتوارد الانباء الاضافية باستمرار حول الاستعدادات الحثيثة الجارية لتنفيذ الاضراب من خلال التأكيد على التزام الجماهير العربية كافة به.

وازاء هذا الالتفاف والتأييد الشعبيين التامين بدأت بعض المؤسسات الحكومية بالتحرك ليس باتجاه الاستجابة لمطالب الجماهير العربية وهيئاتها التمثيلية وانما باتجاه التخريب على الاضراب في محاولات بائسة لامتصاص النقمة الشعبية العارمة ولاضعاف التأييد والالتفاف حول قرار الاضراب ومطالبه وذلك عن طريق نثر المزيد من الوعود !

وفي هذا الاطار جاءت «نداءات» بعض المسؤولين الحكوميين الى الجماهير العربية وهيئاتها التمثيلية «للتريث» والانتظار ريثما يتم ترتيب لقاء لممثلي هيئات الجماهير العربية مع المسؤولين الحكوميين المختصين لبحث المطالب !! أو ذلك الاعلان الذي أورده التلفزيون الاسرائيلي بالعربية، مساء الثلاثاء الماضي، عن أن بعض الموظفين في وزارة الداخلية أعلنوا انهم «سيضغطون على وزارة المالية لحل أزمة السلطات المحلية العربية» !!

من السذاجة الى حد الغباء الاعتقاد بصدق هذه التصريحات وبأنها صادرة عن نوايا طيبة. فأين كان هؤلاء الموظفون حتى الان ؟ لماذا لم يضغطوا، ولو قليلا، طوال السنوات الماضية حين وصلت أزمة السلطات المحلية العربية، مثلا، الى وضع لم يعد بالامكان معه تقديم الحد الادنى من الخدمات ؟ وما الذي أسفرت عنه كل اللقاءات التي تمت بين المسؤولين الحكوميين (من رئيس الحكومة ونازل !) وبين ممثلي لجنة الرؤساء وغيرها من الهيئات التمثيلية العربية ؟ وماذا فعلت السلطات الحكومية عندما نفذت السلطات المحلية العربية الاضرابات والمظاهرات خلال شهر أيار الماضي، مثلاً ؟ وماذا قدمت السلطات الحكومية في مجالات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي بعد الهزة التي أحدثتها الارقام والوثائق ؟ وغير ذلك الكثير الكثير مما لا مجال لذكره، الان.

لا شيء أساسيا. ودائما المزيد من الوعود التي قد تكون السلطات الحكومية حسبت إنها (الوعود) جواب جيد لمظاهرة واضراب هنا واضراب ومظاهرة هناك !!

أما قرار الاضراب الشامل والعام والالتفاف الشعبي الواسع حوله والتأييد التام له فقد جاؤوا ليؤكدوا أن الجماهير العربية لم تعد تصدق الوعود وهي التي خبرتها على جلدها. قرار الاضراب جاء ليؤكد ان الجماهير العربية لن يهدأ لها بال اذا لم تتخذ السلطات الحكومية اجراءات وخطوات عملية وفوراً لحل المشاكل والازمات التي تعانيها هذه الجماهير.

واذا كانت سياسة التمييز الحكومية الرسمية مفضوحة وبارزة بوضوح فان حملات التحريض المعادية للعرب في هذه البلاد والتي تشنها أوساط «غير رسمية» تتمسح بـ «الموضوعية» و«العلمية» تتصاعد باستمرار معتمدة، بشكل أساسي، على تلك السياسة الحكومية الرسمية وتترعرع في مستنقعها.

ونعني هنا تحديداً الضجة التي أثارها محاضر في جامعة حيفا معروف بعنصريته ضد الطلاب العرب فيها ويدعى أرنون سوفير حول «الخطر الدمغرافي» (السكاني).

ففي أوائل الشهر الجاري نشر سوفير توقعاته «العلمية» حول «التهديد الدمغرافي» الذي تواجهه البلاد وحذر، بكلام كثير، من مغبة ما وصفه بـ «جهنم على الابواب» ! ولكن، من بين ما قاله سوفير حول الخطر السكاني في «داخل الخط الأخضر» جاء : «في الجليل هنالك تسلل عربي الى نتسيرت عيليت وكرمئيل وأماكن أخرى سوية مع توسيع المناطق الزراعية وتوسيع مسطحات قرى (عربية ـ س.س) وخصوصاً قرى وتجمعات بدوية غير قانونية. هنالك تسلل عربي الى عشرات المدن اليهودية في منطقة الساحل وبقية مناطق البلاد (ريشون لتسيون ورحوفوت والخضيرة ونهريا) وارتفاع كبير في نسبة العرب في حيفا وتل أبيب وايلات وبئر السبع». ويضيف سوفير فوراً : «الحياة في أرض اسرائيل ستتحول الى جهنم أو، بالمقابل، ستعتمد سياسة القبضة الحديدية ضد المواطنين العرب بهدف وقف هذا المد» !!

أولاً، عن أي «تسلل» يتحدث هذا المحاضر ؟ وعن أي «توسيع للمناطق الزراعية وللمسطحات» في الوقت الذي تتصاعد فيه، يومياً، حملات المصادرة وتستمر فيه سياسة التمييز القومي في مجال اقرار الخرائط الهيكلية ورفض توسيع مسطحات القرى والمدن العربية التي تختنق، يوما بعد يوم ؟

ثم أن الحديث عن «قبضة حديدية» ضد الجماهير العربية هو حديث يراد به التخويف والارهاب وهو ما ترفضه الجماهير العربية رفضاً قاطعاً. فهل يعتقد البروفيسور سوفير ان بامكانه، بهذا التلويح «الجهنمي»، إعادة عهد فنكلشطاين في نتسيرت عيليت وتعميمه، من جديد، على حيفا وتل أبيب وكرمئيل ونهريا وغيرها ؟

هذه العناصر هي في صلب الاسباب التي أدت الى اعلان الاضراب العام والشامل. فالجماهير العربية تصرّ على حقها الاساسي في توسيع مسطحات قراها ومدنها وتطويرها بما يتلاءم مع احتياجاتها وتصر على محاربة غول المصادرة والنهب. والمواطنون العرب يصرون على كونهم مواطنين في هذه الدولة وليس رهائن ومن حقهم السكن في أي مكان من هذه البلاد حتى لو كان ذلك سيقلب حياة سوفير وأمثاله الى جحيم !

● سليم شلامة ●



تشيشولينا وريغن نجمان ساطعان

● قد لا يكون فرق كبير بين انتخاب نجمة الاغراء تشيشولينا للبرلمان الايطالي وبين انتخاب النجم، شبه الآفل حاليا، رونالد ريغن، مرتين، لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية ـ من حيث المؤهلات والمقومات : فالنجمان، ريغن وتشيشولينا، انتقلا الى العمل السياسي، من الحوض نفسه، بفضل «البريق» الذي اكتسباه في حياة السينما، الاول في ركوب الحصان وسرعة سحب السلاح وتكويم الضحايا على قارعة الطريق، والثانية في السبق الذي بزت فيه غيرها في الادوار التي غدت البضاعة الحديثة التي تصدرها صناعة الافلام الغربية، افلام الاغراء الجنسي.

فلو كنت شاعراً أو كاتب اغنية لاستوحيت من عنوان هذه المقالة كلمات اغنية بوب تلائم المقام.. ولكن ما حيلتي وانا لا املك هذا ؟

لقد عشنا وشفنا، نحن الذين قدر لنا ان نعيش في الجزء الذي يسجل فيه التاريخ آخر أيام فوضاه الهمجية، كيف انتقلت «الحضارة المعاصرة» من الترفيه عن النفس بواسطة صناعة افلام رعاة البقر الى صناعة افلام الجنس، وكيف اكتسبت هذه الافلام (الجنس) شهرة و«شعبية» في أجيال صناعة الافلام على امتداد الفترة التي اعادت فيها صناعة الافلام الغربية صياغة انتاج افلام العنف، باستبدال الحصان والعربة والمسدس في افلام «الكاوبويز»، بوسائل تكنولوجية متطورة، مثل استخدام الغاز والانفجارات وغيرها من وسائل التدمير الماحق، الى جانب السوبرمان والانسان الآلي وحرب النجوم التي تحولت من خيال مجنح الى «فكرة واقعية» يتبناها ارباب الصناعة الحربية الذين يدفعون اجرة القاعد في البيت الابيض.

قلنا ان ليس هناك فرق كبير بين انتخاب ريغن وتشيشولينا سوى أن ريغن قد تدرج وتأهل في خميرة النظام، في الاوساط المالية، ولهذا كان كرسيه عالياً. اما تشيشولينا فجاءت لتمسح اوزار مخالفات جنائية صغيرة اورثها اياها المجتمع ولتبدأ صفحة جديدة ترتقي بها السلم من هذا المقام: من البرلمان. فهي تتميز عن ريغن في كونها ما زالت شابة والحياة امامها طولاً وعرضاً. ومهما قيل او يقال عن سبب نجاح نجمة الاغراء الايطالية في الانتخابات وكأنه نوع من التعبير عن الاحتجاج وغير ذلك من استحضار النظريات السيكولوجية، فهو (نجاحها) في نهاية المطاف، تعبير عن الخواء المرعب الذي يعيشه ابناء جيل الفوضى، الاخيرة في فترة ما قبل بدء تسجيل تاريخ البشرية الحقيقي.

اما النجمة تشيشولينا فلا تدري ان كان في الاوزار والمخالفات التي جاءت لتمسحها في ذقن البرلمان الايطالي، ما يمكن ان يقارن بوزر فضيحة واحدة من تلك الفضائح التي تكشف يومياً في مطابخ الحكومة ولجان التحقيق في بلادنا وبلاد العم سام.. والتي لا يرف لها رمش «البطل». فيظل بطلا حيث هو في موقعه: رئيساً للحكومة او وزيراً او حارساً للامن...

ولهذا تظل تشيشولينا اكثر طهراً ونقاوة من «نواب شعب» كثيرين، منتشرين في برلمانات «العالم الدمقراطي»، امثال الراب كهانا، ومن رجال دين يؤدون الطقوس والفرائض بالكامل، امثال الراب ليڤنغر. ومن المؤكد بان ليس في برنامجها الانتخابي ـ الكشف عن نهديها ومفاتن جسدها ـ من الضرر والبشاعة ما يمكن ان تقارن به البرامج الانتخابية التي تقر احتلال ارض الغير وتشريد شعب آخر، وتسوق الشباب لجز اعناقهم في حرب تلو الحرب ـ كما هو الحال في برامج الحزبين الصهيونيين الحاكمين، المعراخ والليكود، وغيرهما !

● نسيم أبو خيط ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٩ حزيران ١٩٨٧ الصفحة ٨

لجنة قيادة الاضراب تحاول كسر حاجز التعتيم الاعلامي السلطوي حول الاضراب

** بيان صحفي ينشر كاعلان تجاري * المزيد من القوى والهيئات الشعبية تنضم لقرار الاضراب * بيانات هامة من الغرفة التجارية في الناصرة ورابطة الجامعيين وكل الهيئات الشعبية في المشهد ويافة الناصرة وكفركنا وطرعان **

● *الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة القطرية لقيادة اضراب الجماهير العربية في اسرائيل (١٩٨٧/٦/٢٤)، بيانا صحفيا وزعته على الصحف بمختلف اللغات تشرح فيه قضية الاضراب ودوافعه واهدافه الشرعية العادلة.*

وازاء مؤامرة التعتيم الاعلامي السلطوي المبرمجة ضد الاضراب ارسلت اللجنة بيانا للنشر في عدد من الصحف العبرية كاعلان تجاري وذلك في سبيل كسر حاجز التعتيم واختراقه لتوضيح الصورة امام الرأي العام اليهودي في البلاد.

وعلى صعيد آخر تتواصل التحضيرات بوتائر عالية في جميع انحاء البلاد من اجل انجاح الاضراب، ويتأكد باستمرار انه لا توجد اية هيئة عربية شعبية تقف خارج الاجماع الوطني حول الاضراب. بل ان قرانا تشهد اجتماعات واصدار بيانات موقعة من كافة الهيئات الشعبية فيها معلنة تأييد الاضراب وداعية العمال والتجار والطلاب وكل الشعب الى التجند له وقد وصلت الينا دفعة جديدة من هذه البيانات والاخبار على النحو التالي:

●● الغرفة التجارية في الناصرة

قرر اعضاء الغرفة التجارية في الناصرة، في اجتماعهم مساء امس الاول الاربعاء، بالاجماع، تأييد قرار الاضراب والوقوف وراء مطالبه العادلة وعلى رأسها المساواة الكاملة في جميع المجالات. وقرروا اصدار بيان يوزع على الاعضاء وكافة التجار الى اغلاق محلاتهم يوم الاربعاء ٨٧/٦/٢٤ وان يجدوا في هذا الاضراب تعبيرا عن معركتهم العادلة من اجل المساواة في اعطاء الفرص المتساوية بين الوسط العربي واليهودي في جميع المجالات.

●● رابطة الجامعيين

واصدرت رابطة الجامعيين بيانا قام عشرات من اعضائها بتوزيعه بألوف النسخ على اهالي الناصرة، بعد ظهر امس الخميس، تعلن فيه باسم خمسمئة اكاديمي في المدينة: «انجاح الاضراب هو الرد الصحيح على غطرسة السلطة». ويتضمن البيان معلومات احصائية عن سياسة التمييز العنصري واستعراضا للاتصالات والاجراءات الكفاحية التي سبقت قرار الاضراب. واكدت: «اننا على ثقة ان شعبنا الذي اجترح البطولات وصمد وصنع يوم الارض قادر على صنع يوم النضال من اجل المساواة الذي سيكون محطة هامة وراقية في كفاحه».

●● المشهد

عقد المجلس المحلي في المشهد جلسة غير عادية له، مساء امس، دعا اليها مندوبين عن الحزب الشيوعي ولجنة عمال كفركنا - المشهد والرابطة الاسلامية ولجنة الاباء ولجنة الاراضي المحلية وشخصيات اجتماعية محلية، تقرر فيها بالاجماع المشاركة الفعالة في الاضراب واصدار بيان يدعو جميع اهالي البلدة الى التجند فيه وتحذير الشرطة من مغبة اي استفزاز ضد الاهالي في يوم الاضراب.

●● كفركنا

اقيمت في كفركنا لجنة متابعة تنظم مسيرة على شرف الاضراب (الثلاثاء ٦/٢٣) وتجنيد كافة الاهالي الى الاضراب (يوم الاربعاء)، وتم تشكيل اللجنة على اثر الاجتماع الذي دعا اليه المجلس المحلي وشارك فيه كل من جبهة كفركنا الدمقراطية وحركة ابناء البلد ورابطة الجامعيين والرابطة الاسلامية ولجنة عمال كفركنا والمشهد وطرعان وفريق هبوعيل كفركنا والهيئات التدريسية ورجال الدين من جميع الطوائف. وافتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلي، حنا اسعد خشيبون، فقدم بيانا عن الاضراب واهميته وضرورة التجند اليه بوحدة صف. وبعد النقاش لخص الاجتماع بروح تلك الوحدة.

●● يافة الناصرة

عقد مجلس يافة الناصرة جلسة مفتوحه، امس، شارك فيها لجان اولياء امور الطلاب ومديرو المدارسة ونوادي القرية والفرق الرياضية والجمهور. وقدم رئيس المجلس المحلي، اسعد يوسف كنانة، بيانا هاما عن الاضراب. وقرر الحاضرون بالاجماع تأييد الاضراب واصدار بيان للاهالي لدعوتهم الى التجند الكامل واقامة طاقم لقيادة الاضراب.

●● طرعان

شاركت كل الهيئات الشعبية والاهلية في طرعان في الاجتماع الذي دعا اليه المجلس المحلي في القرية، مساء أمس، للبحث في التجند لانجاح الاضراب. وقد تكلم في الاجتماع كل من رئيس المجلس المحلي، يونس نصار، فابرز تهرب السلطة من التجاوب مع مطالب جماهيرنا واصرارها على تكريس سياسة التمييز مبينا اهمية الرد الحازم والموحد بالاضراب. ثم قدم عضو المجلس والنقابي سعيد بدر بيانا تنظيميا عن الاضراب والسبيل لانجاحه. وقد وافق الحاضرون بالاجماع على اصدار بيان باسمهم يدعو الى انجاح الاضراب بشكل كامل في القرية. وقد شارك في الاجتماع، اضافة الى المجلس المحلي، مندوبو لجنة العمل التطوعي ولجان الآباء في المدرسة الثانوية وفي المدرستين الابتدائيتين ورجال الدين من كل الطوائف والمركز الثقافي النسائي ومجلس الطلاب الثانويين وفريق كرة القدم.

● اعضاء وفد السلام الاسرائيلي الى رومانيا الذين تبحث المحكمة في الرملة في قضيتهم بتهمة خرق «قانون منع الارهاب» والتقاء ممثلين عن م.ت.ف.
ويظهر في الصورة، من اليسار، اليعيزر فايلر وياعيل لوطان ولطيف دوري ورؤوبين كمينر ●

محكمة الصلح في الرملة تواصل النظر في الدعوى على اعضاء وفد السلام الأربعة

● الرملة - واصلت محكمة الصلح في الرملة، أمس، البحث في قضية أعضاء وفد السلام الاسرائيلي الى رومانيا في السنة الماضية وهم لطيف دوري واليعيزر فايلر وياعيل لوطان ورؤوبين كمينر.

وتركز البحث في المحكمة، خلال اليومين الماضيين، في محاولة النيابة تثبيت الادلة ضد الأربعة. وفي هذا الإطار أدلى موظف «الشين - بيت» المدعو رؤوبين شهادته.

واعترف «رؤوبين» هذا في سياق ردوده على اسئلة الدفاع - أمنون زخروني وافيغدور فيلدمان - ان الحكومة الاسرائيلية كانت طلبت في السابق الى جهات اسرائيلية التفاوض مع م.ت.ف مثل أوري أفنيري ولوبا الياب. وبين ما قاله «رؤوبين» أن م.ت.ف تمثل الحركة الوطنية الفلسطينية وان في م.ت.ف دوائر تعنى بالشؤون المدنية.

تصعيد في كفاح اهالي بيت جن :

الجنود المسرحون ينصبون الخيام في «الزابود» ويقيمون فيها !

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - توجه عشرات الشبان من قرية بيت جن من الجنود المسرحين، يوم ٦/١٧، الى الارض الشرقية في منطقة «الزابود» ونصبوا هناك خياما وأقاموا فيها معلنين التمسك بالأرض وعدم التفريط بذرة تراب منها. وكان ذلك بدعوة من منظمة الجنود المسرحين في القرية.

وجدير بالذكر ان منطقة «الزابود» المذكورة هي من اراضي بيت جن التي ضمتها «سلطة حماية الطبيعة» الى نفوذها ومنعت أهالي القرية من استصلاحها.

هذا وحضرت قوات الشرطة الى المكان وحاولت منع الجنود المسرحين من الاقامة وطلبت تفكيك الخيام المنصوبة وعدم انتهاك القانون. وكان رد المقيمين حازما وقاطعا : «لن نخرج من هنا الا جثثا. ومن حقنا الشرعي ان نقيم على ارضنا».

وسيستمر الجنود في اقامتهم في «الزابود» الى اجل غير مسمى. وقد أمضى عشرات الشبان من الجنود المسرحين ليلتهم الأولى على أرضهم الحبيبة على أنغام العود والشبابة، وأقاموا حلقات الدبكة وصفوف «السحجة» والاهازيج الشعبية التي تعبر عن تصميمهم واستعدادهم للتضحية في سبيل الحفاظ على اراضيهم. ويتبلور تصعيد النضال في نية نصب مزيد من الخيام في الأيام القادمة.

غداً في تل ابيب :

لقاء قطري لأنصار السلام اليهود والعرب

● تل ابيب - يلتئم في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر غد السبت (٨٧/٦/٢٠) في قاعة مسرح «نفي تسيدك» في تل ابيب (شارع يحيئيلي رقم ٦)، لقاء يهودي - عربي باشتراك المنظمات والأفراد المنتمين الى هيئة المنظمات غير الحكومية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وكل المنظمات والأفراد المعنيين بالانتماء الى هذه الهيئة.

وسيتمحور النقاش في هذا اللقاء حول ذكرى مرور عشرين عاماً على الاحتلال وحول الاستعدادات لندوة التضامن الدولية مع الشعب الفلسطيني، التي ستعقد في جنيف (سويسرا) في اوائل شهر ايلول القادم. وسيشترك في اللقاء المدير العام للجنة التنفيذية للمنظمات غير الحكومية بين غريا لامبرت.

ويذكر أن هيئة «المنظمات غير الحكومية» أقيمت قبل خمس سنوات وتعمل بالتنسيق مع لجنة حقوق الشعب الفلسطيني التابعة للأمم المتحدة.

قانون لتكريس التمييز ضد الطالب العربي في مؤسسات التعليم العالي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أقرت الكنيست بالقراءة الأولية مشروع قانون الجنود المسرحين الذي قدمه النائب الليكودي، دوف شيلانسكي، وينص على منح كل جندي مسرح تخفيض بنسبة ٢٥٪ في رسوم التعليم في كل مؤسسات التعليم العالي.

وأحيل مشروع القانون الى لجنة خاصة لتحضيره للقراءة الاولى.

وكان شيلانسكي قدم مشروع قانونه الى رياسة الكنيست قبل ستة اشهر.

ويعتقد ان اقرار مشروع الاقتراح، اليوم، يعني تمرير قرار الحكومة العنصري بشأن رسوم التعليم من الباب الخلفي. ويكمل هذا القانون عشرات القوانين العنصرية التي تميز ضد المواطنين العرب بذريعة الخدمة العسكرية !

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تدعو جمهور الشباب للمشاركة في الاضراب

● حيفا - لمراسلنا - قرر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، من خلال اجتماع لجنته المركزية التي عقدت مساء امس الاول الأربعاء في حيفا، تجنيد كوادر الشبيبة الشيوعية في القرى والمدن، جنباً الى جنب مع الهيئات الشعبية لضمان أنجاح الاضراب العام.

وتوجه الاجتماع ببيان الى جماهير الشباب ان تشارك مشاركة فعالة في الاضراب.

وأوضح البيان ان انجاح الاضراب هو الرد الأصح، في هذه الأيام، على سياسة التمييز الموجهة ضد جماهير الشباب في جميع المجالات، في التعليم والرياضة والفن.

ويؤكد البيان ثقته بأن الشبيبة العربية ستجعل من هذا اليوم يوماً يليق بتاريخ هذا الشعب والنضال البطولي للجماهير العربية في هذه البلاد.

وكان ترأس الاجتماع الرفيق مريد فريد عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة وقدم الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب، محاضرة هامة وغنية حول تطور المواقف السياسية المختلفة في اسرائيل خلال السنوات منذ اتخاذ قرار التقسيم وحتى يومنا هذا.

وقدم الرفيق محمد نفاع، سكرتير عام الشبيبة، بيانا تنظيميا هاما تعرض فيه لنشاط اتحاد الشبيبة الشيوعية خلال الفترة المنصرمة منذ الاجتماع السابق حيث برز انخراط الشبيبة الشيوعية في معارك الجماهير العربية واليهودية وخاصة النشاطات على شرف اول ايار وفي الذكرى العشرين للاحتلال وفي النشاطات على شرف يوم الطفل العالمي وغير ذلك.

وبعد النقاش المستفيض من اعضاء اللجنة المركزية اتخذ الاجتماع عدة قرارات اهمها تأييد الاضراب العام وتحية وفد السلام برياسة النائب الجبهوي شارلي بيطون الذي التقى ممثلي م.ت.ف في بودابست، والمطالبة في الوقت ذاته بالغاء قانون الارهاب الذي يمنع هذه اللقاءات وكذلك قرر المجتمعون تحية بيت جن وأهلها في اضرابهم العادل.

واكد الاجتماع تجند الشبيبة الشيوعية للمشاركة في مخيم العمل التطوعي الـ ١٢ في الناصرة وكذلك تنفيذ البرنامج التفصيلي الملقى على عاتق الشبيبة تحضيراً لمهرجان الصحافة الشيوعية في النصف الثاني من شهر ايلول القادم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم، صافيا مع هبوط في درجات الحرارة.

وتهب في البحر المتوسط رياح جنوبية - غربية الى شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا الى عالي الأمواج.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة. وتهب في خليج ايلات رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل - ٦/١٨

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٠٢٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٧٨٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٦٢٠١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٢٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٥٨٥ ش.ج
● دينار اردني	٤،٦٤٥٨ ش.ج
* ● للمسافرين	١،٩٠٠٧ ش.ج
● «اسود»	١،٥٩ - ١،٦٠ ش.ج

■ نعي ■

آل تلحمي وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والأسى المرحومة

أوجيني صالح تلحمي

وسيشيع جثمانها الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم، الجمعة ١٩٨٧/٦/١٩ من بيتها الكائن في شفاعمرو الى كنيسة الروم الكاثوليك ومن ثم الى مثواه الأخير.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

■ نعي ■

من آمن بي ولو مات فسيحيا

كرم دعيم وعائلته وآل دعيم وأقرباؤهم وأنسباؤهم في عبلين والخارج ينعون بمزيد الحزن واللوعة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

ميلاد كرم دعيم

الذي انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث طرق مروع عن عمر يناهز الـ ٢٣ ربيعاً وسيشيع جثمانه اليوم، الجمعة ٨٧/٦/١٩، الساعة الخامسة مساء من كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين ومن ثم الى مثواه الأخير.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكتب التحرير :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف : ٠٤/٥١١٢٩٦
فاكسيميليا : ٠٤/٥١١٢٩٧
ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

●

مكتب الادارة :
شارع لوحمي هجيتوت ٣٧، حيفا
هاتف : ٠٤/٥٢٧٢٥٤
فاكسيميليا : ٠٤/٥٣٦٨١٨
ص.ب ٩٠٦٧، حيفا ٣١٠٩١

●

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٠٤/٦٦١٤٥٧